آخر ساعة

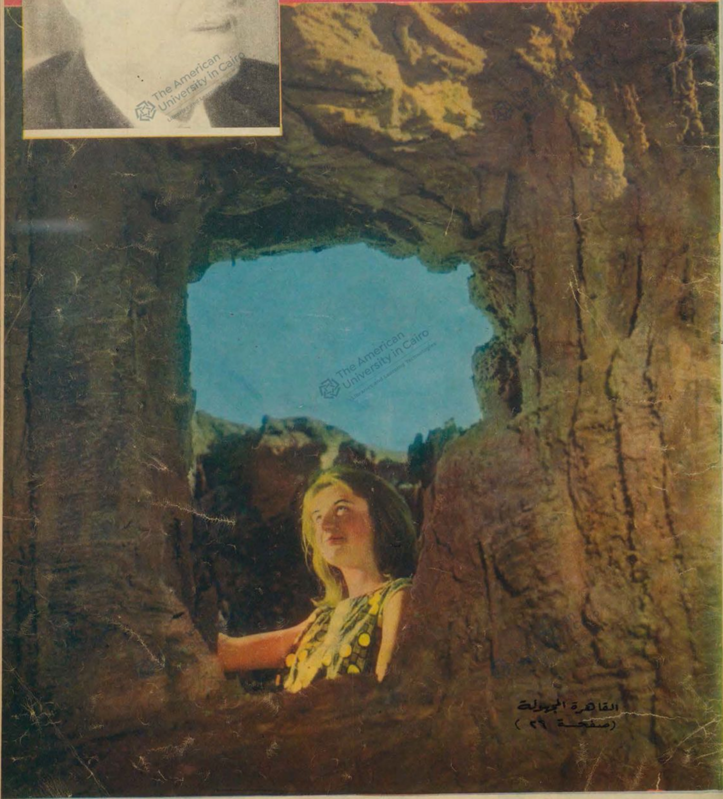
٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1474 — 23 January 1963

العدد ١٤٧٤ - ٢٣ يناير ١٩٦٣



طه حسين يذيع سرًا .. (ص ٣٦)



القاهرة المجهولة
(صفحة ٢٦)

القاهرة تجرى أخطر جراحة فى القلب!

(آخر ساعة تعيش الحدث الطبى العالمى ص ١٨)

أزمة البريد مرة أخرى



زكيبة البريد

تعال وانظر ! ..

يقول مواطننا السيد فهمى مشرقى بوزارة الصحة سابقا ، والآن بالمعاش :

(يوم صرف المعاشات من خزينة المالية تدهشك حالة الشيوخ المرضى الواقفين فى طوابير طويلة امام شبابيك الصرف ، ومنهم من يعتمد على ذراع زوجته او يستند الى ابنته وهو يتلوى من آلام المرض ، وقد يطول الوقت ساعات حتى يأتى الدور !.

فهل من علاج لمثل هذه الحالات .. ارجو أن يتكرم السيد مدير الخزانة او من ينوب عنه بنظرة لمدة دقيقة واحدة ، فيرى ما يوجب الحنان والرحمة بهؤلاء الشيوخ المرضى ..)

ونحن نعتقد أن هـذه الحالة اذا كانت ما زالت باقية فانها ستعالج فورا بعد النهوض الملموس فى شئون المعاشات والتحقيق فى اية شكوى على يدى الاخ التقى الذى يعرف ربه ويحب وطنه الأستاذ عبد الرحمن ابو العنين وكيل وزارة الشئون والمعاشات

فى بوستة الزمالك

تقول السيدة (فاطمه ..) انها مسالة غريبة لا تجد لها تفسيرا وهى ليست مسالة خاصة بل عامة ..

ذهبت الى بريد الزمالك بشارع حسن صبرى سابقا – البرازيل – يوم الاحد ٣٠ ديسمبر فى الساعة الرابعة والنصف لارسال بعض بطاقات المعايدة ، ووقفت امام الشباك وكان الموظف المسئول مشغولا بالكلام مع اخرين ، حتى طال وقوفى فنبهته الى ذلك والظاهر انه تنرفز منى ، فطلب على مظروف سبعة قروش ، وكانت معنونة الى امريكا / والظرف مفتوح ، وبريد طائرة ، فلما ناقشته لما اعلم من ان القيمة لا تزيد على ستة قروش ، بالكثير ، لم يأبه لكلامى ، واضطررت للاذعان ، ودفعت سبعة قروش على كل بطاقة ..

واليوم قصدت بريد العتبة وارسلت بقية البطاقات ، فكان الاجر على الكبيرة ثمانية قروش ونصف ، اما الصغيرة فهو ستة قروش فالمسالة هنا كما نرى ليست بالشيء ذى البال ، وان مبلغ قرش ساغ ليس بالكثير او المهم ، وانما هى مسالة مبدأ ، فلا يصح ان توكل امور الشعب خبط عشواء لتقديرات تقوم على الاهواء لا على القواعد وان على اخواننا الموظفين هؤلاء ان يتصافوا لاكما لو كانوا يعملون مجانا لوجه الله ، واننا نتطفل على مزاجهم وضحكهم اثناء ساعات العمل ، بل اننا سواسية امام القانون ، اخوة فى الوطن ، وان ساعة العمل للعمل ، وان قواعد المعاملة هى الواجبة الارساء

التلغرافات .. والتليفونات

انى آسف لان هذه الرسالة قد تأخر نشرها ولكنها تدل على اهمال مخجل لابد من علاجه .

يقول مواطننا السيد مصطفى حمدى الكردى عمدة منشاة الكردى .. مركز كفر الزيات .

فى اثناء وجودى بالقاهرة ارسلت تلغراف تعزية بالصيغة الآتية : (للفقيد الرحمة ، تعزيكم) .. فاذا بالتلغراف يصل بالصيغة الآتية : (للفقيد الرحمة نهنيكم) !!!

وقد علمت بهذه الماساة متأخرا وتحايلت كما تمكنت من استلام اصل التلغراف المرسل ثم توجهت لمكتب الدواوين واطلعتهم على التلغراف ، فلم اجد من اى واحد من اخواننا الموظفين اى اهتمام !!

فاضطررت لرفع شكوى للسيد المهندس مدير الهيئة بجواب موصى عليه ومن الاسف لم اعرف بعد ما تم بهذه الشكوى وقد ارسلت للمصلحة باننى سانسطر لرفع الدعوى عليها ردا للاعتبار اذا لم تحقق شكواى هذه وتجازى المقصر والمهمل ..

ولشدما عانينا من تليفون الادارة بمقر عمودية الناحية فقد ظل غير صالح للاستعمال وكتبت لنقطة شرطة ابو النصر التى نتبعها تظلمات تحولت الى هندسة طنطا .. دون جدوى !

وكذلك نرجو أن تكون الهيئة قد حققت فى امر التلغراف – كمبدأ – وقد وضعت حدا لعطل التليفون فى القرى لما ينجم عن اهمال ذلك من متاعب واخطار

اين الربع كيلو ؟!

يثير مواطننا السيد يحيى عبد الملك موضوعا مهما هو صنجات الموازين .. ونقصها الذى يؤدى الى ضياع حق المشترى اذ يغتاله البائع :

الصنجات القديمة (السابقة) كانت وحداتها كما يلى :

صنجة : ٢ اقة

صنجة : اقة – ½ اقة – ¼ اقة – ١/٨ اقة

صنجة : ٢ رطل – رطل – ½ رطل – ¼ رطل

هذه كانت معروفة للمتعلم والجاهل يمكنه محاسبة البائع عنها كما فى الميزان

ولكن الصنجات الجديدة !

صنجة ٢ كيلو

صنجة ١ كيلو

صنجة ½ كيلو

لغاية هنا عال ومضبوط يعرفها كل واحد منا

اما الصنجة ¼ كيلو فغير موجودة بالمرة .. وهذه هى المشكلة ، وسبب النزاع مع البائع .. فهناك صنجة ٢٠٠ جرام ، هى التى يستعملها البائع فى الميزان – كفتين – او اسم (طلبية) .. فاذا سالت البقال ان يعطيك ربع كيلو ، حقك ، فلا يزن بغير الصنجة ٢٠٠ جرام !! ولا يقبل وضع الصنجة ١٠٠ جرام ويقسمها على اثنين ويعطى المشترى حقه .. وهناك اشياء لا تنفع فيها القسمة !

واذا اراد ان يكمل لك ¼ كيلو وضع الصنجة ٢٠٠ جرام + اوقية .. برضه تكون ناقصة عن حقك بمقدار ١٣ جراما تقريبا !!

فالمصلحة عملت الموازين على نمط الموازين النحاسية الاصلية ، فالاولى متدرجة من جرام الى ٢٠٠٠ جرام وتستعمل فى الصيدليات (الوحدات الصغيرة)

اما الصنجات التى صنعتها مصلحة الدمغة والموازين من حديد الزهر فالافضل ان يعملوا صنجة واحدة ¼ كيلو حتى تمنع الاشكال وغش البائعين .. كفاية ما نلقاه من غش بعضهم والمشترى اما انه ياكلها ويغمض عينه ويمشى ، واما يتخانق مع ما فى ذلك من وخيم العواقب ..

اصنعوا ٢٥٠ جراما بدلا من ٢٠٠ جرام !



محمد الصاوي محمد



أطفالنا ضحايا عدم استقرار برامج التعليم

بقلم **محمد التابعى**

ثم حديث عن فلسفة الأسماء .. والقط والفار والجحش والحمار .

برامج التعليم فى مدارس الاطفال تمر بمحنة قاسية منذ سنوات

محنة سببها عدم الاستقرار

كل صاحب نفوذ او صاحب حظوة من رجال التربية والتعليم يريد أن يكون له رأى مسموع .. ورأيه هذا لابد أن يكون على حساب آراء الذين سبقوه أو الذين نافسوه على الحظوة والنفوذ

لا هذا وحسب بل وان يكون له كذلك كتاب أو كتابان او اكثر تدرس فى مدارس الاطفال .. ويطبع منها عشرات بل مئات الالوف

وفى هذا الموضوع كتبت منذ نحو أربع سنوات

ومن هنا لا اعود اليه

فقط .. اطفالنا واطفالكم هم الضحايا الابرياء لهذا الصلف او هذا الجشع سموه كما تشاءون !

وابنى الذى اتم فى شهر سبتمبر الماضى العاشرة من عمره السعيد .. ولا اقول المديد . . لان السعادة لا توزن ولا تقاس بطول العمر .. فكم من شاب مات فى سن العشرين او الثلاثين وهو قانع وسعيد .. وكم من شيخ طال به العمر الى سن السبعين او التسعين وهو يتمنى لو ان الله جلت قدرته كان اختاره لجواره وهو فى سن الاربعين او الخمسين قبل ان تقوس الهموم ظهره وتحنى راسه تحت ضربات القدر !

ابنى هذا ، يهوى اليوم جمع طوابع البريد ـ وهو له هواية مختلفة فى كل شهر او فى كل عام ـ !

ولقد شجعته على هذه الهواية لاننى كنت ارجو ان جمع طوابع البريد سوف يحفزه على الاهتمام بدراسة الجغرافيا والتاريخ ..

وذات يوم اشتريت له مجموعة من طوابع بريد جزر « البولنيز » ..

وسالنى اين توجد هذه الجزر ..

قلت فى المحيط الهادى .. او الباسيفيكى ..

سالنى : اين هذا المحيط ؟

ودهشت .. وسالته بدورى :

ـ كم عدد المحيطات فى العالم ؟

فلم يجب ..

ـ وكم عدد القارات ؟

فلم يجب ..

قلت : كيف لا تعرف عدد المحيطات والقارات واسماءها ؟؟

وهنا اكد لى انه لم « ياخذها » بعد فى المدرسة ..

ومدرسته ـ وهى احدى المدارس الخاصة ـ مشهود لها بالدقة وحسن النظام وانها تنفق الكثير وتدفع مرتبات سخية لهيئة التدريس ..

ولكنها برامج التعليم التى لا تستقر على حال من القلق .. أو من الهوس !! هوس الكبرياء .. او هوس العناد أو هوس الجشع والطمع .. سمها كما تشاء !!

كذلك ابنتى الطفلة التى جاوزت سن السادسة .. وهى أيضا فى مدرسة خاصة مشهود لها بالدقة وحسن النظام ..

ابنتى تستطيع أن تقرا الآن الكلمات ..

ولكنها لا تعرف الحروف ..

مثلا اذا سالتها أين حرف ب أو (باء) فى كلمة (كبير) .. هزت رأسها وقالت انها لاتعرف !!

أما نحن أبناء الجيل الاسبق فكنا نعرف بل ونحفظ عن ظهر قلب ونحن بعد فى سن الثامنة أو التاسعة أسماء القارات والمحيطات .. وما هو البرزخ وما هو البوغاز والفرق بين الجزيرة والبحيرة ..

وكنا نقرأ الحروف منفصلة .. ونقرأ الكلمات ومقاطع الكلمات ..

وكان التلميذ منا يعيد السنة الدراسية كلها اذا سقط فى علم واحد .. فلم تكن هناك وقتئذ ملاحق أو ملاحق للملاحق .. أو استثناءات أو «تخفيض» فى مجموع الدرجات اللازمة للنجاح ..

ولقد سقطت مرة فى امتحان الرسم .. الرسم ليس إلا .. ولم تشفع لى الدرجات العالية التى حصلت عليها فى مواد الجغرافيا والتاريخ واللغات واضطررت أن أعيد السنة الدراسية كلها بسبب الرسم ..

بينما نجح صديق الطفولة والصبا أستاذنا فكرى أباظة .. لانه كان يجيد الرسم .. خيرا من اجادته للجغرافيا والتاريخ وقد حصل فيهما على درجات متوسطة ..

وبهذه المناسبة أحب أن أصحح خطأ وقعت فيه ... منذ بضعة أسابيع يوم كتبت عن المدرسة العباسية الثانوية ..

كتبت يومئذ عن اقدم أصدقائى ..

واقدم أصدقائى هم بهذا الترتيب :

أستاذنا فكرى أباظة ..

دكتور عبد الله الكاتب نابغة الجراحة وفخر الجراحين ..

ثم يوسف وهبى أيام بدات العمل فى الصحافة ـ على سبيل الهواية لا الاحتراف ـ وكانت البداية فى النقد المسرحى . .

ويومئذ أهدانى يوسف وهبى صورته وكتب عليها (الى ناقدى المر الذى يسقينى السم فى برشامة) ..

وأخيرا .. الموسيقار محمد عبد الوهاب .. وقد عرفته فى عام ١٩٢٥ وكتبت عنه فى جريدة الاهرام .. وكان ما كتبته هو أول مقال ينشر اطلاقا عن المطرب والملحن الناشىء محمد عبد الوهاب !!

حيرة القلم امام خطب الرئيس

ما من مرة يخطب أو يتحدث فيها الرئيس جمال عبد الناصر الا يقف القلم حائرا أمام خطبته أو حديثه ..

وسبب الحيرة صعوبة الاختيار .. ذلك أنه توجد فى كل خطبة عبارات كثيرة مركزة مشحونة بالمعانى .. وبالتاريخ اذا جاز هذا التعبير ..

أى العبارات اذن يختار القلم الذى يريد ان يكتب ؟

خطبته مثلا التى ألقاها فى المؤتمر الشعبى باسوان بمناسبة العيد الثالث لبدء بناء السد العالى .. وكانت فى يوم ٩ يناير ..

فيها عبارات كثيرة مركزة ومشحونة .. وكل عبارة منها تصلح مادة وموضوعا لحديث أو مقال طويل ..

وبعض هذه الموضوعات سبق لى ـ كما سبق لزملاء آخرين ـ ان كتبنا فيه مثلا .. يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ـ مصر كانت دائما مقبرة للغزاة

معارك الشعب ضد الاحتلال الانجليزى ..

الحالة التعسة ـ حالة الجوع والعرى والمرض ـ التى كان يعيش فيها العامل والفلاح ..

وبعضها الآخر رأيت أن أتركه لمن يجيد الكتابة فيه خيرا منى .. ومن تتوافر لديه المعلومات التى تنقصنى ..

وانتهيت الى اختيار عبارة واحدة أو موضوع لم أكتب فيه من قبل وهو ...

قال السيد الرئيس :

(الاتراك قعدوا هنا ٢٠٠ سنة .. هل غيروا الشعب .. ؟ غيروا شوية عائلات سموا أنفسهم عائلات راقية .. ابتدوا يتكلموا بالتركى ويتكلموا بالفرنساوى .. ولكن احنا الشعب ما تغيرناش .. ما تغيرناش أبدا باى حال من الاحوال) ..

***

نعم .. وما زالوا كذلك اذا ما خلوا بعضهم الى بعض ..

يتكلمون بالتركى أو بالفرنساوى ..

وهذه هى العائلات « الراقية » أو العريقة فى لحسب والنسب ..

وحسبها أو نسبها يعود الى جارية مشتراة من سوق الرقيق أو الى مملوك معتوق !!

ومثلها تماما العائلات التى نشات فى عهد محمد على مؤسس الاسرة التى قضت عليها الثورة ..

وكان محمد على قد استولى على جميع الاراضى الزراعية فى مصر .. ثم راح يوزعها على أبنائه وبناته واصهاره والمحسوبين عليه ..

وظهرت فى مصر « طبقة » خاصة من العائلات « الارستقراطية » ..

السلحدار والدفتردار والخازندار وطبوزادة السلانكلى ..

.. بل وهناك عائلات لا يزال لقبها حتى الآن الانجليزى والفرنساوى والقبرصلى والمالطى) ؟

وانتشرت الاسماء التركية للذكور وللاناث ..

لقد حان الوقت لكى تستبدل بهذه الاسماء التركية أسماء عربية مصرية أصيلة لكى نكون منطقيين مع أنفسنا ونحن نحمل مشعل القومية العربية ..

وهذه الاسماء التركية منتشرة .. بل ويحملها بعض أصحاب الرأى فى البلاد وقد أمسكت عن ذكرها لاننى أكره أن أحرج أحدا !!

ثم حديث عن الاسماء

وما دمنا بصدد الحديث عن الاسماء ..

قرأت فى صحف الاسبوع الماضى أن النيابة العامة قدمت رجلا الى القضاء بتهمة كذا ..

وفى يوم نظر الدعوى وقف ممثل النيابة والتمس من هيئة المحكمة الحكم بسقوط الدعوى لان المتهم قد توفى .

ثم تبين فيما بعد أن الذى توفى الى رحمة الله هو رجل آخر يحمل نفس الاسم الذى يحمله المتهم

وتمكن رجال الشرطة من اعتقال « المتهم » المذكور ..

وقدمته النيابة للقضاء ..

ولكن ثبت أن هذا « المتهم » برىء .. وأن مرتكب الجريمة الحقيقى شخص ثالث يحمل نفس الاسم ..

وهكذا !! ولماذا ؟؟ .. لان هناك ثلاثة كل منهم يحمل نفس الاسم واللقب مع أنه لا توجد صلة قرابة بينهم ..

وفى دليل التليفونات .. سبعة أو أكثر يحملون اسم (محمد على) ..

وأربعة أو خمسة يحملون اسم حسن صبرى ..

ومثل هذا العدد يحمل اسم محمد أحمد ..

وأحمد محمد .. وحامد محمود .. ومصطفى أمين .

وفى عام ١٩٣٤ نشرت الصحف خبر وفاة ... الأستاذ مصطفى أمين ..

وكان الذى توفى هو الممثل مصطفى أمين الذى كان يمثل ويغنى فى فرقة على الكسار ..

وكان مصطفى أمين الصحفى موجودا يومئذ فى رمل الاسكندرية ..

وعلى بلاج « ستانلى باى » وقفت أنا ومصطفى أمين نستقبل المعجبات اللاتى جئن يقدمن فروض العزاء فى وفاة الزميل الراحل والصحفى الناشىء مصطفى أمين !!

***

ثم عندنا تشكيلة . . بل تشكيلات عجيبة من الاسماء ..

أسماء الشهور وأسماء الطيور وأسماء الحيوان .. الحيوان المفترس والحيوان الاليف ..

بل وأسماء الزواحف ..

نحن نستعمل مثلا أسماء محرم وصفر وربيع .. ورجب وشعبان ورمضان وهى أسماء عزيزة كريمة

ونستعمل أسماء عصفور وعصفورة وغراب وصقر وحداية (وكان لنا منذ نحو ٤٠ سنة وزير مفوض فى تركيا اسمه حداية باشا !)

وعندنا كذلك أسماء .. السبع والضبع والنمر والفيل والديب ..

ولا باس بهذه الاسماء ..

وكذلك .. القط والفار ..

ولم أسمع بعد عن قيام علاقة نسب ومصاهرة بين الاسرتين الكريمتين .. اسرة القط واسرة الفار ..!!

ومرة أخرى لا باس بهذه الاسماء ..

ولكن .. ما ذنب هؤلاء الذين اختار لهم آباؤهم اسم الجحش واسم الحمار ؟

بل انى لاذكر أنى قرأت مرة نعى المرحوم فلان كبير عائلة (خنفس) ..

هؤلاء هم الذين يحق لهم أن يقولوا مع أبى العلاء المعرى (هذا جناه أبى على وما جنيت على أحد) !!

محمد التابعى

***

شلوت لفوق !

من السيد المهندس محمد فهمى :

استعملتم فى حديثكم عن ايدن وماكميلان اصطلاح « يرفسونه الى اعلى » فى عدد آخرساعة الاخير والذى قبله .. والواقع ان هذا الاصطلاح يعبر عنه بالبلدى بالآتى « شلوت لفوق » ..

فجميع موظفى الدولة هنا فى جمهوريتنا عندما يعتقدون ان موظفا كبيرا قد رقى الى منصب اعلى وذلك لكى يخلى مكانه لآخر يستعملون فعلا هذا التعبير فيقولون ان فلانا « اخذ شلوت لفوق » ..

وقد لفت نظرى عندما وجدتكم تسهبون فى شرح هذا التعبير عن الانجليزية فى قصة ايدن انكم لا تعرفون التعبير المصرى « شلوت لفوق » ..

وهذا يدهشنى طبعا ان يفوت الاستاذ التابعى ـ وهو سيد العارفين ـ مثل هذا التعبير المصرى البلدى الاصيل ..

على العموم ندعو لماكميلان وسعود وحسين وبن جوريون بعدة « شلاليت لفوق » آمين يا رب العالمين ..

عدسة **آخر ساعة** تقول :

السلال فى قلب العمليات ضد المتسللين



باشر المشير عبد الله السلال بنفسه العمليات الاخيرة ضد المتسللين ..

وذهب الى المناطق التى ترابط فيها القوات المصرية واليمنية المشتركة على حدود اليمن فى مواجهة نجران .. واشرف على تنفيذ احدى العمليات لتطهير المناطق الجبلية من فلول المتسللين الذين فوجئوا بالنيران الحامية من الاراضى اليمنية واضطروا الى الهروب من الموت .. !

وما زالت قوى الرجعية فى السعودية والاردن تحاول بكل طاقاتها اليائسة ضرب الثورة الشعبية فى اليمن .. وكانت آخر المحاولات التى دفعها الامير فيصل من حدود السعودية .. تلك المحاولة الفاشلة التى قادها بعض الضباط الاردنيين للتسلل عبر الحدود الشمالية ولكن العيون المفتوحة لضباطنا وجنودنا كانت ترقب المحاولة من بدايتها وتمكنت من تحطيمها فى الفخ المنصوب لها ، وولت الفلول الباقية الادبار وخلفت وراءها اسلحتها البريطانية ! وفى نفس الوقت تمضى الثورة اليمنية فى تقوية قواتها المسلحة ..

وقد وصلت الى القاعدة الجوية فى صنعاء - خلال الايام الاخيرة - مجموعات من قاذفات القنابل النفاثة البعيدة المدى ومرقت فى سماء اليمن واكدت السيطرة الجوية على مناطق الحدود .. كما تواصل قوات الصاعقة اليمنية تدريباتها العنيفة ويتخرج بين الحين والآخر افواج جديدة من هذه القوات التى تاخذ طريقها مباشرة الى الحدود ! .

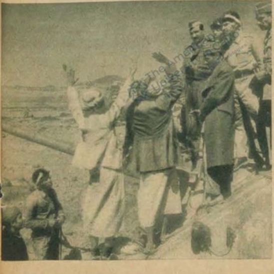
وقد عاشت « آخر ساعة » بعدستها يوما كاملا مع المشير عبد الله السلال خلال جولاته فى المناطق الامامية .. وسجلت المعركة الحربية التى قادها ضد فلول المتسللين من الحدود السعودية وكان السلال يراقب سير العمليات وضرب المدافع على الخريطة تارة ومن خلال المنظار المكبر تارة آخرى .. !

على الخريطة : المشير السلال يتابع على الخريطة سير العمليات حينما وصل الى احدى المناطق على الحدود الشمالية ...

مراقبة بالمنظار : بعد ان بدات المدفعية الثقيلة تضرب تجمعات المتسللين من الحدود السعودية والسلال يستمع للخطة



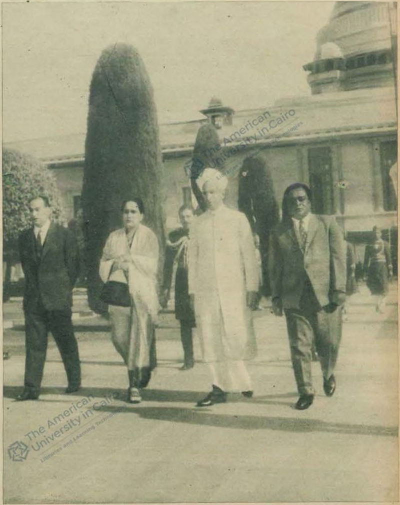
تاييد القبائل : اثنان من شيوخ القبائل فى مناطق الحدود التى زارها السلال اسرعا اليه يعلنان تاييدهما للثورة ..





فوق الدبابة : وقف المشير عبد الله السلال فوق احدى الدبابات اليمنية الجديدة (طراز ت ٣٤) يتابع المرحلة الثانية من العملية الدائرة ضد فلول المتسللين من السعودية وانطلقت الدبابات تتقدم مع قوات الصاعقة لتطهير الكهوف التى اختفى فيها المتسللون هربا من نيران المدافع ... ! (تصوير احمد فؤاد)

مهمة على صبرى في نيودلهى



نيودلهى : على صبرى وباندرانيكا ومندوب غانا فى محاولة انقاذ السلام

اعلن على صبري أن الدول غير المنحازة حققت « نجاحا عظيما » في الاقتراب بالبلدين من مائدة المفاوضات . وعندما يسود السلام اخيرا على قمم الهيمالايا فان الفضل الاول في ذلك سيكون للدول غير المنحازة .. !

ان الهند والصين لم تعلنا بعد ردهما على مقترحات مؤتمر كولومبو . ولكن يكفى ان حرب الدعاية بين الدولتين اصبحت تدور حول مقترحات كولومبو . ان كلا منهما تقول ان الاخرى لم تستجب ايجابيا لهذه المقترحات وهذا وحده يدل على الاهمية التى توليها كل منهما لمقترحات الدول غير المنحازة .

والواقع ان الدول غير المنحازة التى اجتمعت في كولومبو ومن بينها الجمهورية العربية المتحدة قامت في الفترة الاخيرة بمجهودات مخلصة جديرة بالاهتمام . فبعد ان اتفقت الدول الست التى اشتركت في المؤتمر على مقترحاتها لحل النزاع بين الهند والصين لم تكتف بعرض المقترحات على الدولتين المتنازعتين بالطرق الدبلوماسية العادية بواسطة السفراء . ولكنها بذلت نشاطا غير عادي لكى يحقق المؤتمر الغاية التى يهدف اليها .

فبعد ان قدمت المقترحات الى شواين لاي رئيس وزراء الصين بواسطة سفير سيلان في بورما شهدت بكين العاصمة الصينية نشاطا كبيرا قامت به مدام سيريمافو باندارانايكه رئيسة وزراء سيلان التى سافرت الى بكين لكي تناقش المقترحات مع الزعماء الصينيين . وقد اشترك معها في هذا النشاط الدكتور سوباندريو وزير خارجية اندونيسيا حيث اجرى الاثنان محادثات طويلة مع شواين لاي وغيره من المسئولين في الحكومة الصينية . وخرج بعد ذلك البيان المشترك عن هذه المحادثات ليصف استجابة الصين لمقترحات كولومبو بانها استجابة ايجابية .

وبعد بكين شهدت نيودلهى عاصمة الهند نشاطا لايقل اهمية اشترك فيه على صبري عضو مجلس الرئاسة ورئيس المجلس التنفيذي ومدام باندارانيكه وكوفو اوفوري اتا وزير العدل فى غانا وقد عقد الثلاثة سلسلة من الاجتماعات مع نهرو رئيس وزراء الهند لبحث هذه المقترحات التى ستعرض على البرلمان الهندي لبحثها .

وبعد انتهاء محادثات نيودلهى عقد على صبري مؤتمرا اعلن فيه انه يعتقد ان الدول غير المنحازة حققت « نجاحا عظيما » في جهودها للجمع بين الهند والصين على مائدة المفاوضات لبحث النزاع على الحدود . وقال على صبري ان دول مؤتمر كولومبو تعتقد ان جهودها المشتركة يمكن ان تؤدي الى حل سلمى

وتنص مقترحات مؤتمر كولومبو كما اذاعتها وزارة خارجية سيلان على انه بالنسبة للقطاع الغربى من الحدود تنسحب القوات الصينية مسافة العشرين كيلومترا التى اقترحها شواين لاي وتصبح المنطقة التى ستنسحب منها هذه القوات منطقة منزوعة السلاح تدار بواسطة مراكز مدنية من الجانبين الى حين تسوية المشكلة بشكل نهائي

اما بالنسبة للقطاع الشرقى فان المقترحات تدعو الى اعتبار خط السيطرة الفعلية في المناطق التى تعترف بها الدولتان خطا لوقف اطلاق النار بالنسبة لمراكز الجانبين . وتتم تسوية الامر بالنسبة للمناطق الباقية في محادثات مقبلة .

واذا كانت الهند لم تحدد بعد موقفها من هذه المقترحات بصفة رسمية الان ان التعليقات غير الرسمية في نيودلهى تقول ان المقترحات تلبى مطالب الهند الى حد كبير بالنسبة للقطاع الشرقى من الحدود . ولكنها لاتلبى مطالبها بالنسبة لما تنص عليه من انشاء منطقة منزوعة السلاح في منطقة لاداك في الغرب .

وهذا يشير على الاقل الى ان المقترحات لن تلقى اعتراضا قاطعا من الهند وانها يمكن ان تكون اساسا لمزيد من المناقشات التى تسفر عن تسوية يقبلها الجانبان . ويؤكد هذا مانشرته صحيفة « ستيتسمان » الهندية من ان جوا من التفاؤل يسود الدوائر السياسية في نيودلهى .

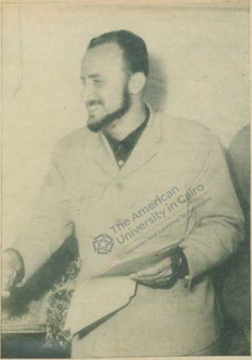
وقد اكدت هذه الصحيفة ذات النفوذ الواسع ان الانطباع الاول الذي احدثته الايضاحات التى قدمتها دول مؤتمر كولومبو هو ان الهوة بين مطالب الهند باعادة خط السيطرة الفعلية في ٨ سبتمبر الماضى وبين مقترحات دول المؤتمر ليست واسعة .

وفي نفس الوقت قالت صحيفة « التايمز » الهندية ان رد الهند سوف يعبر عنه بطريقة تترك الباب مفتوحا لجولة اخرى من المفاوضات .

اما بالنسبة للصين فالى جانب ما اعلنته من استجابتها الايجابية للمقترحات فان الدكتور سوباندريو وزير خارجية اندونيسيا الذي زار بكين قال انه يعتقد ان الصين ستقبل المقترحات كاساس مبدئى للمفاوضات .

ان كل الدلائل تشير الى ان مقترحات دول كولومبو ستكون على الارجح الاساس الذى ستلتقى عليه الهند والصين حول مائدة المفاوضات . وكل الدلائل تشير الى ان جهود دول مؤتمر كولومبو لن تضيع عبثا وانها ستسفر عن حل مرض للطرفين المتنازعين .

احمد عبد الغنى



القاهرة : عبد الرحمن البيضانى ورسالة الى الرئيس عبد الناصر

البيضانى يتحدث عن الموقف فى اليمن

قابلته بمنزله بعد ان عاد من اليمن لاول مرة تصحبه زوجته واولاده ولاحظت تغيرا الى حد ما .. نقص وزنه .. زحفت الشعيرات البيضاء الى راسه .. فسالته عن السبب فقال لى : الايام التى عشناها مع الثورة هناك تفرض على اى انسان ان يكون هكذا .. لانوم ولا راحة . الوقت كله عمل فى عمل .. !

وسالته عن طبيعة مهمته فى القاهرة فضحك وقال لى : بصراحة .. معي رسالة هامة أحملها من المشير عبد الله السلال الى الرئيس جمال عبد الناصر .!

فتركت الرسالة الهامة .. وسالته عن الموقف الآن فى اليمن فقال لى : ان حكومة الثورة مسيطرة على الموقف سيطرة تامة . . والشعب اليمنى يؤيد ثورته ويقف بالمرصاد لكل من يحاول ان يخدعه

وكذلك من الناحية العسكرية .. فجيشنا مسيطر سيطرة تامة على جميع المناطق

والحمد لله . . ولكن هناك بعض التسللات التى يقوم بها المرتزقة والمأجورون بجانب السعوديين والاردنيين والاسرائيليين

.. وقبل حضورى بأيام ضبطنا فى تعز يهوديين قادمين من اسرائيل من أصل يمنى متخصصين فى بث الالغام .. وكانا يعيشان فى اليمن حتى عام ١٩٤٨ وهاجرا الى اسرائيل مع من هاجروا .. وعندما قامت ثورتنا اتفقت حكومة اسرائيل مع السعودية والاردن على ايفاد يمنيين اسرائيليين فنيين فى بث الالغام .. ولكن الحمد لله .. أفراد الشعب اليمنى اليقظ قبض عليهم جميعا ..

قلت له : لقد ذهبت الى اليمن بعد غيبة طويلة .. فهل لمست فيها أى تغيير ..

فضحك وقال لى : آدم نفسه لو عاد مرة أخرى الى اليمن فسيجدها كما تركها .. هى .. هى لم تتغير .. ولذلك تجدين أن مهمتنا الاساسية فى اليمن هى تغيير التاريخ والجغرافيا أيضا ..

فسالته عن معنى كلماته .. فقال ..

ــ أنا أعنى المشروعات .. وأهم هذه المشروعات .. مشروع استصلاح الاراضى الزراعية .. ونحن الآن بصدد تنفيذ المشروع الذى يشمل استصلاح خمسة ملايين فدان فى تهامه .. أنا أعتبره مشروعا تاريخيا لأننا فى اليمن لانملك الا ٢٠٠ ألف فدان فقط للزراعة .. أما بقية الاراضى فليست مزروعة .

قلت له .. وبالنسبة لقانون الاصلاح الزراعى ..

فقال لى .. فى اليمن لايمكن تطبيق قانون الاصلاح الزراعى .. لسبب بسيط جدا .. هو أن الطبقة الحاكمة .. وعائلة حميد الدين هما اللتان كانتا تملكان المساحات الشاسعة من الاراضى وجميعهم قضى عليهم واستولينا على أراضيهم .. أما الشعب اليمنى نفسه .. اى فرد فى اليمن لايملك الا الضئيل جدا .. ان قيام الثورة فى اليمن قضى على الاقطاع والاقطاعيين . ولا يوجد باليمن الآن أى اقطاعى بل كل الافراد الذين يملكون الاراضى .. عاديون .. بل أقل من عاديين ..

ثم سالته عن بقية المشروعات التى تحتاجها اليمن حتى تقف على ارجلها .. وتقارن بأى بلد عربى آخر . فقال لى ..

ــ ثانيا اقامة المصانع .. اتفقنا الآن على انشاء مصنع للاسمنت والجلود وتعليب الفواكه وانشاء محطات لمصايد الاسماك وتعليبها وتجفيفها .. وقد وصل الفنيون العرب فعلا الى اليمن للبدء فى تنفيذ هذه المصانع .. اما بالنسبة للاهالى فقد سمحت الحكومة لكثير من الاهالى أن يقوموا بأنفسهم بانشاء بعض المصانع مثل مصانع المسامير والصابون والسجاجيد ولوازم المطبخ .. وأهم شىء نفذناه فعلا بطريقة ثورية فعالة هو انشاء أول بنك يمنى برأسمال ١٠ ملايين ريال . وأصبح لنا مراسلون فى معظم أنحاء العالم .

قلت له : وبتنفيذ هذه المشروعات . ستصبح اليمن فعلا بلدا بالمعنى الحقيقي

فقال لى .. أعتقد هذا .. ولكن أهم من هذه المشروعات عمل آخر هو تنظيم الجهاز الحكومى .. باعتبار ان القاعدة الثابتة ان الحكومة هى التى تتحرك من خلالها جميع المشروعات .. وبدون جهاز حكومى لايمكن السيطرة على المشاريع او تنفيذ أى خطة تنفيذا سليما .. وأنا أعتبر ان تنظيم جهاز الحكومة من أهم وأصعب المشروعات لانه سيكون أول جهاز حكومى فعلا منذ مئات السنين فى تاريخ اليمن .

مريم روبين

البحث عن البترول يدخل مرحلة جديدة

سجلت الارقام ، ارقام الميزانيات ،ما للمؤسسات العامة وما عليها في الفترة الاولى التي انقضت على انشائها وهي لم تزد على عام وبضعة شهور مايؤكد نجاح تجربتنا الاشتراكية التي نقلت العدد الاكبر من شركاتنا الصناعية من القطاع الخاص الى القطاع العام

ويدل البيان الذي عرض على المسئولين على ان المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية وعدد شركاتها ٣٠ شركة قد سجلت زيادة في الانتاج مقدارها ٧ر٤٥ في المائة وفي العمال ٩ر٢٥ وفي الاجور والمرتبات ٣ر٤٧ وفي نصيب الارباح ٦ر٣٧

وسجلت المؤسسة العامة للبترول،وعدد شركاتها ٦ شركات ، زيادة في الانتاج ٦ر١٢ في المائة وفي العمال ٨ر٥ وفي الاجور والمرتبات ٨ر٩ وفي نصيب الارباح ٧ في المائة

وسجلت المؤسسة العامة للغزل والنسيج وعدد شركاتها ٥١ شركة زيادة في الانتاج ٨ر٢ وفي العمال ١٦ وفي الاجور والمرتبات ٥ر٢٢ وفي نصيب الارباح ٧ر١٩

وسجلت المؤسسة العامة للصناعات المعدنية وعدد شركاتها ٧ شركات ١ر٨ في الانتاج و ٣ر٢٥ في العمال و ٦ر٢٤ في الاجور والمرتبات و ٤ر٢١ في نصيب الارباح

وسجلت المؤسسة العامة لمواد البناء والحراريات وعدد شركاتها ١٠ شركات زيادة في الارباح ١ر٤ وفي العمال ٦ر١٣ وفي الاجور والمرتبات ٩ر١١ وفي نصيب الارباح ٩ر٨

وسجلت المؤسسة المصرية للتعدين نقصا في الانتاج غير انها سجلت زيادة في العمال ٨ر٩ وفي الاجور والمرتبات ٥ر١١ وفي نصيب الارباح ١ر٨

وتوضح الان الاحصائيات الدقيقة التي تبين حساب الارباح والخسائر في المؤسسات العامة الاخرى !

لائحة الشركات .. ونصوصها

ويبدء في تطبيق لائحة المرتبات في شركات القطاع العام عن طريق اعادة تقييم الوظائف على ضوء جدول المرتبات والاجور

واكثر من سؤال تعده الان الشركات استفسارا لما شملته هذه اللائحة من نصوص ومن بينها هل تصبح الاجور التي حددتها اللائحة شاملة لعلاوة الغلاء ام ان هذه العلاوة منفصلة عنها ومن بينها هل يحتاج التعيين في الوظائف التي يزيد مرتبها على ٢٧ جنيها الى قرار جمهوري اذا كان هذا التعيين من خارج الحكومة او المؤسسات العامة

العروض الاجنبية والبترول

وتقدم اكثر من عرض من الشركات العالمية للبحث عن البترول واغلبية هذه العروض تتصل بالبحث عن البترول في منطقة خليج السويس وفي داخل البحر

وقد رفع الى المسئولين ، الاقتراحات التي تقوم على اساسها تراخيص البحث عن البترول في منطقة خليج السويس وفي غيرها من المناطق فاذا اقرت السلطات المسئولة هذه الاقتراحات اختيرت افضل العروض المقدمة من الشركات

ومن المتفق عليه ان تقسم منطقة خليج السويس الى عدة مناطق تخصص بعضها للشركات المحلية والبعض الاخر للشركات الاجنبية

تقدير الجهود في الشركات

وعمدت بعض المؤسسات العامة الى تسجيل تقديرها لرؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام الذين تمكنوا خلال الفترة القصيرة الماضية من زيادة الانتاج والارتفاع بمستواه برغم العقبات التي اعترضتهم وبرغم انهم تسلموا هذه الشركات من القطاع الخاص وهي مثقلة بالاعباء الكبيرة من الديون والالتزامات وبرغم ان الات بعض هذه المصانع كانت في حالة لاتسمح بالمحافظة على مستوى الانتاج السابق

٢٨ مليون جنيه

ويؤخذ من البيان الذي وضعته المؤسسة العامة للبترول عن المشروع الذي بديء بتنفيذه في السويس لتحويل البترول الى كيروسين وسولار وديزل وهي المتفقات البترولية الوسطى التي تحتاجها البلاد ولايمكن انتاجها عن طريقة التقطير العادي . ان نسبة تقدم المشروع وصلت الى نحو ٢٥ في المائة

وتقدر تكاليف هذا المشروع بنحو ٢٨ مليون جنيه ويهدف الى انشاء مصنع يعالج مليونا و ٧٠ الف طن من الفائض من مازوت بلاعين تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المشتقات الثلاثة ويعتبر اساسا لانتاج البتروكيمائيات لانه ينتج كمية كبيرة من الغازات التي تستخدم في انتاج الاسمدة الازوتية والكبريت علاوة على فحم الكوك الذي سيستخدم في محطات توليد الكهرباء

المؤسسات العامة في الخطة

ويحث المسئولون في الفترة الاخيرة المدى الذي وصل اليه تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية في العامين الاولين من تنفيذها والمدى الذي ستصل اليه في نهاية الاعوام الثلاثة الباقية على تنفيذها ومن بينها العام الحالي

وقد تناول البحث فيما تناول المشروعات التي عهد الى المؤسسات العامة النوعية والشركات التابعة لها في مختلف نواحي النشاط الذي تزاوله وفي مقدمته النشاطان الصناعي والزراعي . وقد تبين من البحث ان بعض المؤسسات العامة قد وصلت في تنفيذ مشروعاتها في العامين الماضيين الى نحو ٨٠ في المائة وان مشروعات بعض المؤسسات الاخرى قد وصل مدى تنفيذه الى نحو ٥٠ في المائة فامتد البحث الى الاسباب التي ادت الى تاخير التنفيذ لعلاجها وانتهى البحث اخيرا الى ان بعض المشروعات قد تم تنفيذها باكملها بل قبل الموعد المحدد لتنفيذها في حين ان بعض المشروعات الاخرى قد اعترضتها عقبات في مقدمتها تأخر وصول الالات او عدم اتمام المشروعات المدنية اللازمة التي ظهرت في مواد البناء .

ومن المنتظر ان تتلافى هذه المؤسسات التاخير في التنفيذ خلال العام الحالي والجزء الاول من العام القادم بعد ان يسرت السلطات المسئولة وسائل التنفيذ !

راغب عبد الملك

السويس : محمود يونس وعروض عالمية للبحث عن البترول







لنـدن : جيتسكل والفراغ الذى خلفه فى حزب العمال

جورج براون
هل يسد الفراغ ؟

قابلت جيتسكل قبل أن يموت بشهر !

مات هيو جيتسكيل زعيم حزب العمال البريطاني والرجل الذي وقف بقوة وصلابة ضد مغامرة غزو السويس الحمقاء .. مات جيتسكيل بعد ان ظل في رئاسة حزب العمال سبع سنوات وتعلقت به الامال في اعادة العمال الى الحكم بعد ان ظلوا خارجه اكثر من عشر سنوات !

فقد كان جيتسكيل هو قلب حزب العمال النابض . وعندما يتوقف هذا القلب قد يستمر هذا الحزب في الحياة بقوة الدفع ولكن امله في العودة الى الحكم سوف يخبو ويضعف .

وكانت آخر مرة قابلت فيها جيتسكيل منذ عدة اسابيع عندما اقامت له جمعية الصحفيين الاجانب حفل غداء القى فيه خطابا سياسيا هاما . وكانت صحته عندئذ على خير مايرام ، ولم يكن من الممكن ان يدور في الاذهان ان هذا الرجل سوف يموت .. قريبا !

وقد ولد هيو جيتسكيل وتربى في الابوحيث كان والده موظفا بوزارة المستعمرات واستطاع جيتسكيل ان يكون من اذكى السياسيين الذين انجبتهم بريطانيا ،فقد تمكن في الفترة التي راس فيها حزب العمال خلفا لاتلي ان يواجه عواصف سياسية خطيرة داخل الحزب وخارجه منها الثورة الخطيرة التي شنها انورين بيفان زعيم الجناح اليساري في الحزب .

حرب السويس

ولكن تاريخ جيتسكيل سيظل مرتبطا الى الابد بموقفه اثناء حرب السويس ،فقد وقف بصلابة في وجه ايدن داخل مجلس العموم وكان يخطب ضد العدوان في الميادين العامة ويثير المناقشات العنيفة حول خطأ نظرية ايدن المتهورة حتى استطاع ان يثير اغلبية الشعب البريطاني ضد انتوني ايدن مما اجبره على الاستقالة والاعتكاف عن الحياة السياسية .

ووفاة جيتسكيل في هذه الظروف تعتبر ضربة عنيفة لحزب العمال . فالان وقد ارتفعت اسهم الحزب بين الشعب البريطاني اصبح الاحتمال قويا في ان يفوز العمال بالحكم في الانتخابات المقبلة . ولكن هذا الفوز في حاجة اولا الى شخصية قوية يلتف حولها الحزب ،وها قد جاءت وفاة جيتسكيل في هذه الاونة مخيبة للامال .

وخليفة جيتسكيل الرسمي هو جورج براون وزير الدفاع في الهيئة الوزارية لحزب العمال . وبالرغم من ان براون يتمتع بنفوذ قوي داخل حزب العمال فانه ليس شخصية دولية مثل جيتسكيل كما انه لا يتمتع ايضا برضا الحزب الكامل فهناك جناح اخر معارض يتزعمه هارولد ويلسون يعمل على مقاومة جناح براون . وقد سبق ان خاض ويلسون معركة انتخابية داخل الحزب ضد براون لم يحصل فيها الا على اغلبية قليلة . ولكن هذه الاغلبية مهما كانت قليلة فان لها وزنا داخل الحزب .

الصراع داخل الحزب

والمنتظر ان تؤدي وفاة جيتسكيل الى صراع على الزعامة داخل الحزب ،فان زعامة الحزب لا تكتسب تلقائيا وانما بعد معركة انتخابية قاسية . ويعتقد معظم الخبراء السياسيين انه لا يوجد الان في حزب العمال من يستطيع ان يملأ الفراغ الذي خلفه الزعيم الراحل الذي كان من المحتمل ان يجلس على الكرسي الذي يجلس عليه الان هارولد ماكميلان .

وكان معهد جالوب للاحصاء قد أجرى اخيرا استفتاء للرأي العام البريطاني رجحت فيه كفة العمال . وهكذا اصبحت كل الدلائل تشير الى احتمال فوز حزب العمال في الانتخابات المقبلة . ولكن وفاة جيتسكيل المفاجئة خيبت كثيرا من الامال وهناك من يؤكدون ان وفاة جيتسكيل ستجعل الفرصة بين الحزبين متكافئة او ترجح كفة المحافظين الا اذا تمكن العمال من مواجهة الموقف سريعا واختيار قيادة اخرى تثبت جدارتها وكفاءتها في امد قصير .

ويفكر بعض قادة العمال الان في اعادة اللورد شوكروس الى الحزب من جديد ليتزعمه بعد وفاة جيتسكيل . ويقولون ان شوكروس ربما يستطيع ان يعيد الثقة الى حزب العمال ويحافظ على المجهودات الضخمة التي بذلها جيتسكيل في السنين الاخيرة لاعادة الحزب الى الحكم .

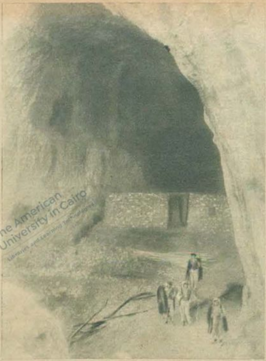
وكيفما كان الامر فان من المؤكد ان حزب العمال قد تعرض لهزة عنيفة قد لايخرج منها سالما .. !

زغلول السيد

مأساة التمرد الكردى في العراق تتفاقم!







مداخل المغارات الجبلية : التى يختفى فيها المتمردون من الاكراد في شمال العراق بعيدا عن دوريات قوات عبد الكريم قاسم وطائراته وقد بنى المتمردون بيوتا ومخازن للاسلحة داخل الكهوف الضخمة !

مجموعة من المتمردين : يعبرون احد روافد نهر الفرات بين الجبال في شمال العراق ويستعدون للهجوم على وحدات الجيش العراقى التى تحاول السيطرة على الموقف .. انها صورة المأساة الدامية !



مصطفى كاراداجى
الرجل الثالث فى التمرد



ابراهيم احمد
سكرتير الحزب الكردى



مصطفى البرازانى
قائد التمرد الكردى



حراسة المناطق المقلقة : دورية من المتمردين تحرس المنافذ المؤدية الى الجبال بينما انتقلت نساء الاكراد الى المغارات لاعداد التموين والخبز والطعام لازواجهن ولاولادهن



أول صور تنشر فى العالم عن المتمردين فى مغارات الجبال

تفاقم التمرد الكردى فى شمال العراق بدرجة خطيرة ..

ووصل فى مراحله الى ذروة المأساة بعد أتساع نطاق العمليات الحربية التى تشهدها جبال سر سنكة بين المتمردين وبين الجيش العراقى .. وتحولت المأساة الى ما يشبه الحرب الاهلية ! .

ولم تقف المأساة عند حد الاشتباكات المسلحة فى المغارات والغابات ..

وانما وصلت الى درجة الخطف والارهاب فقد تسربت انباء اخيرة من شمال العراق تؤكد ان المتمردين قاموا بخطف عدد من المهندسين العراقيين الذين يعملون فى آبار البترول بكركوك والموصل وان الفوضى بدات تسود منطقة الشمال كلها وأن الجيش العراقى لم يعد قادرا على السيطرة الكاملة للموقف ! .

والشىء الذى يلفت النظر فى الفترة الاخيرة ان المتمردين بداوا - لاول مرة - يفتحون ابوابهم لمراسلى الصحف الاجنبية ووكالات الانباء العالمية وذلك لتحويل المأساة من مشكلة محلية داخل حدود العراق الى النطاق العالمى .. وبدا الصحفيون الاجانب - والبريطانيون بالذات - يدخلون المناطق المقلقة التى يسيطر عليها الاكراد وحدهم وسمح لهم الملا مصطفى البرازانى بالتجول فى مغارات الجبال حيث يختفى رجاله بعيدا عن أهداف الطائرات ! .

وقد استطاعت «آخر ساعة» أن تحصل على اول مجموعة من الصور التى تسربت مع مراسل وكالة (اليونايتد بريس) من خلال الستار الحديدى الذى فرضه عبد الكريم قاسم على أخبار التمرد الكردى ، واخذت حق نشرها فى العالم ، وكانت





نسف الكبارى : دخلت المأساة فى مرحلة خطيرة بعد ان بدا المتمردون ينسفون الجسور والكبارى ويقطعون خطوط المواصلات فى شمال العراق وهذا احد الجسور المؤدية من الموصل الى الحدود الايرانية بعد ان نسفه الاكراد ... !

المجموعة تصور المأساة فى جميع فصولها .. حتى ذروتها ! »

وفى نفس الوقت فاننا لا يمكن ان نعفى حكم عبد الكريم قاسم من المسئولية تجاه هذه المأساة الخطيرة ..

وبدلا من ان يقوم قاسم بتطوير العلاقات بين العرب والاكراد وتقويتها ، وبدلا من ان يزيد روابط الوحدة بين طوائف الشعب فى العراق ـ وكان العرب والاكراد قد تعودوا على الحياة معا فى سلام كامل ـ بدلا من كل ذلك فقد تحولت هذه العلاقات فى عهده الى حرب متصلة تتدخل فيها الاصابع الاجنبية والقوى الخارجية الاستعمارية لاذكاء نار الفتنة وتفتيت قوى الشعب العراقى .. وهذه المأساة ـ فى حد ذاتها ـ تعتبر مظهرا من مظاهر الفشل الذى يلاقيه عبد الكريم قاسم فى حل جميع مشاكل العراق الداخلية والخارجية .. !

ولا شك ان الاصابع الاجنبية تلعب دورا خطيرا فى هذه المأساة ..

حتى يزداد نفوذها فى العراق وحتى تحقق اغراضها الخفية من وراء استمرار التمرد على صورته الخطيرة الحالية ! .



Marlboro

جربوا .. مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد «سلكتريت». فهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تم منه



آخر ساعة تفتش عنهم..

أين ذهبوا؟

■ الذين كانوا عناوين الصحف .. وابتلعهم تيار الزمن!

■ الأسماء التى صنعها الخبر يومًا ثم اختفت فى الزحام!

يكتبها: كمال سعد يصورها: محمد بدر

اين هم الآن؟ اين مضى بهم تيار الزمن ؟

هؤلاء الذين صنعوا الخبر وكانوا عناوين الصحف فى يوم ما ..

وهؤلاء الذين صنعهم الخبر ايضا . وعاشوا تحت الاضواء وكانت اسماؤهم حديث الناس فى كل مكان ..

ثم مضت السنون وابتلعتهم دوامة الحياة الى القاع ..!

لقد خرجت ((آخر ساعة)) تبحث عنهم وبدات هذه السلسلة من التحقيقات الصحفية واخذت تفتش عن وجوههم فى زحام البشر والتقت باول وجه منهم .. هل تذكرونه ؟



اقلب الصفحة ◄



فى حفل بهيج تم عقد قران الانسة نادية كريمة المهندس عبد المنعم الشامى كبير المفتشين للاملاك الاميرية بوزارة الاصلاح الزراعى على السيد النقيب حسن خليل تمام الضابط بالصاعقة · تهانينا للعروسين

أين ذهبوا ؟ (تابع)

لاشىء يهم فى حياة فهيم الآن .. !

لاشىء يزعجه عندما يسير فى الطريق · فكل مايدور حوله عبارة عن ظلال باهته .. لم يعد يرى الحياة الا من خلال منظار حائر .. اسقمه .. واضناه .. وجعله ينظر الى الناس على انهم جنسان · رجال او نساء ..

اما هذا الانسان الذى حاربه القدر فى عصيره .. فهو الجنس الثالث · · · الجنس الضائع الذى لم يستطع ان يتطاول الى السماء · · او حتى يقف بقدميه على قشرة الارض · !

ومشكلة فهيم مع الحياة اصبحت معقدة قاسية .. مشكلة بدات خيوطها عندما اعلن الاطباء منذ تسع سنوات انه اول فتاة فى العالم تتحول الى رجل وتستطيع الزواج والانجاب !

وأخذ فهيم بعد نجاح هذه العملية ، فى التخلص من كل آثار الفتاة فهيمة ذات الثمانى عشرة سنة ليبدأ فى شق حياة من نوع جديد .. !

وبرز سؤال فى منتصف الطريق ·

هل يستطيع الضيف الجديد على دنيا الرجال أن يصمد فى معركة الحياة · .. ويكافح مثل الرجال ؟

وكانت الاجابة على هذا السؤال نهاية لظهور اسم فهيم شريف السيد فى الصفحات الاولى للصحف · · وبداية لمشاكل قاسية عاشها طوال السنوات الماضية !

انا والخرساء

وعندما مددت يدى لاصافح فهيم ، شعرت بيده الكبيرة وهى تضغط على يدى بكل مافيها من قوة ، وكان الايام علمته ان يؤكد بهذا السلام لكل من يقابله أنه رجل !

وسحبنى من يدى لنجلس على احد المقاهى فى الدقى ، وليرفع صوتا يحاول فيه تجسيد الخشونة مناديا الجرسون ، ثم يلتفت نحوى قائلا : ماذا تشرب ؟

وقلت له : قهوة .. ! وابتسم فى وجهى .. وأخذ ينظر الى الجرسون بوجه جامد ليقول له وهو يضع كلتا يديه فى جيبه : قهوة للاستاذ وشيشة علشانى !

وقلت لفهيم : كم عمرك الان ؟

ويقول لى فى فلسفة لم أسمع مثلها فى حديث الناس من قبل : على الورق ٢٧ سنة .. أما فى الدنيا فعمرى لم يتجاوز ساعة واحدة !

وقلت له : لماذا ؟ · فقال لى : هل رأيت فيلم الخرساء ؟ لقد رأيته أنا .

وظللت أبكى أثناء عرضه .. هل تعرف لماذا ؟ .. لانها تشبهنى فى الظلم الذى وقع عليها من الناس .. بل مشكلتها فى الفيلم أهون من مشكلتى .. لانها كانت عندما يظلمها الناس لاتستطيع أن تنطق وتدافع عن نفسها .. اما أنا فرغم اننى انطق فان الناس حينما يظلموننى ، فاننى لا أستطيع ان ادافع عن نفسى .. رغم اننى انطق !

وعند هذه الكلمات ، ترتعش الحروف على لسان فهيم !

مشاكل مع الناس

وبدأ فهيم الذى كان فهيمة منذ تسع سنوات يروى بداية متاعبه مع الناس وقال :

خرجت من المستشفى ، والسعادة تغمرنى باحساس لم أشعر به من قبل · · لقد أخذت حريتى .. وأصبحت رجلا .. ولن تستطيع بعد اليوم زوجة ابى أن تامرنى بمسح البلاط .. أو الطبخ · · أو الغسيل .. او ترتيب اثاث البيت ..

كما أن أبى .. لن يقف فى طريقى مطلقا عندما أريد الخروج .. ولن يسألنى الى اين انت ذاهبة · · ؟ او لماذا تأخرت عندما اعود · ولن تطاردنى اية عبارة من عباراته التى كان يقولها عندما كنت فتاة .. !

لن يقول لى عندما أنظر من الشباك (انتى يابنت عايزه تجيبى لنا العار) · وسارحم نفسى من دروسه التى كان يحرص على تلاوتها امامى اثناء تناول الطعام ، فقد كانت هذه الدروس لاتخرج عن شرح ألاعيب الرجال وحيلهم للضحك على البنات السلاجات · · هذا هو الشعور الذى خالجنى فى أول يوم أصبحت فيه رجلا .. بل ان هذا الاحساس تمادى الى حد تخيل أن أبى عندما يرانى أمامه رجلا ، سيسارع الى رد والدتى الى عصمته لانه لم يطلقها الا بسببى ، فقد أنجب منها بنتين ، وعندما أنجبنى وقالت له الداية أننى بنت كذلك ، لم ينتظر وأطلق فى وجه أمى يمين الطلاق !

واسرعت الى المنزل ، وهناك لم أجد أبى فى البيت ، ووجدت زوجة أبى مع بعض أقاربها ، ودخلت لاقول لهم أننى أصبحت رجلا ، وضحكوا منى وبدأوا يتغامزون ، الامر الذى جعلنى أخرج مسرعا من المنزل دون انتظار لوصول ابى · وذهبت الى امى وانا احمل لها الخبر ، الذى جعلها تبكى من الفرحة .. وقلت لامى : خلاص .. كل مشاكلك ساضع لها حلا باذن الله · · ساعمل واكسب لقمة عيشى من عرق جبينى · · وأعوض لك ولاختى كل ايام الشقاء التى رأيتها ·

وقالت لى أمى ان أمنيتها أن تفرح بى وأن ترانى أبا لاطفال يعيشون فى رعايتها ووعدت أمى أن أتزوج بمجرد حصولى على وظيفة وبمجرد مقابلتى لبنت الحلال · !

صدمة فى البيت

وعدت الى البيت لاجد فى أول يوم من أيام سعادتى مفاجأة · · لقد كان أبى فى أشد حالات الغضب .. وبمجرد أن رآنى قال لى :

وكمان لك عين وجاى بعد ماشمت مراتى .. وحاولت أن أدافع عن نفسى ولكن الكلمات تلعثمت على لسانى .. وقبل أن أخرجها .. كانت يديه تتهاوى على رأسى وجسدى .. فخرجت هاربا من المنزل ، وذهبت الى الطبيب الذى عالجنى لاقول له أننى أريد أن أكون رجلا بمعنى الكلمة .. أريد ألا أعتمد على أبى الذى يعذبنى من أجل زوجته .. وقال لى الطبيب بالحرف الواحد : ان أى عمل قاس عليك ربما يؤدى الى نكسة ، لانك فى حالة ضعف من كثرة العمليات التى أجريت لك !

وفى هذه اللحظة كدت اقبل قدم الطبيب وأنا أطلب منه أن يجد لى أى عمل وبأى أجر فى عيادته الخاصة · · ورق قلبه امام دموعى ، والحقنى تومرجيا مقابل أجرة شهرية قيمتها خمسة جنيهات · وأعطتنى هذه الجنيهات رغم قلتها شعورا بقيمتى كرجل .. وأخذت أساعد امى واختى من هذه النقود ..

وكنت فى هذه الاثناء قد تعلق قلبى بحب احدى الممرضات فى العيادة · .. وكانت هذه الممرضة سمراء .. ذات عينين عسليتين .. وكان اجمل مافيها هو صوتها الرقيق المملوء بالانوثة الفياضة !

انتحار لم يتم !

وقبل أن يكتمل حبنا بالزواج ، اكتشف الدكتور هذه العلاقة البريئة ، فقرر طردى وطردها من العيادة ، وحاولت أن أشرح له موقفى ، وأقنعه باننى ساتزوجها لاحقق امنيتى فى ان اكون عائلا لاسرة فيها أطفال ، ولكنه ضرب بكلامى عرض الحائط .

"فهيم" بعد "فهيمة" أو مأساة عمرها تسع سنوات





الفتاة فهيمة منذ تسع سنوات عندمابدأت مشاكلها في الحيـــاة ، بعد أن عرفت انهـا رجـل وليسـت فتاة ! ٠ ٠

وطلب منى ومنها الانحضر الى العيـــادة مطلقا !

وخرجت معها من العيـــادة لأعاهدها على الزواج ، ولابحث عن وظيفـة باية طريقة ٠ ٠ ولـكن ٠ ٠ وقبل ان أجد الوظيفة ، حدثت مفاجاة لم آكن أتوقعها فى يوم من الايام ٠٠ لقد أصبت بنكسة

بعد ثلاث سنوات ٠٠ وعدت الى المستشفى لاشرح لهم حالى ٠٠ وليقولوا لى أن كـل الذى فعلوه أصبح فى خبر كان ٠٠ وانه لابد من اعادة العمليات من جديد !

وشعرت فى هذه اللحظة بالدوار ٠ ٠ وغمرنى شعور باليأس ، جعلنى أفـكر لاول مرة فى الانتحار ٠٠ وزاد من هـذا الشعور عندى عندمااكتشفت ان الفتاة التى كنت ســاتزوجهـا قد تزوجت من سائق ورحلت معه الى بلدة اسمـهـا أشمون !

وحصلت فعلا على كمية من الجاز داخل المستشفى ٠٠ وفى اللحظة التى قررت فيها أن أشعل النار فى جسدى ، جلس الى جوارى أحد المرضى ليقول لى : يافهيم ٠ اللى يعرف بلاوى الناس تهون عليـه بلوته ٠٠ ونظرت اليه فى اهتمام ليتابع كلامه قائلا : تعرف يافهيم ان الدكاترة قالوا لى حتموت بعد ثلاثشهورورغم هذا فانا مازلت متمسك بالحياة ومؤمن بها ٠ ويااخى فانه صبرت صبر أيوب ومابقى الا القليل ٠٠

وكانت هذه الكلمات بمثابة الشفاءلكل جروحى ، فقد عدلت فى هذه اللحظة عن الانتحار ٠٠ وبدأت تجارب الاطباء تجرى على جسدى للمرة الثانية ٠ ٠ وبعد ٢٧ عملية بدأت أعود الى حالتى الطبيعية ، وخرجت الى الحياة للمرة الثانية

.. لاتجد الحل !



عندما يسـير فهيم فى الطريق لاشىء يزعجه ، سوى ان الناس ينظرون اليه على انه من الجنس الضائع ٠ ٠ الجنس الحائر بين الرجال والنســـاء ! ٠ ٠

تعلمت القراءة والكتابة !

ويسكت فهيم قليلا ليسترد انفاسه ،ثم يتكىء براسه على راحة يده ، ويعود لاكمال الشريط الطويل الذى مر بحياته فيقول : وفى هذه المرة قلت لنفسى لابد ان استفيد من التجارب الماضية ٠٠وبدات ابحث عن وظيفة فى مصنع او فى هيئة حكومية ، وذلك حتى لا اصبح مهددا فى رزقى ٠٠

ولكن وقفت أمامى مشكلة .. لقدكنت لا اعرف القراءة والكتابة .. فقررت ان اتعلمهما ٠٠ وبعد ايام قليلة استطعت ان اقرا ارقام الاوتوبيس واسماء الشوارع وان اكتب اسمى ٠٠ومن هذا الوقت بدات اجاهد الى ان اصبحت ملما الى حد ما بالقـــراءة والكتابة !

وذهبت لابحث عن وظيفة .. وكنت كلما اجدها وانجح فى اختباراتها ، افاجا بعدم لياقتى فى الكشف الطبى .. فقدكان الطبيب ينظر الى بطنى الذى لم يتاثر وان كان فيه بعض التشويهـــات من العمليات الجراحية ليقول لى (ياه .. كل العمليات دى فى بطنك ٠٠) وبهذا السبب ضاعت منى كل الوظائف التى كدت التحق بها فى الحكومة والشركات .! وسألت فهيم عن سر تمسكه بالعمل الحكومى .. فقال لى : لان المحلات الحرة لن تدفع لى أجرا اكثر من خمسة جنيهات ، وهى لاتكفى بالمرة ، كما اننى فى العمل فى المصنع او فى الهيئة الحكومية سأعمل سبع ساعات فقط حسب قانون العمل ، وذلك ييسر لى ان اتنزه مع امى واختى فى اوقات الفراغ حتى اعوضهن عن الحرمان واكفل لهن حياة طيبة !



ثم مضى يقول : ارجوك ان تبلغ وزير الصحة ، اننى ارسلت اليه طلبا ليلحقنى باحد المســـتشفيات تمورجيا ، وخاصة اننى تدربت على هذا العمل واتقنته !

اننى على استعداد لعمل اى شىء ٠٠ لكى اثبت لهم قوة احتمالى اننى رجل واستطيع ان اجرى من الهرم الى باب الحديد دون ان ارهق او اتعب ٠٠ ان العمل بالنسبة لى عبادة .. ولكننى فشلت فى العثور على الانسان الذى يعطينى فرصة لاثبات هذا الكلام الذى اقوله !

افتحوا البـــاب المغلق

وتطفر الدموع من عينى فهيم ، وما ان يرفع اصبعه ليمنعها من النزول على خده ، حتى تكون قواه قد انهارت تماما فينفجر فى نوبة من البكاء وهو يتمتم بكلمات قائلا :

ـ أنا لا اريد العمل الآن الا من اجل امى .. اريد ان اسعدها .. اريد ان اثبت لها اننى رجل .. ان ما يقطع قلبى منظرها وانا اعود اليها آخر الليل .. انها تسالنى .. وجدت شـغل يا فهيم .. واقول لها .. وجدت ياامى ولكن ابعدونى بعد الكشف الطبى ..وتنزوى فى احـد اركان الحجـرة التى تسكنها وتظل تبكى لساعات .. اننى اطلب من الناس ان يفتحوا الباب المغلق فى وجهى .. باب الحياة كلها !

كمال سعد

من كفر الدوار
إلى القاهرة

ماذا صنعت بالأرباح؟

ماذا فعل العمال والموظفون بأرباح العام الماضي ؟
وما هي أحلامهم التي ينتظرون تحقيقها بارباح العام الجديد ؟
ومن المحلة .. الى كفر الزيات .. الى كفر الدوار .. الى القاهرة .. مضت آخر ساعة تبحث عن الجواب بين عنابر المصانع ومكاتب المؤسسات في شهر الارباح الذي أصبحت ملايين الاسر تنتظره وتعلق آمالها عليه .. !


السيدة كوثر نصار العاملة بشركة المحلة استطاعت ان تستغل الارباح احسن استغلال وتحول بيتها الى بيت نموذجي


العامل محمد الدهنه وزوجته نوال عوض


عدلي عطوه واسرته لقد حولت الارباح بيته الى بيت حديث

الناس كلها اصبحت تنتظر شهر يناير - او شهر الارباح - شهر الاماني .. المحلات تستعد لاستقبال زبائنها الجدد الذين قبضوا الارباح .. العائلات تعقد اجتماعات طويلة للتناقش في طرق صرف الارباح .. الزوجة لها طلبات والاولاد لهم طلبات اخرى .. والزوج يقف كالحكم يحاول التوفيق بين رغبات الجميع ..!
العزاب يفكرون في الدبلة والمهر .. والعاملات يفكرن على الفور في الذهاب الى الصاغة وتحويل الارباح الى ذهب يحلين به صدورهن وايديهن .. !

والحقيقة الثابتة من خلال الابحاث التي اجريت في العام الماضي عن صرف الارباح .. ان احدا لم يفكر مطلقا في ادخار ولو القليل من الارباح التي قبضها او ان احدا استغلها في احد المشروعات الانتاجية كشراء أسهم ... او خلافه بل كانت كل الارباح موجهة للنواحي الاستهلاكية .. لسد الحاجات التي حرم منها الموظف او العامل .. ودخل التليفزيون والراديو والثلاجة والبوتاجاز في بيوت العمال لاول مرة واستمتع العمال واسرهم بمخترعات العصر الحديث وحدث بالفعل انقلاب شامل في بيوت العمال .. !

وقد ظهرت أرباح العام الماضي بوضوح في بيوت العمال ومازالت آثارها باقية حتى الآن .. فقد ظهر التليفزيون والراديو والثلاجة والغسالة والبوتاجاز لاول مرة في بيوت العمال والعاملات واصبحت هذه الاشياء من الضروريات بالنسبة لهم بعد ان كانت تعتبر من الكماليات ..

- وقال لي فؤاد الصحن رئيس مجلس ادارة شركة اقطان كفر الزيات :

ان اثر الارباح النفسي على حياة العمال اقوى بكثير من الاثر المادي .. وقد انعكس الاثر المادي على زيادة مبيعات الجمعية التعاونية .. اذ ارتفعت مبيعاتها من ١٤ الفا الى ٢٣ الف جنيه .. في أسبوع الارباح في العام الماضي

وقال .. ايضا .. ان خدمات الشركة زادت بالنسبة للعمال فاصبح لها مستشفى خاص .. يوزع أحسن الادوية وستخصص مساكن للعمال أيضا .. وذلك من ال ٥ في المائة من الارباح .. !

- وقال لي الدكتور محمد حلاوه .. رئيس مجلس ادارة نايف عماد :

لابد من نشر الوعي العمالي .. وان هذا ليس دور الشركة او المصنع بل انه



فى فيلا حسن مرعى الموظف بشركة المحلة جلس مع اخيه سيد الموظف بالشركة وزوجتيهما واولادهم . ان الشركة تملكهم فيلات جميلة باقساط بسيطة جدا .

تصوير حسن سعد

سؤال صريح توجه آخر ساعة إلى العمال والموظفين فى المصانع والمؤسسات وهذا هو الجواب ..

دور وزارة العمل .. او المؤسسة الثقافية العمالية .. او الجهات المختصة بنشر الوعى العمالى .. فكثيرا مايقع العمال فريسة لواحد منهم يعرف بعض الكلمات ويرددها بلا وعى .. ولامعرفة لمعناها .. وبذلك يساء فهم القوانين الاشتراكية .. واعتقد اننا يمكن ان نضاعف الانتاج في وقت قليل جدا .. لو نشطت اجهزة الدعاية النقابية بين العمال . . !

– وقال الاستاذ سيد على مدير العلاقات بشركة المحلة :

ان عمال وموظفى المحلة يتقاضون منحا وارباحا كل سنة .. والحقيقة اننا لو جمعنا المبلغين لاصبحا مبلغا كبيرا .. فقد تصل المنح احيانا الى شهرين او ثلاثة .. بالاضافة الى الارباح التى تصل الى الحد الاعلى لها عند كثير من العمال والموظفين .. وعمال المحلة مصروفاتهم قليلة فالجمعية التعاونية تبيع لهم بسعر رخيص والشركة تقدم لهم المساكن . . والرعاية الصحية .. والخدمات الاجتماعية فلدينا ٦ من خريجات الجامعة يعملن في نواحى الخدمات الاجتماعية .. ورعاية العمال واسرهم .. وبحث الحالات واولاد العمال ايضا استطعنا ان نعمل لهم مصنعا صغيرا للسجاد يجمع كل الاولاد .. وعمل هذا المصنع بنظام الاسهم لكل طفل منهم سهم .. ومنهم الآن من يتقاضى ٩ جنيهات و١٢ جنيها .. بعد زيادة الانتاج وكثرة الطلبات الواردة للسجاد ..

– قال الاستاذ عدلى عطوة الموظف بشركة الجمهورية للغزل والنسيج :

كانت الارباح في السنين الماضية توزع على الصفوة المختارة المرضى عنها من اصحاب الشركات وكان كل واحد من هذه الصفوة ياخذ ٥٠٠ او ٣٠٠ جنيه وفي سنة ٦٠ ادرج في ميزانية الشركة عشرة الاف جنيه لهذا الغرض وجاءت بعدها قوانين استيلاء الشعب على الشركات ولم يكن هذا المبلغ قد وزع بعد .. وكنت رئيس النقابة في هذا الوقت .. فاقترحت على المسئولين بان توزع العشرة الآلاف جنيه على العمال والموظفين بدون استثناء وتم ذلك بالفعل .. واخذ كل واحد في الشركة ١٩٫٥ جنيه ..

ومرت الايام وصدرت القوانين والنظم للارباح .. وقد عملت الشركة جهدها على استغلال ٥ في المائة للخدمات فعينت اربع مشرفات اجتماعيات لبحث حالات العمال والموظفين .. ولعمل صندوق لاعانات الحالات المستحقة . . ومما لاشك فيه ان مثل هذه الرعاية سيظهر اثرها واضحا على العمال في الانتاج كما انه قد تم الاتفاق مع محافظة الجيزة على الاستيلاء على عمارتين من عمارات المساكن الشعبية الجديدة .. تخصصان للعمال وتم الاتفاق على دفع ثمنهما بالتقسيط واعطتنا محافظة الجيزة عمارتين اخريين فاصبح لنا اربع عمارات بها ١١٢ شقة ستوزع على العمال . وبذلك ترجمت الـ ٥ في المائة الى هذه الخدمات وكل ذلك طبعا يظهر على الانتاج اما عن الـ١٠ فى المائة التى وزعت في العام الماضى فقد ظهر اثرها واضحا على العمال في صورة النشاط والاهتمام والتفانى في العمل..

اما بالنسبة لى .. فقد صرفت ارباح العام الماضى في شراء ثلاث دراجات لاولادي .. ليذهبوا بها الى مدارسهم.. ولاقيهم شر زحام المواصلات !

– وقال الاستاذ فتحى سلامة عضو مجلس ادارة شركة الشرق :

لقد ادرج في الميزانية اربعة الاف جنيه لعمل مطعم للعمال والموظفين وذلك من الـ ٥ في المائة المقررة للخدمات وسيبدا في بناء هذا المطعم في القريب العاجل ليقدم وجبة غذائية كاملة تحتوي على جميع المواد الغذائية للعمال والموظفين بثمن زهيد قلت له . ان بعض العمال يسيء استغلال صرف الارباح..فلماذا لا توجه عملية صرف الارباح .. او هل يمكن ان تصرف هذه الارباح في صورة اشياء عينية ؟

قال .. هذا لايمكن ان يحدث .. وان مثل هذه الحالات تعتبر حالات شاذة .. واذا كان هناك من يسيء استغلالها فان الزمن كفيل بان يعلمه ان يحسن استغلالها .. واذا راي اخوانه وزملاءه يحسنون استغلالها .. فقطعا سيتعلم منهم كيف ينفقها في الطريق الذي يفيده ومن الخطا ان نفكر في توجيه العامل لصرف ارباحه او في التدخل في ذلك لان القانون اعطى العامل الحرية الكاملة في صرف ١٠ في المائة في اي طريق يريده..وبالطبع فان انتشار الوعى العمالى سيؤدي الى اختفاء ظاهرة من يسيئون استغلال الاموال التى في ايديهم ..

– وقال العامل حسن مصطفى حسين رئيس عموم النسيج بشركة الشرق :

لقد زوجت ابنتى بارباح السنة اللى فاتت واستريحت وهى الآن مع زوجها في بور فؤاد ... واستطرد يقول .. اخذت الارباح وجريت الى ابنتى وخطيبها ونزلنا لنختار ماتبقى من الجهاز واكملت على الارباح من جيبى .. وكانت الارباح الحافز الاول للاسراع بتجهيز ابنتى

وفي المحلة قصة حب..ختمتها الارباح بالزواج .. بين العامل محمد الدهنة والسيدة نوال عوض .. المحلة بشركة المحلة .. انهما عروسان من العام الماضى .. لعبت الارباح دورا كبيرا في سد طلبات الجهاز والبيت .. ويفكر الزوجان السعيدان الان في شراء تليفزيون!

اما العامل حسين على احمد .. فقد وزع ارباح العام الماضى على اخوته البنات وفضل مساعدة اخوته البنات على نفسه .. وهو يقول انه سيشترى بوتاجاز من ارباح العام الجديد ..!

اما **كوثر نصار العاملة بشركة المحلة** .. والحاصلة على الثانوية العامة فهى عروس جديدة .. استطاعت ان تكمل حاجات بيتها الانيق بالارباح وبالمنحة السنوية التى قدمتها الشركة لها وبمساعدة زوجها ايضا . . !

وفي **فيلا حسن مرعى** ..الموظف بشركة المحلة . . والتى لاتقل عن اي فيلا ... فخمة والمجهزة بكل وسائل الراحة والتى قدمتها الشركة له بقسط شهري قدره عشرة جنيهات قيمة الارض والمبانى .. فقد جهز فيلته الخاصة بالتليفزيون والغسالة والبوتاجاز وكل مخترعات العصر الحديث بالرغم من انه موظف عادي وحاصل على دبلوم التجارة..و يستعد هذه السنة لدخول البكالوريوس ..

والعامل على ابو عجاجة .. عضو مجلس ادارة شركة اقطان كفر الزيات المنتخب عن العمال قال لى .. ان العمال ارتفع مستواهم الى درجة كبيرة واننا نعقد ندوات دائمة لهم لنعرفهم دورهم في الانتاج وفي خطة التنمية .. ومضاعفة الدخل القومى . .

وسالته عن ارباح العام الماضى .. وظهرت الابتسامة التى لم تفارق العمال طوال هذا الشهر .. شهر الارباح .. الابتسامة التى تحمل كل معانى السعادة والاطمئنان للمستقبل العريض الذي ينتظر حياة العمال .. وقال .. كل سنة وانت طيب رمضان جاي – وعاوز حاجات كثيرة .. اما العام الماضى فقد اشتريت مستلزمات بيتى وسددت كل طلباته .. والحقيقة ان الارباح دي نجدة من عند الله تيجى للعمال في الوقت المناسب

وقال لى محمد احمد الفقى .. ان لى ولدين في الجامعات . . الاول في التجارة والثانى في الهندسة .. وانى سعيد جدا بهما وانا اعيش معهما في القاهرة والحمد لله قد استطعت ان اعلم اولادي ارقى درجات التعليم حتى يستطيعوا المساهمة بدور فعال في بناء هذا الوطن وفي خدمة الدولة .. واستطرد يقول ان كل مافي جيبى لاولادي .. مهما قل او كثر .. فهم املى في الحياة

وفي نفس الشركة التقيت مع العاملة صدفة محمود خليل .. من بنات الشمس .. قالت لى انها ستحول الارباح الى « كردان » وحلق .. وغوايش تزين بها يديها وعنقها ..

اما العامل محمد ابراهيم نوير من عمال النسيج فقال .. لقد اشتريت راديو بارباح العام الماضى .. ودخل الراديو لاول مرة في بيتنا وكانت فرحة الاولاد به لاتوصف .. واصبحنا نستمع للراديو بتاعنا .. وندعو الجيران لسماعة بعد ان كنا نعتمد على راديو الجيران او راديو القهوة .. اما هذا العام فسادفع ارباح العام الجديد عربون التليفزيون .. حتى يسعد اولادي وزوجتى

وقال لى العامل كمال احمد عمر .. في الحقيقة ان ربة البيت هى المستفيدة الاولى دائما من الارباح وخاصة من ارباح العام الماضى – فمعظم العمال في شركتنا قد اشتروا اشياء لمنازلهم – انا مثلا اشتريت بوتاجاز فقد كانت زوجتى تطلب منى كل يوم شراء البوتاجاز ويوم الارباح عدت الى بيتى وفي يدي البوتاجاز وزغردت زوجتى للبوتاجاز الذي طال انتظاره والذي اراحها من دوشة وابور الجاز ..

اما ارباح العام الجديد فساشترى بها موتوسيكل .. !

فاروق الطويل

العامل ابراهيم نوير ادخلت الارباح الراديو الى بيته





كانت هذه هى الصورة القديمة لقرى بلادنا .. والآن تعيش على موعد مع الحياة

هذه القرية تحولت إلى مدينة

فجأة تحولت هذه القرية الى مدينة .. !

وفجأة اختفت الاكواخ والعشش وارتفعت فوقها المبانى والمستشفيات والمدارس ..

وقد عاشت آخر ساعة فى هذه القرية ـ سابقا ـ والتقطت صورة للتطور الضخم الذى بدأ الحكم المحلى يرسمه على ارض الريف المصرى .. والذى بدأ يشق طريقه الى اربعة آلاف قرية !

القرية الصغيرة التى تحولت الى مدينة كبيرة .. اسمها ديرب نجم ... انها نموذج لنجاح نظام الحكم المحلى فى محافظة الشرقية .. فيها التعليم المختلط والجمعيات التعاونية والمبانى الجديدة ، والمرافق التى تخدم المواطنين .

وقد عشت فيها .. وجلست بالمقاهى ، ودخلت البيوت .. واستمعت لآراء الناس .. وقرأت العرائض فى مكتب الشكاوى وشاهدت على الطبيعة كل الحياة الجديدة فى هذه المدينة الناشئة ـ او فى هذه القرية التى تحولت الى مدينة .

تاريخ قرية

ان لهذه القرية تاريخا غريبا من وجهة نظر قانون العقوبات .. لانها كانت ذات سمعة وصيت بين دوائر الامن العام تدور حول جريمة إحراز السلاح بدون ترخيص .. بل ان مهمة اى حكمدار جديد للبوليس ينقل الى المحافظات كانت تنحصر فى اختيار ضابط البوليس الجرىء الذى يذهب الى « ديرب نجم » .. للحصول على السلاح غير المرخص وضبطه حتى يحوز رضاء الرؤساء .

شىء آخر كان يميز هذه المدينة او القرية قبل تطبيق نظام الحكم المحلى .. انها كانت دائما محل نزاع فى التقسيم الادارى بين محافظتى الدقهلية والشرقية .. فهى تبعد عن الزقازيق بـ ٢٢ كيلو مترا .. وعن المنصورة بـ ٣٤ كيلو مترا . حتى اوشكت الحياة فيها أن تجف .. فهرب كثير من اهلها الى المدن الاخرى . وترتب على ذلك بالتالى عدم وجود الخدمات الصحية او الاجتماعية بالقدر اللازم .. بل ان المدينة لم يكن بها مدرسة تخدم السكان الذين وصل عددهم ـ فى المدينة وضواحيها من القرى التابعة لها ـ الى ١٣١ الف نسمة وكان على الموظف الذى يعمل بها ان يبحث عن مسكن له فى الزقازيق .. وينتقل يوميا الى محل عمله بعربات الاوتوبيس او الاجرة

التفاح فى بلدنا

رأيت أن أذهب أولا الى الجمعية التعاونية الاستهلاكية .. ولقد أثبتت هذه الجمعية وشبيهاتها نجاح التعاون الاستهلاكى فى المحافظات .. وقد تم تغطية الاكتتاب لهذه الجمعية فى يوم واحد بـ ١٢٠٠ سهم . وفيها تباع اللحوم والاسماك والخضراوات والفواكه وجميع أنواع البقالة .. ولفت نظرى فيها الترتيب والنظافة واقبال الجمهور عليها خصوصا الفلاحين والفلاحات .. ويبلغ متوسط مبيعاتها اليومية ١٥٠ جنيها بالرغم من أنه لم يمض عليها سوى أسبوع واحد فقط .. واستدعى انتباهى فلاح يبلغ من العمر ٣٦ سنة واسمه حسن وبعد حديث معه قال لى :

ـ والله شفنا التفاح وكلناه .. كان زمان زى الدهب نشوفه بالنظر بس بالعنين!

والتعاون ليس فقط من مظاهر المدينة الجديدة .. وانما ذهبت الى مشاهدة حركة البناء التى تتم بصورة منظمة وسريعة .. فلأول مرة يتم انشاء عمارات سكنية .. وهناك عمارات سكنية متوسطة تم بناؤها وسكناها .. وتكلفت ٨٨٠٠ جنيه بجوار المبنى الحديث لرعاية الطفولة والامومة .. ويتم الآن بناء عمارتين اقتصاديتين تكلفتا حوالى ٢٠,٠٠٠ الف جنيه .

واثناء وقوفى لمشاهدة حركة التعمير بالمدينة قال لى : مصطفى الجندى رئيس مجلس المدينة .

ـ ان حركة البناء تسير بسرعة فى كل مدينة وليس فى ديرب نجم فقط .. وهناك اعتماد فى هذا الشأن . والمقصود بذلك .. اتاحة الفرصة المناسبة للموظف الذى يعمل فى المدينة . للاقامة بها . وايجاد مسكن مريح ومناسب له حتى يستطيع أن يقوم بواجبه فى راحة ويسر دون ارهاق .. لاننا بذلك نضمن انه يبذل كل جهده واقباله على العمل وفى نفس الوقت نضمن اتصاله المستمر بالمواطنين .

التعليم مختلط

وقد ادهشنى جدا نظام التعليم الثانوى فى المدينة .. فهو يتم على أساس الاختلاط بين الطالب والطالبة وقال لى رئيس مجلس المدينة :

ـ كنا نخشى فى أول الامر حدوث مصادمات بين الطلبة والطالبات . . . وكنا نخشى معارضة أولياء الامور ... ولكن الاختلاط سار فى طريق سليم



الفلاحة فى ديرب نجم تذهب لقضاء مشترياتها من الجمعية الاستهلاكية .

بعد تطبيق نظام الحكم المحلى فى قرية ديرب نجم .. بدات معالم المدينة الجديدة التى قامت على انقاض القرية القديمة .. ان المشروعات وافكار الناس اصبحت جديدة فى كل شىء .

تصوير جمال يوسف

صورة الحياة التى تغيرت فى ديرب نجم .. صورة التطور الجديد فى الريف المصرى!

نجح نظام التعليم فى مدينة ديرب نجم الجديدة .. ان الحيـــاة تفتح ذراعيها هناك للجيل الجديد .



للغاية .. وبدرجة لم نكن نتوقعها . ولقد نجح مجلس المدينة لاول مرة فى تغذيه تلاميذ المدارس فى دائرة المركز والذين يصل عددهم الى عشرين الفا .

* ورغبة فى ايجـاد روح التصنيع تم انشاء وحدة لصناعة السجاد برأسمال قدره ٧٥٠ جنيها ويعمل بها ٣٥ صبيا .. واستطاع هذا المصنع أن يقدم فى مدى ستة شهور مايقرب من ٢٥ سجادة .. وانشأ المجلس مركزا للتاهيـل المهنى النسوى للتدريب على اعمـال الحياطة وأشغال الابرة .. وتعمـل به عشرون فتاة .. وقد استطاع هذا المركز ان يغطى أحتياجات المدينة .. وتكلف انشاؤه مائة وخمسين جنيها .

* ويتم الآن بناء مجمع يضم المحاكم والشهر العقارى ومسكن القاضى ووكيل النيابة .. وقد تـكلف خمسة وعشرين الف جنيه .

* وتم بناء محطة لمكافحـة الآفات الزراعيه تكلفت ٤٢ الف جنيه عنـد مدخل المدينة .

* وتم بناء محطـة كهرباء تكلفت ٥٩٧٨ جنيها .. وسوف يتم تجهيزها قريبا للبدء فى تشغيـل الكهرباء فى المدينة – أما عمليـة المياه فقد تمت ويجرى الآن توصيل الانابيب الى المنازل

* تم انشاء مبنى لمجلس المدينـة تكلف ٦٢٠٠ جنيه .

* تم انشاء سلخانة بمبلغ ٣٢٠٠ جنيه وقد انتهى البنـاء فعلا .. ويجرى تجهيزها بالمعدات الحديثة .

كذلك شاهدت نظاما بديعا فى مكتب الشكاوى بمجلس المدينة حيث يتم انجاز ٩٠٪ من مشـاكل الجمهور .. كال لى رئيس مجلس المدينة :

– أن هذا المكتب هـو المرآة التى تعكس لنا احتياجات ومشاكل الناس . ولابد أن يشعر صاحب المشكلة انـنا معه .. واننا نحقق مطالبه .. لان هذا مظهر من مظاهر الحكم المحلى .. ولابد أن يكون صاحب المشكلة راضيا ومقتنعا بوجهة النظر التى تم بها حسم موضوعه

وبعد

هذه هى قصة القرية التى تحولت الى مدينة .. قصة ديرب نجم التى تتحرك وتتطور ... وتتغير معالمها القديـمة

محمد عبد الحميد

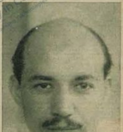
أول عمليات جراحية داخل القلب فى بلادنا

تحقيق يكتبه :
وجدى رياض
ويصوره :
محمود رشوان



لاول مرة يقوم احد الجراحين العرب باجراء العمليات الجراحية فى داخل القلب ،وهى اول تجارب من نوعها فى بلادناوفى الشرق الاوسط كله .. وقد اجرى حتىالآن ١٥ عملية جراحية على قلوب الكلاببنجاح كبير قبل ان يبداها على الآدميين

سجلت « آخر ساعة » انتصارا علميا رائعا للجراحة فى بلادنا. تتبعت أحد الجراحين العرب وهو يجرى أول عملية جراحية من نوعها فى بلادنا .. وفى الشرق الاوسط كله .. عملية فتح القلب بالمشرط وفحصه من الداخل دون ان تتعرض حياة المريض لخطر الموت . وعاشت أثناء هذه العملية الجراحية اللحظات الحرجة التى يتوقف فيها القلبعن حركته لمدة ساعة كاملة ، ثم يعود الى الحياة بعد نجاح العملية الجراحية التى استغرقت ٣ ساعات كاملة !



الدكتور عبد الرحمن فهمى
قام باجراء العملية المثيرة
وفتح القلبلاول مرةفى بلادنا



الدكتور محمد سالم الفقى
ساهم فى نجاح التجارب
المثيرة لعمليات جراحة القلب

آخر ساعة تشاهد خطوات العملية المثيرة دقيقة بدقيقة

شاهدت كيف تتوقف الحياة لمدة ساعة كاملة ..!
شاهدت كيف يتوقف النبض .. التنفس .. والحركة .. والدورة الدموية وبعد ساعة واحدة تعود الحركة ويعود النبض والتنفس والدورة الدموية مرة اخرى ..!

ودخلت المكان الذى سيصبح اكبر مركز لجراحة القلب والصدر فى بلادنا .. والشرق الاوسط كله
شاهدت اول عملية بالقلب الصناعى
شاهدت كيف يرقد المريض فى حجرة العمليات الجراحية ؟!
وكيف تنخفض درجة حرارة المريض الى ١٠ درجات مئوية !!
وكيف قام سبعة جراحون بتوصيل ٢٥ سلكا وانبوبة وقناة وخرطوما وشريانا داخل جسم المريض .. وكيف اجريت اول عملية جراحية من نوعها فى بلادنا .. فى داخل القلب !

وقال لى الدكتور عبد الرحمن فهمى استاذ جراحة القلب المساعد ورئيس قسم جراحة القلب والصدر بكلية طب عين شمس .. واصغر رئيس قسم للجراحة بكليات الطب الاربع .. وهو نفسه الجراح الاول المسئول عن عمليات القلب الصناعى .. وقائد الفرقة التى ستعزف سيمفونية القلب الصناعى .. قال وهو يتاهب لاجراء العملية المثيرة :

تعال معى .. سترى بنفسك ولاول مرة القلب وهو المفتوح من الداخل . مثال لترى «قلب القلب» لاول مرة سترى البطين الايسر .. والبطين الايمن . وسترى كل اذين داخل القلب . وسترى العيب الموجود داخله .. ان الجراح الآن يستطيع أن يجرى عملية جراحية فى داخل القلب ولا يموت المريض .
وذهبنا الى حجرة العمليات المخصصة لمثل هذه العمليات الجراحية الخطيرة ..

ان المكان عبارة عن حجرة متواضعة بداخلها جهاز ضخم هو اول جهاز للقلب الصناعى وصل الى القاهرة .. وبالتالى الى الشرق الاوسط كله .. وثمن هذا الجهاز وحده ٤٥ الف جنيه ، وهو يمثل امل الالوف من مرضى القلب والذين يتعذر عليهم السفر الى الخارج لاجراء هذه الجراحة الخطيرة .

ان مئات المرضى من المواطنين يسافرون فى كل سنة الى الخارج لعلاج قلوبهم ، وتطير مع هؤلاء المواطنين المرضى آلاف الجنيهات بالعملات الصعبة .
وفى كل سنة ايضا .. يرتفع رقم المرضى بالقلب .. والذين لاتسمح لهم الظروف بالسفر الى الخارج للعلاج .. وهؤلاء .. يعيشون بنصف قلوبهم ، وقد فقدوا الامل ، وهم يتوقعون فى كل لحظة الموت بالسكتة القلبية او غيرها من ازمات القلب !

وجهاز القلب الصناعى يتكون من ١٠ وحدات هامة .. وكل وحدة فيه تلعب دورا هاما وخطيرا فى اجراء العملية الجراحية .
جهاز القلب الصناعى مثلا وهو يتكون من جزئين تماما كالقلب الطبيعى ..
والى جانب هذا الجهاز بقية الوحدات ..
جهاز لقياس الضغط .. وجهاز لقياس التخدير .. وجهاز لقياس الحرارة واسمه الترمومتر الكهربائى
ثم هناك جهاز اخر ويقوم بتقدير كمية الدم التى يفقدها المريض فى الشاش الذى يجفف به الطبيب جراح المريض اثناء العملية الجراحية حتى يعوضه عنها مرة اخرى ..

وهذه الاجهزة كلها تعتبر الاولى من نوعها ، وهى تستخدم فى بلادنا لاول مرة ..
ثم هناك بقية الاجهزة .. ومنها جهاز الكترونى .. وجهاز لتنظيم التنفس .. وجهاز للاشعة ..
كما هناك ايضا جهاز لتسجيل رسم القلب والمخ والحرارة والضغط والتنفس والنبض .. ويقوم الجهاز بجميع هذه العمليات فى وقت واحد ..
وجهاز آخر لتفاعل الدم ..
ويشير الدكتور عبد الرحمن الى الجهاز العجيب ثم يقول :

ـ هناك من يعتقد ان القلب الصناعى هو عبارة عن قلب صناعى يستبدل به الجراح القلب الطبيعى .. وهذا غير صحيح لان القلب الصناعى هو عبارة عن جهاز يقوم بعمل القلب نفسه . ويستخدمه الجراح اثناء العمليات الجراحية ليعمل مكان القلب الطبيعى ويؤدى وظيفته .. وهو الذى يعمل على تبريد جسم المريض او قلبه الى درجة حرارة ١٠ مئوية .. وهى الدرجة التى تتوقف عندها الحياة ، ويقوم الجراح عندها باجراء جراحته فى القلب .. وفى كلمتين .. القلب الصناعى .. هو الذى يقوم بعمل القلب الطبيعى اثناء العملية الجراحية .. فهو الذى يدفع الدم النقى الى الجسم ، وهو الذى يقوم بنقل الدم الفاسد الى الرئتين لتنقيته .. وهو الذى يتيح فى نفس الوقت الفرصة للجراح لفتح القلب وهو خال من الدم بسبب تبريد درجة الحرارة الى ١٠ درجات مئوية ...

وتقول للدكتور عبد الرحمن .. هل له فائدة اخرى ؟
فيقول .. انه الجهاز الذى استطاع بواسطته الجراح ولاول مرة ان يرى القلب نفسه من الداخل وهو الذى ساعد على فتح عضلة القلب والكشف بداخلها عن العيوب التى تسبب مرض القلب ... ثم اعادة العضلة مرة اخرى الى مكانها دون تعريض حياة المريض للخطر

وتقول له : ماذا تعنى بالخطر ؟
يقول : زمان .. لم يكن الجراح يستطيع ان يقترب بمشرطه من القلب ، كان احداث اى ثقب فى القلب يسبب مباشرة انفجار الدم فى كل مكان .. وكما هو معروف يدفع القلب ٤ لترات من الدم فى كل دقيقة .. ويكفى ثقب رفيع فى داخل عضلة القلب حتى تنفجر نافورات الدم من القلب ، ويموت المريض بعد دقيقة واحدة على اكثر تقدير !
أما هذا الجهاز فهو الذى يقوم بمهمة النبض والحركة عن القلب الطبيعى اثناء العملية الجراحية، وهو الذى يدفع الدم الى كل الجسم .. وهو الذى ينظم الدورة الدموية الازلية التى يقوم بها القلب طول عمره .. وبمعنى اخر يساعد الجراح فى مهمته

ضباط الايقاع فى حجرة العمليات

وتركنا الدكتور عبد الرحمن فهمى يذهب الى حجرته الخاصة .. ليرتدى البالطو الابيض .
ودرنا باعيننا داخل حجرة العمليات وكانت الساعة تشير الى التاسعة والنصف صباحا .. الاضواء مسلطة فى كل مكان .. ورائحة البنج تفوح فى الحجرة .. والاشرطة والمقصات تلمع بين قطع القطن .. بزول .. ميكروكروم .. أسلاك طويلة هنا وهناك .. أجهزة .. وترمومترات .. وعدادات .. وعشر زجاجات دم . وحقن الهيبارين لتمنع الدم من التجلط .. وبين كل هذه الادوات ، رأينا سبعة اطباء ..



الجراح العربى يستخدم مطرقة وسكينة لشق عظمة القفص ليفتح طريق عمليته الجراحية المثيرة الى مكان القلب وامامه الدكتور محمد سالم الفقى يعاونه فى العملية ...



فتح الجراح العربى القلب بمشرطه لاول مرة ليفحصه من الداخل فحقق بذلك انتصارا رائعا للجراحة فى بلادنا ، ويقوم الجراح بهذه العملية عندما يتوقف القلب تماما عن الحركة ، ويخلو من الدم ..

اقلب الصفحة



يعمل الجراح مع مساعديه السبعة كفريق متكامل اثناء هذه العملية الجراحية المثيرة وتستغرق عملية تجهيز القلب وتوصيله بالقلب الصناعى ١٥ دقيقة . اما العملية كلها فتستغرق نحو ثلاث ساعات

ماذا يحدث بالضبط عندما يتوقف القلب الطبيعى عن الحركة ويبدأ الجراح فى عمليته المثيرة !

انهم الجنود المجهولون الذين يعملون فى صمت .. وعدو، منذ ٣ سنوات حتى استطاعوا اعداد اول قلب صناعى فى بلادنا .. وتشغيله بايديهم .. ان كل واحد منهم يمثل قصة كفاح وصبر مثيرة .. ان كل واحد منهم يعرف اين يقف ؟ .. واين مكانه داخل حجرة العمليات ؟ ان شكل حجرة العمليات مثير للغاية .. ان كل واحد كان يقف امام جهازه .. ينتظر ساعة السفر

كانوا أشبه بفريق كرة القدم .. كل واحد يسلم الكرة لزميله .. انهم فريق متكامل يمثل اتجاه العلم الحديث فى العمل الجماعى المتكامل المتناسق .. ويعملون فى صمت ..

كل طبيب عينه على المؤشر ..

ان صورة حجرة العمليات تشبه تماما الفرقة الموسيقية على خشبة المسرح .. ان كل عازف يقوم بتجربة آلة العزف الخاصة به .. ويسمع اصواتها .. ويضبط ايقاعها .. ثم يجربها مرة .. ومرة .. ومرات حتى يسمع النغم الذى يبحث عنه .. فمثلا .. الدكتور **وديد باخوم** أستاذ ورئيس قسم التخدير يقف فى وسط الحجرة .. ومعه الدكتور **مصطفى التونسى** استاذ التخدير المساعد .. والدكتور **كمال سعيد** استاذ مساعد التخدير وقف يعد حقنة البنج استعدادا للتخدير .. والدكتور **سمير يواقيم**

ووقف الدكتور **احمد حبيب** مدرس التخدير امام جهاز القلب الصناعى نفسه يصب الدم اللازم لاجراء العملية .. ويجرب الجهاز .. ويبرد الدم ثم يسخنه مرة اخرى !

والدكتور **الصاوى نائب التخدير** .. لقد كان يقف بجوار الجهاز يقيس مقدار الدم ويضبط كميته .. والدكتور **محمد سالم الفقى** مدرس الجراحة وقف بعد جهاز قياس الضغط .. أنه جهاز معقد للغاية وحساس جدا .. انه يسجل اى حركة بسيطة داخل جسم الانسان على شاشة مستديرة أمام الجراح .. وكل دقيقة ينظر الجراح الى الشاشة المستديرة لدى الضغط .. ضغط المريض .. فى كل ثانية ! ..

وفى جانب اخر من حجرة العمليات كان الدكتور وفيق نائب قسم الجراحة يجرى اعداد وتسجيل ارقام النبض ..

كما وقف الدكتور **حمدى السيد مدرس الجراحة** يعد الشريان الذى سيدخل منه الدم الى الجسم ..

بقيت سهام .. انها الفتاة الوحيدة التى كانت فى حجرة العمليات .. ومهمتها تطهير الحقن والكباشات والمقصات والشاش والقطن وهى أيضا التى تعد الخيط الذى يستعمله الجراح فى اقفال الجروح بعد اتمام العملية الجراحية ..

والى جوار الجهاز الضخم رأينا الدكتور حسن يقوم بتجربة أنبوبة الضغط لتحريك رئة المريض .

.. ودخل **الدكتور عبد الرحمن فهمى** استاذ مساعد الجراحة .. والمايسترو .. والقى تحية سريعة ، ثم قال كلمة واحدة ..

– مستعدين .. ؟

وكانت الكلمة تعنى .. هل تم أجراء الاشعة على القلب .. وهل تم الرسم التلوينى للقلب والاوعية الدموية .. وهو تصوير القلب والاوعية الدموية الكبيرة .. وهل تم أخذ عينات من الدم لمعرفة كمية الاكسجين الموجودة فيه وكمية الصوديوم والبوتاسيوم فى الدم .. ولمعرفة نسبة البولينا ، ونوع الميكروبات الموجودة فى الجهاز التنفسى ..

وترددت الأصوات .. الواحد بعد الاخر من الاطباء السبعة وهم يقولون .. مستعدين يا دكتور ..

وقال الدكتور عبد الرحمن النبض كام ؟

– النبض ١٠٠ !

– والحرارة ..؟

– ٣٧ درجة

– والضغط

– ١٢٠

وقال الدكتور **عبد الرحمن** :

– الدكتور احمد حبيب .. جاهز ؟

– ايوه .. !

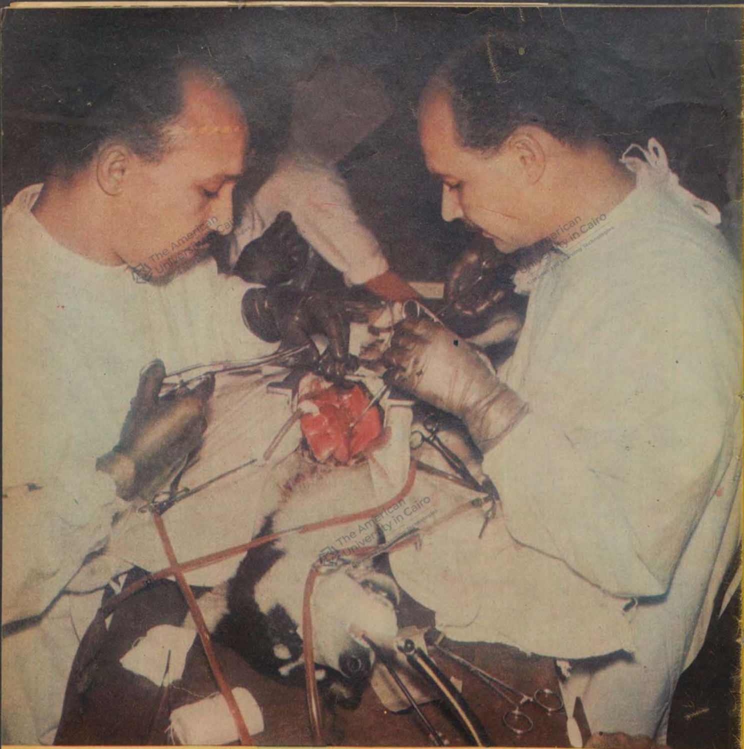
– الدكتور محمد الفقى .. والدكتور حمدى السيد جاهزين ؟

– ايوه .. !

– اطباء التخدير .. جاهزين ؟

– جاهزين !

ودار ببصره فى كل حجرة العمليات يردد كلمة « جاهز » على كل طبيب يقف أمام جهازه داخل حجرة العمليات !



يظل جسم المريض متصلا بالقلب الصناعى اثناء العملية الجراحية بواسطة مجموعة من الانابيب يجرى فيها الدم لايصاله الى القلب الصناعى بدلا من القلب الطبيعى ويخلو القلب الطبيعى من الدم

لأول مرة يتوقف التنفس لمدة ساعة كاملة دون أن تتعرض حياة المريض للخطر !

العملية .. تبدأ !

ورقد « الكلب » الذى تقرر اجراء التجربة عليه على السرير . بينما أخذ الدكتور عبد الرحمن يجرى بعينيه بسرعة بين التقارير ..

ورفع الدكتور عبد الرحمن رأسه .. ثم أمسك بالمشرط وهو يشير الى مساعديه بالاستعداد للبدء فى اجراء العملية الجراحية ..

وارتفع فى الحجرة صوت جهاز القلب الصناعى وهو يدوى ليعلن استعداده لبدء العملية الجراحية واخذت آلة أخرى تتحرك بسرعة وهى آلة الكى الكهربائى التى تستخدم فى سد الشرايين اثناء العملية ..

ولم ينتظر الجراح . وقام بشق الجلد فى مكان الصدر ...

وبدأ القلب يظهر .. وقد غاص فى بركة من الدماء ..

وكان القلب يضرب بعنف .. كان يدق بقوة .. رغم المرض الذى يعيش بداخله ..

وكان منظره مثيرا للغاية !

ولفت نظرنا الحالة التى يرقد فيها الكلب الذى اجريت عليه العملية الجراحية ..

كانت جميع أجزاء جسمه تتصل بالاجهزة الكثيرة التى تملأ حجرة العمليات بالاسلاك والانابيب ..

كانت هناك ٤ اسلاك مربوطة باطرافه وتتصل بجهاز رسم القلب

وكان هناك سلكان اخران يتصلان برأسه من تحت الجلد لرسم المخ ..

واسلاك اخرى كثيرة تتصل بالحلق والعضلات والمرىء لتنقل الى مختلف أجهزة القلب الصناعى تقارير مستمرة عن حالة المريض ثانية بثانية اثناء اجراء العملية الجراحية !

والى جانب هذه الاسلاك .. كانت هناك مجموعة من الخراطيم والانابيب الدقيقة ، ومهمتها كما قال لنا الدكتور عبد الرحمن فيما بعد .. توصيل الدم من المريض الى القلب الصناعى لتنقيته وتغذية الجسم به اثناء العملية !

درجة الحرارة ١٠ مئوية

وساد الحجرة صمت رهيب ..

واخذ كل واحد من الاطباء يتطلع الى أصابع الدكتور عبد الرحمن ، وقد أمسك بالمشرط بين أصابعه ، وأخذ يجرى به بسرعة فى المنطقة حول القلب ..

وأعد كل شىء ..

وفجأة قطع الجراح الصمت وهو يقول بهدوء .. واحد .. اثنين .. ثلاثة .

ومرت لحظات .. ثم مد الجراح يده ورفع الكلبشات ليندفع دم المريض فى الخراطيم ومنها الى القلب الصناعى .. ودار الدم دورته ..

وبدأت درجة حرارة الدم تنخفض تدريجيا وهى تمر على المبرد ..

وبالتالى بدأت درجة حرارة القلب تنخفض تدريجيا

وأخذنا فى مكاننا فى حجرة العمليات نسجل .. ان التبريد يسير بسرعة .. والحرارة تتراجع ببطء .. وحركة القلب تهدأ قليلا ..

وساد الهدوء المثير جو الحجرة وكان الدكتور عبد الرحمن فى هذه الاثناء يركز عينيه على القلب الطبيعى ليراقب نبضاته .. بينما وقف الدكتور احمد حبيب يراقب دورة الدم فى القلب الصناعى .

وقطع الدكتور كمال سعيد الصمت الرهيب وهو يقول :

— درجة الحرارة ٣٠ درجة مئوية

ومرة اخرى يقول الدكتور كمال سعيد .. درجة الحرارة ٢٥ .. ويسبح صدى الصوت فى الحجرة .. والقلب الصناعى يعمل والقلب الطبيعى المريض لا يعمل . ونبضاته تضعف قليلا . ويقول الدكتور كمال سعيد أصبحت درجة الحرارة ١٥ .. الحركة متوقفة فى حجرة العمليات الا فى جانبين .. الجانب الاول القلب الصناعى وهو يستلم مهمة القلب الطبيعى والجانب الثانى القلب الطبيعى وهو يودع ضرباته ونبضاته ! ..

ودفعنا الفضول لان نقطع هذا الصمت ..

قلنا للدكتور عبد الرحمن ونحن نهمس فى احدى أذنيه .. ما هذا ؟

قال دون أن يلتفت الينا : يجب ان تنخفض درجة الحرارة من ٣٧ درجة مئوية الى ١٠ درجات .. ان هذا الرقم يمثل الحياة عندما تتوقف تماما . انه عندما تصل درجة حرارة القلب ١٠ درجات سيقف النبض ... ستقف الدورة الدموية .. سيتوقف كل شىء .. وسيبدأ القلب الصناعى دورته .. انه

(قلب الصفحة ◄

شظية قنبلة فى الحرب العالمية كانت السبب فى إجراء أول عملية جراحية فى القلب !

يسحب الدم من المريض .. انه يقوم بنفس العمل الذى يقوم به القلب .. ولكنه فى نفس الوقت يبرد الدم الواصل الى القلب حتى تصل درجة الحرارة الى ١٠ درجات مئوية .. وعنـــدها سيقف القلب الطبيعى .. سيقف معه أيضا القلب الصناعى .. وتموت الحياة فى القلب لمدة ساعة .. وبعد ذلك اجرى كل ما اريده داخل عضلة القلب ..

وهنا قال الدكتور كمال سعيد :

ـ درجة الحرارة أصبحت ١٢ درجة !

واختفت فى هذه اللحظة ضربات القلب الطبيعى وهدأت حركته تقريبا ..

وكان يبدو وكأنه يحتضر .. ورأينــــا باعيننا القلب .. يسكت

وعاد الدكتور كمال سعيد يقول مرة اخرى بصوت عال .. درجة الحرارة ١٠ !

وكان هذا يعنى أن القلب الطبيعى قد توقف تماما .. وأن القلب الصناعى هو أيضا قد توقف وأن الكلب المريض يعيش تماما .. وبلا نبض .. وبلا تنفس .. وبلا حركة .. ولا دورة دموية ..

وساد صمت رهيب .. كل شىء هادىء .. ان الجراح امامه ساعة كاملة .. القلب اثناءها ميت تماما .. والقلب الصناعى صامت وخرجت المشارط .. وأمسك الدكتور عبد الرحمن فهمى القلب وقام بفتحه من الداخل ..

وعرفنا لماذا قام الجراح بتحويل دورة الدم الى القلب الصناعى ..

لقد أراد بهذا التحويل ان ينقل الدورة الدموية كلها الى هذا القلب فيستطيع ان يفتح القلب الطبيعى ويتفحص الخلل الذى اصابه دون ان يعرض المريض لخطر انفجار القلب .. أى للموت !

اغـلاق القلب بثمانى غرز

وانتهت الســاعة التى توقف اثناءها القلب عن الحركة .

وسارع الجراح بانهاء عمليته الجراحية ..

ومد يده بالاسلاك الرفيعة .. وقام باغلاق الجرح الذى شق به عضلات القلب بثمانى غرز ..

وتطلعت العيون مرة اخرى الى الجراح البارع .

وساد الصمت الرهيب مرة أخرى ..

كان كل واحد فى الحجرة ينتظر كلمة من الدكتور عبد الرحمن لاعادة الحياة الى القلب ..

والتفتنا اليه وهو يقول نفس كلماته عندما بدأ العملية الجراحية ..

ـ واحد .. اثنين .. ثلاثة . ورفعت الكلبشات مرة واحدة ـ واندفع الدم فى القلب الصناعى عائدا الى القلب الطبيعى .

عاد اليه ساخنا ..

ودار الدم دورته العادية فى جسم الكلب ، وكان شيئا لم يحدث .

وكان الحيــــاة لم تتوقف فى القلب لمدة ساعة كاملة !

اخطر لحظة فى العملية

وتلفت الدكتور عبد الرحمن ناحيتنا وقد لمع فى عينيه البريق العجيب الذى لم يفارقه منذ بدأ عمليته الجراحية .

بريق أكبر انتصار علمى حققته كليات الطب فى بلادنا فى علم الجراحة ..

واخذ الدكتور عبد الرحمن يشرح لنا بقية عمليته الجراحية .

قال لنا .. ان الدم يمر بمسخنات قبل ان يصل القلب الطبيعى .

ان درجة حرارته ترتفع تدريجا من ١٠ درجات مئوية حتى تصل الى درجة الحرارة الطبيعية ... أى ٣٧ مئوية .

وينبض القلب من جديد عندما ترفع الكلبشات ويصل الدم الى القلب الطبيعى فى هذه الدرجة .

وعدم انتظام ضربات القلب فى هذه اللحظة يعنى فشل العملية الجراحية .

أما اذا انتظمت هــــذه الضربات فتكون العملية قد نجحت ..

وبمعنى آخر .. تعتبر اللحظة التى ترفع فيها الكلبشات لاعادة دورة الدم الى القلب الطبيعى هى اللحظة الحرجة فى العملية كلها .

انها لحظة اعادة الحيــــاة الى القلب الذى مات ساعة كاملة ..

وهى اللحظة الذى ظهر فيها بريق الانتصار فى عينى الجراح العربى الشاب الذى لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره !

قصة جراحة القلب فى الخارج

وقصة جراحة القلب .. قصة مثيرة .. وعمرها مائة سنة ، وهى تبدأ عندما أعلنت اكبر جمعيــــة للجراحين فى أوربا .. فى بيان لها شديد اللهجة تم طبعه ووزعته على جميع المستشفيات والاطبـــاء وأدعياء الطب .. وقالت فيه :

ان الجراح الذى يجرؤ على لمس القلب سيفقد احترام الجمعية .. وزملائه الجراحين .. !

وفى سنة ١٨٨٢ .. اســــتطاع الجراح الالمانى « رين » Rehm وهو جراح بجامعة فرانكفورت .. ان يسجل بمشرطه اول عملية جراحية داخـــل القلب منذ بدء الخليقة ..

وصرخ رجال الدين . ونادوا بحرقه .. ومعاقبته .. وثارت نقابة الاطباء .. وجمعية الجراحين .. وكانت هذه العملية هى حادثة استقبلها الطبيب من اثر ضربة سكين فى قلب المريض . ولأول مرة يظهر القلب أمام الجراح .. وقد عثر الدكتور رين على ثقب فى القلب ونافورة تنطلق منها الدم . وكان من الضرورى اقفال الجرح .. واخـــذ غرزتين .. والغريب ان المريض عاش بعد ذلك وســادت فترة صمت فى العالم .. اشبه بالذهول .. وبعدها بدأ كل جراح .. يسير خلف الدكتور رين وزال كل الغموض الذى لف جراحات القلب . واسراره وبدأ الجراحــون يتخبطون فى القلب بمشارطهم .. مرة تنجح .. ومرة تفشل ..

وفى عام ١٩٢٧ .. ذهب الجراحــون الى مرض جديد وخطير ..وهو روماتيزم القلب .. ولكن هذه الجراحة لم يكتب لهـــا النجاح .. وبعدها ردد الجراحون الاسطورة القديمة .. وهى الخــوف من القلب .. وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية اعلن جراح الجيش الامريكى الدكتور « دوايت هاركن » نجاحه فى اول جراحة على القلب منذ القرن التاسع عشر ..

وكانت العملية اخراج شظيـــــة من داخل البطين الايمن لقلب احد الجنود ، وتمت العملية بنجاح .. ولكن الدكتورهاركن لم يشأ أن ينسى أن المريض نزف دما قدره ٣ لترات .. وبدأ فى نقل دم للمريض حتى نجحت عمليته ..

وطار الخبر الى كل مركز ابحاث طبى .. وسمع كل الجراحين بنجاح هـــذه العمليــــة .. وبدأت المحاولات تجرى فى كل اوربا وامريكا .. املا فى نجاح جراحة هذا القلب ..

وفى سنة ١٩٥٠ .. بدأ الجراح الانجليزى راسل بروك Brock وقائد المدرســـة الانجليزية فى الجراحة .. وتشارلس بيلى فى امريكا وقائد مدرسة الجراحة الامريكية .. بدآ فى وقت واحـد اجراء عمليات جراحية على مرضى روماتيزم القلب .

ولاول مرة يعلن نجاح عمليات روماتيزم القلب .

.. وتوارت جمعية الجراحين العالمية امام هـــذا النجاح .. واضطرت الى ان تعترف .. وتغير مبادئها .. وأعلنت انه لا مانع أبدا من اجراء أى عملية جراحية فى القلب ..

وعقد مؤتمر ضخم اعلن فيه بعد ذلك الجراحان الانجليزى والامريكى بنجاح عمليتهما .. ونجاح علاج ضيق صمام الميزال الناتج عن روماتيزم القلب ومحاولة علاج بعض الامراض الاخرى للقلب ..

أكبر جراح فى العــالم .. يظهر

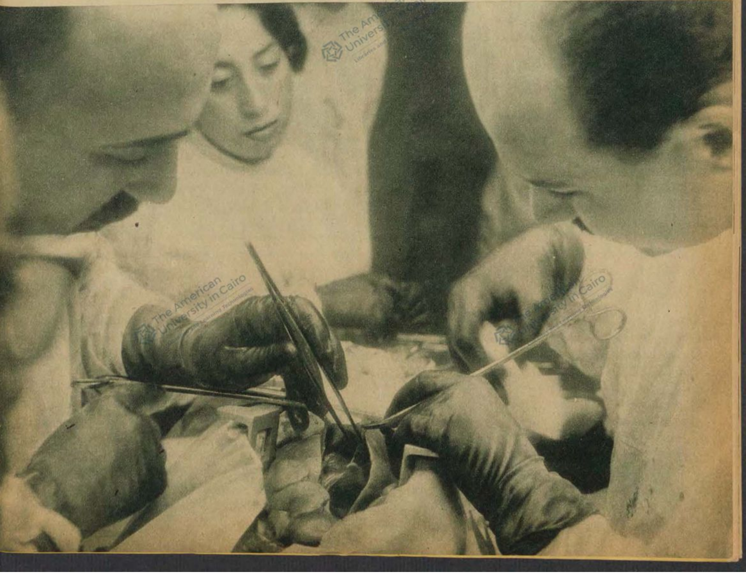
وفى الســـويد .. خرج الجراح العجوز .. كراوفورد .. وهو اكبر جراح فى القلب فى العالم كله حتى الان .. خرج ليعلن قصة نجاح جديدة .. وفتح جديد فى عالم جراحة القلب .

لقد نجح فى عملية جـــــديدة هى علاج ضيق الشريان الاورطى . وقال انه سيعالج هذا المرض القلبى بالجراحة .

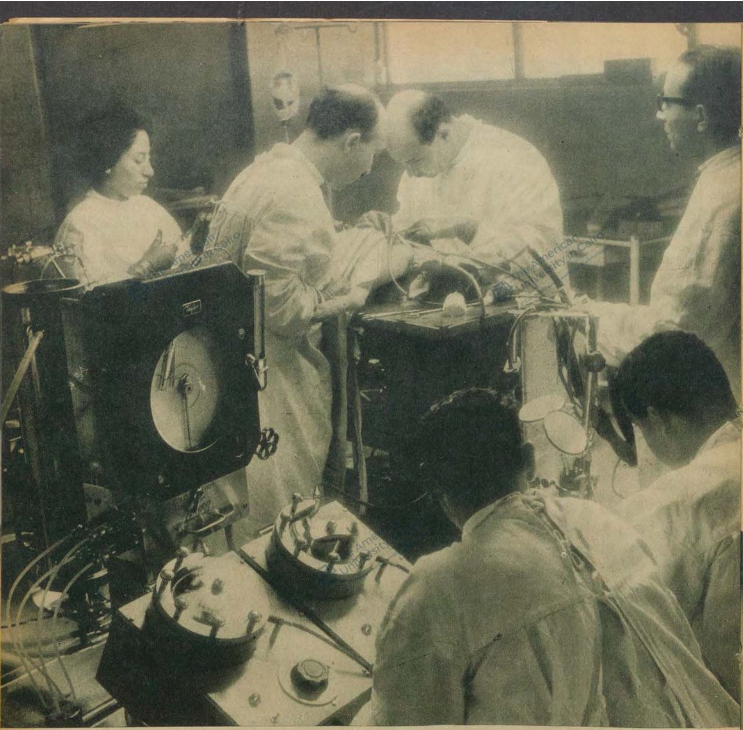
وعرف بعد ذلك الاطباء والجراحــون .. امراضا كثيرة للقلب .. لقد تمكنــــوا من فتح القلب .. ودراسته .. وتشريحه .. وظهرت امراض غريبة .. كانت ولاول مرة .. تعرف .. وتأخذ طريقها الى العمليات الجراحية .. وحجرات الجراحــة ..

وغزت فكرة القلب المفتوح مشارط الجراحين .. ففكروا فى علاج بعض الامراض الخلقيه التى يولد بها الطفل مثل الفتحة فى الجدار مابين الاذينين .. لاقفال هذه الفتحة أراد الجراح أن يكون القلب خاليا تماما من الدم حتى يمكنه رؤية الفتحــــة بالعين . اقفالها بسهولة حتى تعود الى القلب المتعب دورته الدموية فى حالتها الطبيعية ..

ان كل جراح .. لكى يجرى اى عملية جراحيـــة لابد له من أن يخلى القلب من اى دم ..



وبعد ان يجرى الجراح عمليته الجراحية يقوم باغلاق القلب بغرز من الحرير وبعدها يغلفه من جديد بالغشاء الذى يحيط به ويطلقون عليه لغشاء التامـــــور ثم يغلق الصدر ولا يطمئن الجراح على نجاح عمليته الا عندما يدق بانتظام مرة اخرى ويعود الى حالته



تبدو حجرة عمليات القلب الصناعى كالورشة الكهربائية لكثرة الاسلاك والاجهزة التى تتصل ببعضها البعض وتصل بين القلب الصناعى والمريض الذى تجرى له العملية الجراحية .. اما الجراحون فيشبهونها بمسرح تلعب عليه احدى الفرق الموسيقية ، لان كل واحد منهم له عمل معين يجب عليه ان يؤديه بدقة وعناية بينما يقوم الجراح بفتح القلب ، واجراء عمليته الجراحية بداخله .

ضفدعة هى السبب !

وفى سنة ١٩٥٣ .. اذيع نبأ مثير .. احتل الصفحات الاول من كل الجرائد العالمية .. فقد اعلن الجراحان .. بيجلو Pigelo فى أمستردام ... وزميله بورما Poereme فى كندا .. انه يمكن اجراء عملية جراحية ويظل القلب مفتوحا .

وثار الجراحون .. وقالوا انها خرافة

ولكن السر كان وراء زيارة الدكتور بيجلو .. لزميله بورما فقد لاحظ بيجلو نعيق الضفادع داخل مخابئها ودار الحديث بينهما عن كيف تستطيع الضفدعة ان تختبىء طول فترة الشتاء .. وفى نوم عميق .. ولمدة ثلاثة شهور أو أكثر بدون ان تموت

* فرد زميله الدكتور بيجلو قائلا .. انها ليست ظاهرة شاذة . ان الثعبان ايضا ينال اجازة سنوية فى فصل الشتاء !

* ورد بيرم .. الثعبان ينام بعد وجبة كاملة دسمة اسمها وجبة الشتاء .. اما الضفدعة فانها تذهب الى جحرها بدون اى خزين . فكانت هذه الملاحظة .. هى بداية السر الخطير الذى بدأ الطبيبان العالمان يبحثانه .!

ولكن هناك ظاهرة علمية كانت تقول ان الانسان درجة حرارته دائما ٣٧ مئوية . سواء عاش فى القطب الشمالى او فى خط الاستواء .

ولكن الحيوانات عكس ذلك .. ان الضفدعة تتحول درجة حرارة جسمها الى الجو الذى تعيش فيه سواء أكان باردا أم ساخنا ...

وما السبب ؟!!

ان مركز مخ الانسان يحافظ على تقاليده التى ورثها منذ الخليقة .. وهى المحافظة على درجة حرارة الجسم عند ٣٧ درجة دائما . مهما كانت الاحوال الا فى حالة واحدة .. وهى المرض !!

ولكن بعض الحيوانات لاتملك هذا المركز فى المخ .

ولذا فقد أصبح واضحا سبب بيات الضفدعة ثلاثة شهور بلا خزين شتوى ..!

وانتهى الجراحان من حديثهما بانه لماذا لانطبق فكرة الضفدعة .. على الانسان ..!

وبدأ العالمان فى تبريد جسم الانسان الى اقل من ٣٧ درجة مئوية لكى تصبح حاجة المخ الى الدم .. اقل ..

وتم تبريد الجسم بعد تخدير الانسان .. وبهذا اصبح من الممكن اغلاق الدورة الدموية كلها لاخلاء القلب من الدم .

ويجرى هذا النوع من الجراحة بان يرقد المريض داخل البانيو بعد تخديره حتى تصل درجة حرارته الى ٢٨ درجة مئوية فيفتح الجراح القلب وهو خال من الدم ويقفل الفتحة الموجودة فى الجدار ما بين الاذينين .. وكل هذا يتم فى مدة اقصاها ١٠ دقائق .. وأمكن بذلك مضاعفة زمن منع الدم عن مخ المريض ٣ اضعاف الزمن .. ونجحت طريقة الضفدعة .. والبيات الشتوى .. والبانيو ..!

وجدى رياض

البقية على ص ٤١

من هو الدكتور عبد الرحمن فهمى ؟

- حصل على بكالوريوس الطب والجراحة سنة ١٩٤٩ من كلية طب قصر العينى بدرجة جيد
- واشتغل طبيب امتياز فى قصر العينى .. جدا وكان عمره ٢٢ سنة ثم نائبا للجراحة وكان هو أول نائب لجراحة الصدر والقلب فى قصر العينى
- وعمل معيدا لجراحة القلب والصدر مع الدكتور صلاح الملاح استاذ جراحة الصدر فى كلية الطب بجامعة القاهرة
- وحصل على الماجستير بسنة ١٩٥٥ ، ثم عمل مدرسا لجراحة القلب والصدر فى قصر العينى سنة ١٩٥٧ ..
- وسافر الى دسلدورف فى المانيا الغربية فى بعثة دراسية . واشتغل فى الاكاديمية الطبية تحت اشراف الجراح العالمى الدكتور ديرا .. وهو من اكبر اساتذة جراحة القلب فى العالم وحصل على الدكتوراه فى جراحة القلب من هذه الاكاديمية ..
- وعقب عودته الى القاهرة كلفته كلية الطب بجامعة عين شمس بانشاء اول قسم لجراحة القلب والصدر فيها ..
- وسافر الى انجلترا ودول اسكندنافيا الاعداد وتجهيز وانشاء قسم جراحة القلب والصدر بها الذى بدأ عمله فى ابريل سنة ١٩٦٠
- ومثل الدكتور عبد الرحمن الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر الدولى لامراض القلب فى المكسيك كاحد اعضاء الوفد العربى والقى بحثا عن مرض خلقى فى القلب تصب فيه الاوردة الرئوية فى الاذين الايمن بدلا من الاذين الايسر .. أجرى تجاربه فى ١١٢ حالة وقد أجريت لكل هذه الحالات عمليات جراحية ..
- دعته جامعة هارفارد الامريكية اخيرا لالقاء محاضرتين فيها ، وطلبت منه ترجمة رسالة الدكتوراه لجراحة القلب من اللغة الالمانية الى الانجليزية لنشرها فى امريكا . وهذه الرسالة خاصة باورام القلب وجراحاته الحديثة .
- والدكتور عبد الرحمن عمره ٣٥ سنة وهو متزوج .. وله ولدان هما عبد الرحمن وعمره ٦ سنوات .. وعمر .. وسنه شهران ونصف شهر ، وهو يعتبر اصغر استاذ مساعد جراحة .. واصغر رئيس قسم للجراحة فى الجامعات الاربع .. ويعمل معه وتحت اشرافه الدكتور محمد سالم الفقى .. والدكتور حمدى السيد المدرسان بقسم الجراحة .

منطقة سياحية عمرها ٤٠ مليون سنة !

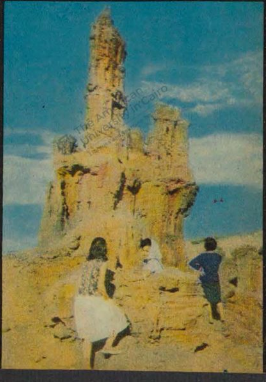




اللون الاحمر والازرق والاصفر كون على سفح الجبل لوحات رائعة ضخمة تتحدى فناني التجريد وتغريهم بالدراسة والتحليل

تحقيق يكتبه **عزيز سيداروس** ويصوره **فاروق ابراهيم**

اكتشفت « آخر ساعة » منطقة سياحية عمرها ٤٠ مليون سنة . انها لا تبعد عن القاهرة أكثر من ١٥ دقيقة بالسيارة . . وذهب اليها المهندس سيد كريم ومعه عدد من الجيولوجيين والفنانين العرب ، وأثارهم جمالها وقالوا بالاجماع انها رائعة وليس لها مثيل ! .



◀ تركيبات معمارية شاهقة كأنها في العصر القوطي صنعها بدفنان كبير هو الطبيعة



كانهما جالستان امام اطلال هياكل او معابد تعود بنا الى الوراء مئات السنين وعبر عصور مختلفة من التاريخ ..



ترجم الدكتور سيد كريم انفعاله عندما قال ان هذه المدينة عادت به الى الوراء ١٠٠٠ او ٢٠٠٠٠ سنة ، وانه يجد نفسه امام بانورامه لصورة فنية متكاملة نادرة الوجود . صورة هذه الاشكال يحيطها نبات الصبار (السكاكتوس) والنخيل بركة بها نباتات البردى وحولها استراحات ومطاعم ومسرح فتخلق منطقة سياحية من نوع

الدكتور سيد كريم يقول : عندى مشروع كامل لتحويل هذه المنطقة إلى



وقال الدكتور سيد كريم انها بقعة كبيرة لاتقل مساحتها عن خمسين او ستين فدانا . وفى مجموعها تصلح ان تكون متحفا سياحيا نادرا ، واهم شيء عندى هو الا تقام فيها طوبة واحدة من المبانى حتى لا تؤثر على معالم هذه الروعة الا اذا كانت قريبة من الطبيعة نفسها او منها اما الجبل بصخوره الرائعة والاشكال العظيمة المنتشرة فى الوادى بالوانها الجميلة فان اضاءتها بطريقة فنية ستجعلها تنافس مشروعات الصوت والضوء .

الصدفة وحدها هى التى قادتنى لاكتشاف هذه البقعة الرائعة ، والتى لا تبعد عن الطريق الرئيسى لمدينة نصر سوى بضع دقائق !

كنت هناك عندما اغرانى الجبل العظيم — الجبل الاحمر — عن بعد بالوانه الجميلة المختلفة . ونظرت الى اقرب منطقة منه تتاخم هذا الطريق ، ولا اعلم لماذا دفعنى الفضول لاختراقها . وما هى الا دقائق حتى وجدت نفسى اقف على مدخل منظر رائع تسمرت امامه قدماى ووقفت مشدوها لا اصدق ما اراه اهو حلم ام يقين ؟!

واخذت حدقتا عينى تتحركان هنا وهناك ، مبهورتان بما تراه ، ووجدت نفسى اهبط فى حذر كأننى ادخل محراب معبد فى مدينة مقدسة ، عامرة بكل ما يتمنى ان يراه الفنان .. اى فنان !

وسرت فى المدينة غارقا فى ذهول .. وفجأة وجدت نفسى اطير فى جو هادىء بين الوان واشكال فنية تتضاءل امامها اعمال ابرع الفنانين . كانت الطبيعة هى الفنان العظيم الذى قام بنحتها وتلوينها وبنائها ، فاوحت الى بجو موسيقى رائع ، وكأننى اعيش سيمفونية رفيعة ..

كانت الاشكال العملاقة الملونة القابعة فى وسطها تستوقفنى فترات طويلة لا احس بها . فهذه تماثيل ، وتلك تركيبات معمارية شاهقة من العصر القوطى ، واخرى باعمدتها تمثل الضخامة المعمارية والدقة فى العصر الرومانى ، وغيرها هياكل ومعابد عادت بى الى الوراء مئات السنين ، وعبر عصور مختلفة من التاريخ ، يحيط بكل هذا الجبل العظيم فى الوان .. الاحمر منها والازرق والاصفر والبنفسجى ، الوان عجيبة كونت على سفح الجبل حتى قمته لوحات رائعة ضخمة تتحدى فنانى التجريد ، وتغريهم بالدراسة والتحليل .

وبعد ساعات من تجولى جلست على احدى الصخور ، استعيد نفسى وقوتى بعد ان انهكتنى الحركة الدائبة اللاارادية .. وبدأت اسرح بفكرى ، ونسيم عليل يهب فيلطف حرارة الشمس برغم قيظها ، وتساءلت :

كيف يترك هذا المكان الذى لا يبعد عن الطريق العام سوى دقائق ، ولا احد يشعر بعظمته ، انه جنة مدينة نصر .. بل جنة القاهرة ، واكثر من ذلك .. فهو جنة الجمهورية كلها !

فكرت ايضا فيم يصلح هذا المكان .. وجاءنى خاطر .. انه يصلح مدينة للفنون .. بل بيوتا للفنانين والشعراء .. انه يصلح للمفكرين والعلماء وربما مدينة سياحية .

العلماء والفنانون فى ذهول

وبدأت اعود مع الغروب الى الطريق العام ، وفى نيتى ان ادعو كبار المهندسين والجيولوجيين والفنانين ليروا ما رأيت ويدلى كل منهم برأيه فيه .

وفعلا دعوت مجموعة منهم . المهندس الدكتور سيد كريم عن فن العمارة ، والدكتور رشدى سعيد استاذ الجيولوجيا بجامعة القاهرة ، والفنان جمال السجينى استاذ النحت بكلية الفنون الجميلة ، والفنان رمسيس يونان عن التصوير .

وما اعترانى من الدهشة حدث ايضا لهم .. حتى انهم لم يتمالكوا انفسهم اعجابا بما رأوه

قال احدهم :

— هذا غير معقول !

وقال اخر :

— ياخبر .. هذا اعجاز !



• ثم عاد يقول : في راسي الآن
فريد في العالم كله ...

بقعة سياحية!

والبعض وقف في صمت وقد حبست المفاجأة لسانه .. ولا ابالغ اذا قلت انني اعجز عن وصف التعبيرات الانسانية التي كست وجوه الجميع . كذلك مهما تحدثت عن مدى فرحتهم بهذه المفاجأة ، فانني ساكون غير موفق ايضا في ان اعبر عنها بالكلام .. ويكفي ان اقول ان الجميع تحولوا الى صور الاطفال عندما تفاجئهم بلعب جديدة ثمينة لم يعتادوا رؤيتها من قبل .

منطقة سياحيه فريدة

وقد ترجم المهندس المعروف الدكتور سيد كريم انفعاله عن هذه المنطقة فقال كفنان :

ـ احسست بعد دخولي هذه المدينة بانتقال مفاجيء من عصر الى عصر . فقد عاد بي الخيال الى الوراء ١٠٠٠ او قل ٢٠٠٠ سنة . فلقد رأيت امامي (بانورامة) لصورة فنية متكاملة نادرة الوجود لا ينقصها الا يد فنان اصيل تهذبها وتبرزها فقط بالصقل ، وانني اصف هذه المنطقة بانها مرسم جريء للطبيعة التي وجدت نفسها كفنان ابتعد عنه النقاد .. فعمل في جراة وتحرر بعيدا عن العالم محاولات للفن التجريدي والتعبيري .. وانتهت اعماله بهذا الانتاج التشكيلي العظيم ، الفريد في طابعه .

قلت للمهندس الفنان :

ـ حدثني ماذا تصنع بهذه المدينة اذا اطلقت يدك فيها ؟

قال :

ـ هذا شيء يحتاج الى دراسة كبيرة .. فهي بقعة كبيرة لا تقل مساحتها عن خمسين اوستين فدانا .. وكل منطقة فيها تصلح لشيء يختلف عن الاخر .. وفي مجموعها تصلح ان تكون متحفا سياحيا نادرا ، واول شيء يجب ان نفعله بها فورا ، هو المحافظة على كيانها اولا قبل ان يضيع بسبب العبث الذي اراه حولها ، فانني ارى اتربة وبقايا ردم العمارات القديمة تلقى فيها .. واكرر القول بان هذه المدينة تحتاج الى دراسة دقيقة لتخطيطها مع عدم المساس بالاخراج الذي صنعته من اجلها الطبيعة ، وبذلك تصبح احدى معالم بلادنا المشهورة سياحيا .

منطقه نادرة عالميا

وتحدث الدكتور رشدي سعيد عن جيولوجية هذه المنطقة فقال :

ـ تعتبر هذه المنطقة من الجبل الاحمر التي ستمتد اليها منطقة عمران مدينة نصر في المناطق الجيولوجية الفريدة على سطح القارة الافريقية .. بل والعالم القديم كله .. فبالرغم من امتداد التكوينات المماثلة لها في مناطق متعددة من شمال مصر ـ من خليج السويس الى ليبيا ـ الا ان هذه المنطقة بالذات تحتوي على عدد من المظاهر الفريدة التي جذبت انظار العلماء منذ اقدم الازمان ، وقد كتب عنها عدد كبير من البحوث العلمية ، ففيها البقية الباقية من ادلة نشاط النافورات الحارة القديمة التي صاحبت النشاط البركاني الذي عم مصر في عصر الاليجوسين منذ ٣٠ مليون سنة ـ

كما ان مياه هذه النافورات كانت تحمل كمية كبيرة من اكاسيد الحديد التي رشحت خلال رمال المنطقة فسببت هذه الالوان الجميلة من اصفر وابيض وبني وبنفسجي واحمر . وهذه الاكاسيد تعرضت لدرجات متفاوته من الحرارة تبعا لقربها أو بعدها عن هذه النافورات . فانه من المعروف ان هذه الاكاسيد تتغير في الوانها تبعا لدرجة الحرارة التي تتعرض لها .

وعاد الدكتور رشدي سعيد يقول :

ـ وانني اضم صوتي الى صوتكم في ضرورة الابقاء على هذه المنطقة . وهذا ما كنت قد بدأت باعلانه منذ نيف وعشرين عاما ، عندما طالبت ـ في ذلك الوقت ـ مصلحة المناجم بالكف عن اعطاء تراخيص التحجير في هذه المنطقة . ولعل من محاسن الصدف حقيقة ان جهدكم يأتي في نفس الوقت الذي تجتمع فيه لجان الامم المتحدة الخاصة بالحفاظ على الطبيعة قبل أن يقهرها الانسان ، ويبدد جمالها في مده الحضاري المستمر

قلت للدكتور رشدي سعيد :

ـ وهل يمكن ان تبقى هذه الاشكال الجميلة بدون ان تؤثر فيها عوامل الطبيعة !

قال :

ـ يمكن ان تعيش مئات السنين

مركز لطلاب الفن

ويتحدث الفنان المثال جمال السجيني عن خواطره بعد ان تجول في هذه المنطقة فقال :

ـ ماذا اقول وقد لاحظت على انني كنت كالطفل المبهور أمام هذه الروعة ؟! والسبب المباشر لهذا الشعور المفاجيء هو انني امر في عملي بمرحلة فيها بعض هذه التحليلات التي خلقتها



ان هذه المنطقة تحتوى علـــى عدد من المظاهر والاشكال النادرة الفريدة ..
ويمكن ان يستغل الفنانون هذه الطبيعة لانتاج فني ضخم بعد ان نجحت في اثارتهم ..

الطبيعة ونحتتها في الصخور ، لان نظرة الفنان الحديث الى الطبيعة تستند الى علاقة العناصر ببعضها ، فاشكال الصخور المنبثقة من الارض كأنها مجاميع من المآذن او من الابراج القوطية ، يتخللها عالم لانهائي من التركيبات الرائعة التي تعكس عالما متعدد المعاني .. فيه من الغموض والسحر والعلاقات المعمارية ما تعجز عنه انامل اضخم المثالين .

اما الالوان ، فالساخن منها يجعلك تشعر بحرارة شديدة .. والهادىء يوحي اليك باقصى الراحة التي يمكن ان يحلم بها انسان في النعيم

لماذا جعلوه خرابة ؟

وقال لي الفنان المعروف رمسيس يونان :

ـ من العجيب حقا ان يقع مثل هذا المنظر الرائع على بعد خطوات من القاهرة ولا يكاد يلتفت اليه احد .. والاعجب انه بدلا من صيانته ورعايته يتخذ بمثابة خرابة تلقى فيها نفايات الردم والقاذورات . ولو كان هذا في اي بلد آخر لاحيط باشد العناية وهيىء ماحوله تهيئة حسنة ليرتاده الناس ويمتعوا اعينهم بجماله .

واول مايخطر بالبال ان هذا الموقع يمكن بسهولة ان يتحول الى حديقة صخرية غابة في الجمال .. وحبذا لو استغلت وزارة الثقافة هذا المكان الجميل لبناء (ايتيليهات) للرسامين والمثالين .. أو لاقامة دور أنيقة تستضيف فيها الادباء والفنانين الذين يرغبون في قضاء فترة من الوقت للاعتكاف او التأمل ، او الاستلهام ، او الانتاج بعيدا عن صخب المدينة وضوضائها .

وتتميز هذه المنطقة من الجبل الاحمر بخصائص نادرة من حيث التكوين والالوان ، نرى فيها اللون الاحمر الطوبي غالبا على لون الصخر ، وتمتد فيه جزوع راسية صفراء وبيضاء ، واحيانا زرقاء وبنفسجية ، حتى يخيل للمرء بسبب هذه التكوينات الغريبة انه يشاهد آثارا معمارية قوطية ، وأمام الجبل تتراءى جلاميد عالية تبقت بعد انهيار الرمال من حولها فبدت اشبه بتماثيل اثرية او اطلال كالدرائية قديمة ، وكلما تجولنا في هذه المنطقة تغيرت أمامنا المشاهد ، ولكننا نلتقي دائما باشكال غريبة ، رائعة الجمال .

***

هذه اراء مهندس كبير ، واستاذ في الجيولوجيا ومجموعة من كبار الفنانين .. بقي ان أدعو المسئولين في الدولة لزيارتها وتحديد مستقبلها في عالم السياحة والفن .

عزيز سيد اروس



وقال الدكتور رشدي سعيد ان في هذه المدينة البقية الباقية من ادلة النشاط البركاني الذي عم مصر في عصر الاليجوسين منذ ٤٠ مليون سنة .. وقد نتج هذا النشاط البركاني على طول كسور كبيرة في سطح مصر حدثت في ذلك الزمان وقد وصلت هذه الكسور الى ماتحت قشرة وحيث أمكن لهذا الصهر ان يخرج على الارض حيث الصخور في حالة انصهار دائم السطح على طول مسالك هذه الكسور على صورة نافورات بركانية هائلة كما أن مياه هذه النافورات كانت تحمل كمية كبيرة من اكاسيد الحديد فسببت هذه الالوان الجميلة ...



الأسرة كلها ...
صحتها جيدة ...
وسعادتها دائمة ...
لأنها تستعمل في جميع مأكولاتها ..
نباتى السبع
• لذيذ الطعم
• سهل الهضم
• يفتح الشهية
• صحى واقتصادى
نباتى
السبع
مضمون .. خال تماما من الشحوم الحيوانية
إنتاج
شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.ع (نايف عماد سابقا)
المركز الرئيسى : طنطا ت ٣٠٤٦ - ٣٢٠٠ - ٣٣٠٠ القاهرة ت ٧٠٤١٠ الاسكندرية ت ٢٦١٥٩
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

طردنا الهكسوس بأغنية وطنية !

بقلم. جليل البندارى



غنت السيدة أم كلثوم نشيد « والله زمان ياسلاحى » على ضوء شمعة

بينما كانت قنابل الانجليز والفرنسيين تهطل من السماء كالامطار ، كانت ام كلثوم تعدنشيد « والله زمان ياسلاحى » على ضوء شمعة .. وفى صباح اليوم التالى اقترح عليها كمال الطويل ان تسجل هذا النشيد فى ستوديو مصر لتكون بعيدا عن القنابل التى كانت تتساقط ليلاونهارا على الاذاعة،ولكن ام كلثوم رفضت ان تسجل نشيدها الخالدالذى اصبح فيما بعد «السلام الجمهورى » فى غير ستوديوهات اذاعة القاهرة

أم كلثوم .. غنت تحت وابل القنابل !

اننى اعرف مطربين كثيرين كانوا يهربون من تسجيل اناشيدهم واغانيهم الوطنيه خوفا من ان تضرب الاذاعة وهم بين جدرانها،ومن هؤلاء المطرب الشجاع جدا كارم محمود الذى رفض ان يذهب الى دار الاذاعة ليسجل نشيد ((الله اكبر)) فاضطر ملحنه محمود الشريف الى ان يسجله باصوات المجموعة ، ولو سجل كارم هذا النشيد بصوته لمانال لحن محمود الشريف هذا النجاح الرائع ولما اصبح سلاحا من امضى اسلحة القومية العربية .

وعبدالوهاب لايستطيع ان يلحن تحت دوى القنابل او المدافع المضادة للطائرات ، فبينما كانت ام كلثوم تتحدى الموت فى ستوديوهات الاذاعة ، كان عبد الوهاب ينطلق بسيارته على سرعة ١٠٠ كيلو فى الساعة الى الفيوم ، وفوجىء عبد الوهاب بابواب اوبرج الفيوم مغلقة ، فانطلق الى فندق شكشوك المتواضع على



شادية



محمد عبد الوهاب



نجاة الصغيرة



عبد الحليم حافظ



محمد الديل

نجومنا ... والمدافع المضادة للاستعمار ... !

نجومنا .. مدافع مضادة للاستعمار !



مصطفى عبدالرحمن استطاع ان يؤرخ للاغنيه « المصرية » منذ استخدمها احمس الاول ايام الفراعنة فى كفاح الفراعنة ضد الهكسوس وطردهم من البلاد !



الاغانينا الوطنية كانت احد اسلحة الشعب فى معركتنا ضد الاستعمار

شاطىء بحيرة قارون واختبا تحت السرير بعوده واخذ يلحن « نشيد تحت القنابل وفوق البارود » الذى تردد فى بور سعيد على السنة المحاربين والفدائيين من افراد الشعب الذين كانوا يقطعون آذان ورقاب الجنود الحمر !

استطاعت الاغنية المصرية ان تشترك فى المعركة الدامية التى خاضها الشعب المصرى وحده ضد بريطانيا وفرنسا واسرائيل .

وكانت الاغنية المصرية سلاحا من امضى الاسلحة التى اشتركنا ونشترك بها دائما فى جميع حروبنا ومعاركنا ضد الاستعمار والرجعية فى كل مكان

طرد الهكسوس فى الاغنية المصرية

والشاعر مصطفى عبد الرحمن يؤلف الآن كتابا بعنوان (أغان وبارود) يؤرخ فيه للاغنية المصرية منذ استخدمها قدماء المصريين فى كفاحهم مع احمس الاول ضد الهكسوس حتى طردوهم خارج الاراضى المصرية !

وقال ان اول اغنية تغنى بها الشعب المصرى وهاجم بها المماليك هى هذه الاغنية :

ايش تاخد من تفليسى
ايش تاخد يابرديسى

وقال فى كتابه ان الاغنية الوطنية ثارت وهاجت فى وجه الخديو اسماعيل وحاشيته بعد الضربة التى اصيبت بها ميزانية البلاد حتى انتهت بانهيار اقتصادياتها :

دول سلطوا المستر فلش
اكمنه مجدع وملش
لعن فى خاش بركات ورش
ما خلاليش فى دارى امان

والاغنية المصرية هى التى هاجمت الاسطول البريطانى يوم ضرب الاسكندرية فى ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ بدعوة من الخديو توفيق !

فواجه الشعب المصرى سيمور قائد الاسطول البريطانى بهذه الاغنية الساخرة :

ياسمور ياوش القملة
مين قالك تعمل دى العملة

والد كمال الطويل يؤلف

احنا التلامذة

وفى ثورة ١٩١٩ انطلقت الاشعار والازجال والمواويل والمنلوجات والنكت والقفشات فساهمت مع الثوار المصريين فى ضرب جنود المستعمرين بكل الوسائل .. وردد الطلبة الاغنية المشهورة (ياعم حمزه احنا التلامذة) التى كتبها زكى الطويل - والد الملحن كمال الطويل - ولحنها الدكتور الحفنى وهى الاغنية التى تقول :

واخدين على العيش الحاف
والنوم من غير لحاف
مستبيعين
ناس وطنيين
ياعم حمزه احنا التلامذة
ما يهمناش فى السجن نبات والا المحافظة

وكتب بيرم التونسى نشيدا لحنه سيد درويش من بين اغنيات والحان الاوبريت المشهورة شهر زاد ، وهى التى يقول فيها :

اليوم يومك ياجنود
ما تجعليش للروح تمن
يوم المدافع والبارود
مالكيش غيره فى الزمن
هيا اظهرى عزم الاسود
فى وجه اعداء الوطن
على السماء خلوا الهجوم
لو كانت الاعدا النجوم !
وزلزلوا الارض اذا
جارت على الارض الخصوم

شوقى وحافظ والاغنية الوطنية

وقال المؤلف ان الاغنية الوطنية الثائرة لم تظهر فى خلال الفترة من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٣٥ ، وان كل الاغنيات التى ظهرت فى هذه السنوات لم تخرج عن الدعوة لبلوغ الامل والمجد والاشادة بالاهرام وبناة الاهرام !

ويتساءل المؤلف فى كتابه :

يكتبا الاناشيد الوطنية فى القالب المعروف ، حاليا ، ولكنهما قدما للوطن وللعروبة وللانسانية اروع وابلغ واصدق ما وعاه الشعر العربى !

واستشهد المؤلف بقول الاستاذ العقاد :

(كان شوقى يحس الوطنية كما يحسها التركى من طبقة الحاكمين او المقربين الى الحكومة ، وكان بمعزل عن الامة فى شعوره لا يخامرها بعطفه ولا

فغنى عبد الوهاب لشوقى :
الام الخلف بينكم الاما
وهذى الضجة الكبرى علاما ؟

وغنت ام كلثوم لحافظ :

اننى حرة كسرت قيودى
رغم انف العدا وقطعت قيدى
اترانى وقد طويت حياتى
فى صراع لم ابلغ اليوم رشدى
ما رمانى رام وراح سليما
من قديم عناية الله جندى



صباح .. والاغانى الوطنية



محمد الموجى



احمد شفيق كامل



كمال الطويل

اين كان شوقى وحافظ فى تلك الاحداث التى مرت بمصر ؟

اين اناشيدهما الوطنية يوم دنشواى ؟

واين كانا يوم قامت ثورة ١٩١٩ ؟

لقد ولد الاول فى عام ١٨٦٨ وولد الثانى فى عام ١٨٧١ وعاشا وعاصرا الاحداث العصيبة التى مر بها هذا الوطن واستمعا الى اصوات مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول الذين دعوا الى التحرر ..

وقال ان هناك اتهامات عديدة وجهت الى شوقى بانه يرغب فى ان يكون شاعر الخديو فحسب !.. وانه اخفى شعوره الوطنى حتى لا يقف دون بلوغه هذه المكانة !

وان حافظ ابراهيم كان هو الآخر مختفيا وراء وظيفته فى دار الكتب ، حريصا عليها كل الحرص ، بل هناك من يذهب الى حد القول بانهما كانا بعيدين عن الوطنية كل البعد !

والمعروف ان شوقى وحافظ لم تخامره بعطفها ولا يناضل فى ميدانها نضال من يهمه النصر والهزيمة)

ثم يعود المؤلف الشاعر وهو مصطفى عبد الرحمن فيتردد ويقول :

والواقع ان احدا لا يستطيع ان ينفى عن الشاعرين الكبيرين شوقى وحافظ روح الوطنية ويستشهد على ذلك بابيات شوقى :

وياوطنى لقيتك بعد ياس
كانى قد لقيت بك الشباب
ادير اليك قبل البيت وجهى
اذا فهت الشهادة والمتابا

ثم يقول ان شوقى وحافظ لم يتخذا من الاغنية الوطنية قبل عام ١٩٣١ وسيلة للتعبير عما يجيش فى نفسيهما من المعانى الوطنية واكتفيا بالقصيدة ، حتى جاء عبد الوهاب وام كلثوم وراحا يخلدان شوقى وحافظ من خلال الاحداث التى تناولها كل منهما فى شعره

٩ شعراء وعاشرهم المؤلف !

وقال المؤلف ان الاغنية الوطنية التى ظهرت قبل الثورة لم يحمل لواءها سوى تسعة شعراء هم شوقى وحافظ والعقاد والرافعى ومحمود حسن اسماعيل وصالح جودت وعلى محمود طه ورامى واحمد شفيق كامل ومصطفى عبد الرحمن نفسه !

ونسى المؤلف او تناسى قصيدة (كنت فى صمتك مرغم) التى كتبها كامل الشناوى وصادرتها السلطات ، ولم تخرج هذه القصيدة من السجن الا بعد الثورة ، ومن العجيب ان المؤلف تناسى هذه القصيدة الرائعة التى غناها عبد الوهاب ولا تزال موسيقاها تتردد قبل نشرات الاخبار !

جليل البندارى

احمد شوقى وحافظ لم يكتبا فى حياتهما نشيدًا واحدًا !

النصف الحلو

تقدمه سناء البيسى



« آنا ناجى » ، الزوجة المجرية ، والى جوارها اباجورة مجرية أيضا ..

حـواء فى المجـر ..

كتب طارق فوده :

واحدة من اجمل السيدات الاجنبيات اللاتى جئن الى القاهرة أخيرا هى السيدة آنا ناجى عروس المخرج العربى سيف الدين شوكت .. وآنا قدمت الى القاهرة منذ شهر فقط .. بعد زواجها بعشرة أيام .. وهى هنا تواصل دراسة القانون ، التى بدأتها هناك ، وبعد عام واحد تطير الى بلدها لتقدم رسالة الدكتوراه فى القانون وستكون آنا بذلك هى أول محامية مجرية فى القاهرة .. وهى هنا تتحدث عن المرأة فى بلدها « بودابست » عاصمة المجر .. عاداتها .. أعمالها .. وكل مايتعلق بها ..

اقلب الصفحة ◄

ديكور

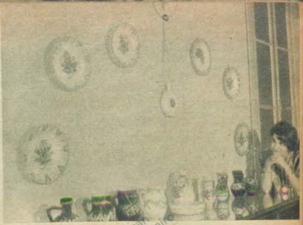
ثلاث غرف من



حجرة تجمع بين الصالون والمائدةوالمكتبة وكل القطع من الحجم الصغير البسيط. ويلاحظ ان المكتبة عبارة عن ارفف ..



حجرة نوم للاطفال تتكون من دولاب وسرير وتسريحة ومكتبتين .وقد روعيت البساطة فى تصميم جميع محتويات الحجرة



« آنا » وراء مجموعة ضخمة من الاطباق والاوانى والقلل المجرية ..

المنزل المجرى لا يدخله الخدم

قالت لى آنا ناجى بالفرنسية ..

– اننى هنا – لا اقتصر على دراسة القانون فقط ، وانما بدأت بالفعل أتكلم اللغة العربية ، واللغة الانجليزية والفرنسية .. وقد بدأت بالفعل أجيد الفرنسية ..

قلت :

– ولكنك تجيدين الحديث بالفرنسية فعلا ! ..

– هذا لأننى بدأت بها .. وأنا كما ترى – أعمل ليل نهار فأنا لا تكفينى الاربع والعشرون ساعة يوميا .. وانما أحاول أن أختلس من غدى ما لا أستطيع عمله اليوم ..

– انت بذلك تحبسين نفسك فى البيت؟

– على العكس .. لقد وضعت برنامجا رائعا للسياحة الداخلية .. فأنا أصحب زوجى كل يوم الى مكان .. ثم اتركه يعمل ، وأعود أنا لأستذكر دروسى ..

وقامت آنا ناجى ، وأحضرت نوتة كبيرة دونت فيها الاماكن التى زارتها وملاحظاتها على كل مكان .. وقالت وهى تشير الى هذه الملاحظات :

– اننى أرسل كل شىء الى بودابست .. وهناك يقوم بعض أساتذتى بنشره فى الجرائد المجرية .. هذا الى جانب رسالة الدكتوراه التى أعدها فى القانون ..

– ولكنك صغيرة جدا على أن تكونى دكتورة فى القانون ؟! ..

– هذا لأن النظام عندنا مختلف عن نظامكم . أنتم هنا تحصلون على الليسانس بعد أربع سنوات . ثم تدرسون للماجستير وبعدها تدرسون للدكتوراه وتعدون الرسالة الخاصة بها ، ولكن الدكتوراه عندنا شىء مختلف تماما ..

– هناك مسألة تتحدث فيها الجرائد كثيرا هذه الايام .. حكاية تعيين أول امرأة فى منصب القضاء ..

– هذه مسألة عادية جدا بالنسبة لنا فهناك قاضيات معروفات ..

– وقد تم تعيين اول وزيرة عندنا هى الدكتورة حكمت أبو زيد ..

أجابت آنا ..

– ولكننا عندنا ثلاث وزيرات فعلا .. وقد كانت السيدة فاليريا بانكة وزيرة للتربية والتعليم لمدة طويلة جدا حتى اعتذرت لشدة مرضها .. وأكثر من هذا لقد أصبحت المرأة عندنا مديرة لأكبر المصانع التى تحتوى على أربعة آلاف أو خمسة آلاف عامل – وهى رئيسة للجمعيات التعاونية الزراعية .. وهى مديرة للمستشفيات .. وعمدة للقرية ! .

– وفى البيت ؟ ..

– تقصد أن تسأل عن مركز المرأة فى البيت ؟ .

– طبعا ..

– تكاد تكون مثل الرجل تماما .. فالزوجان يخرجان فى الصباح معا .. كل يذهب الى عمله .. فى المصنع أو سواء .. وكل منهما يعمل حتى الساعة الخامسة أو السادسة مساء .. وفى المصنع أو فى مكان العمل يتناول كل من الزوجين غداءه ، وعندما تخرج الزوجة فى المساء تذهب الى أقرب جمعية تعاونية لشراء طعام العشاء .. والطعام يباع جاهزا تقريبا .. فاللحوم تباع جاهزة بحيث توضع على النار لمدة عشر دقائق فقط ، وكذلك الشوربة .. أو الخضراوات .. كل شىء معد توفيرا لوقت الزوجة فى البيت ..

– والاولاد ..

– عندما تضع الام وليدها تحصل على اجازة لمدة ثلاثة أشهر تقريبا وبعدها ترسل به الى جزيرة الاطفال وهى منتشرة فى كل مكان فى المدينة أو القرية .. حيث تتركه فى أيدى مربيات أمينات او مدرسين ممتازين .. وتصحبه عند خروجها من عملها فى ساعة متأخرة .. واذا كان الطفل صغيرا ، فان هناك دارا للحضانة فى كل مصلحة أو مصنع به عدد كبير من العاملات بحيث تعطى الام فترات من الراحة تذهب فيها الى طفلها لارضاعه ..

– ونظافة البيت ..

– بالنسبة للخدم .. لا يوجد أى خدم .. وانما كل شىء يتم تنظيفه بالآلات الكهربية الحديثة .. وهى تباع بسعر رخيص جدا .. وبالتقسيط البسيط للغاية .. فالزوجة العاملة تأتى بشهادة من محل عملها تستطيع أن تشترى على أساسها اى آلة كهربية بسعر بسيط جدا وهناك أيضا الجمعية التعاونية للغسيل وهى تأخذ الغسيل بالكيلو لتعيده نظيفا بعد أسبوعين ، أو بعد أسبوع واحد ان استطاعت الزوجة أن تدفع أجرا زائدا .. ويجب أن تعرف أن الاجور والاسعار كلها رخيصة جدا ..

وعدت الى الحديث الشخصى مرة اخرى

– عندما تقدمين رسالة الدكتوراه .. هل ستقومين بالمحاماة هنا ؟ ..

أجابت ..

– لا شك اننى – أعمل بعد الانتهاء من الدراسة .. ولكن لكى أكون محامية هنا وأنا أتمنى طبعا ، يجب أن أتقن اللغة العربية الفصحى أولا اتقانا تاما .

– وما رأيك فى الفرق بين الفيلم العربى والفيلم المجرى ..

– الفيلم المجرى تنتجه الحكومة .. ولذلك فمعظم موضوعاته تكون عن القوانين الجديدة أو عن مشكلات الانتاج او مشكلات الاولاد الى غير ذلك ولا تجد أفلام التسلية الا قليلا .. ولكن هنا تجد أن الافراد هم الذين يقومون بانتاج الافلام ولذلك تكثر أفلام التسلية ..

– وما رأيك فى الاخراج ..

– تريد أن أقول أن زوجى مخرج عظيم .. على العموم ، أنا أعتقد أن زوجى من أحسن المخرجين طبعا .. !

طارق فودة

جمال الطبيعة وجمال الفن بين « آنا » والاطباق .



أخبار النصف الحلو

تفاحة آدم كانت مشمشة !

* تم هذا الاسبوع انتخاب ملكة جمال امريكا لعام ١٩٦٢ .. ملكة الجمال اسمها جاكلين جين مايور .. عمرها ٢٠ سنة سمراء طولها ٤ اقدام ووزنها ١١٥ رطلا ومحيط صدرها ٣٦ بوصة ومحيط خصرها ٢٢ وأردافها ٣٦ بوصة

* دور الازياء الامريكية اخرجت موديل لست البيت عبارة عن فستان طويل وبسيط ليريح المرأة يوم اقامة حفل فى بيتها .. اذ أنه اتضح ان ست البيت تمضى ٦ ساعات فى المطبخ عندما تعد مادبة تكفى ١٢ شخصا .



* اجتمعت الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية بكل من السيدة ناهد سرى وشريفه محرز واحسان عرفه وبهيجه رشدى وغيرهن من السيدات العاملات فى حقل الخدمة الاجتماعية لمناقشة القانون الجديد للجمعيات الخيرية

* سيدات السلك الدبلوماسى الاجنبى يتلقين دروسا فى اللغة العربية من السيدة راجيه فهمى المدرسة بالجامعة الامريكية ..

* تحتفل جمعية حماية المرأة والطفل بمرور ٥٠ سنة على انشائها .. ومن اغراض الجمعية تأهيل الاحداث والنساء الفقيرات للعمل فى المهن المختلفة وكذلك فتح بيوت للطالبات المغتربات المقيمات بالقاهرة ..

* الدكتورة سهير القلماوى تؤلف كتابا جديدا عن اسس المسرحية عند ارسطو .. وتشترك ايضا فى لجنة التحكيم التى كونتها مؤسسة دعم السينما لمنح جوائز عن احسن قصة واحسن حوار لهذا العام .

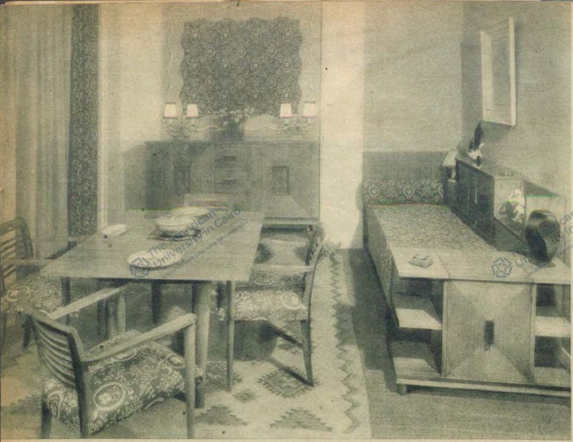


* عالم انجليزى فى النبات اسمه الدكتور تاتهام هوايتهيد القى محاضرة فى جامعة ويلز بانجلترا واثبت ان الفاكهة المحرمة التى اطعمتها حواء لآدم وتسببت فى اخراجه من الجنة لم تكن تفاحة !!! ولكنها مشمشة !.

احسان عبد الغفار

باريس

كل بلد يحمل طابعا معينا فى لمسة الذوق الذى يشتهر به .. فى امريكا ساد المذهب المودرن فى كل شىء فى الرسم والملابس والديكور والالوان السائدة هى الالوان الصارخه الصريحة .. اما فى فرنسا فالبساطة أيضا هى رمز الذوق عندهم ولكن الفرنسيين يميلون الى الزخرفة الخفيفة الى جانب البساطه لانها تعطى جوا مملوءا بالحياة والوانهم يميل اغلبها الى الهدوء .. وهذه ثلاثة تصميمات لديكور حجرة اطفال وحجرة للمائدة وحجرة للمكتب من تصميمات اكبر محل ديكور فى باريس



حجرة مائدة تجمع بين الجمال والبساطه فى نفس الوقت . وتتكون من مائدة صغيرة واربعة فوتيل .. البوفيه يمتاز ايضا بصغر حجمه وقد ضاعف من جماله التعرجات فى سطح الخشب . واضيفت الى الحجرة كنبة ستوديو من نفس لون خشب المائدة والبوفيه وقد استغلت اركانه لوضع الفازات والبيلوهات . ويلاحظ ان الارض مكسوة بكليم عادى يتناسب مع لون الحجرة .

الجائزة الثالثة فى التصوير للمرأة!



الجائزة الثالثة فى التصوير فازبها النصف الحلو هذا الاسبوع .. فازت السيدة فايقة انطون بهذه الجائزة .. واثبتت ان النصف الحلو قادر على استخدام الالة الصغيرة فى اكتشاف نواحى الجمال المتعددة فى بلادنا وحياتنا .. والفائزة بالجائزة الثالثة يؤسفها نقص عدد آلات التصوير فى بلادنا .. وعدم اقبال الناس على هذه الهواية الجميلة الزهيدة التكاليف ...

قابلت السيدة فايقه انطون هذا الاسبوع . وفايقه فازت بالجائزة الثالثة في التصوير هذا العام فى مسابقة تقدم لها ٤٥ مصورا في بلادنا .

وفايقه تعمل في قسم الدعاية باحدى شركات البترول الكبرى . قالت لى ان مواهبها للتصوير بدات منذ عامين واشتركت هذا العام في مسابقة الشرائح الملونة التى اقامتها كلية الفنون الجميلة .

وقد حصل الفائز الاول في المسابقة على ٩٤٨ درجة من الف وحصل الفائز الثانى على ٦٧٦ درجة بينما حصلت الفائزة الثالثة وهى فايقة على ٦٦٤ درجة

والشرائح التى قدمتها فايقة الى المسابقة تقدم لنا صورة واضحة عن اهتماماتها والنواحى التى تقوم بدراستها .. لقد قالت لى فايقة انها تهتم بالموضوعات التاريخية والشعبية في حياتنا . وقالت ان هذه الناحية بالذات كنز ثمين ما زال في حاجة الى عدد كبير من الفنانين لدراسته وابرازه واستخراج نواحى الجمال والبهجة فيه – واضافت فايقه قائلة : ان عيوننا قد لا ترى الجمال في بلادنا – ان السياح حينما يأتون الينا يبهرهم جمال طبيعتنا ويأخذهم سحر تقاليدنا . واذا كانت العين العادية لا ترى هذا الجمال لكثرة ما الفت رؤيته الا أن عين الفنان تستطيع أن تبرزه وتخرجه لوحات رائعة .

وقالت فايقة : ومما يؤسفنى ان الناس عندنا ليسوا مهتمين بالتصوير الفوتوغرافى في المانيا الغربية مثلا .. يحمل كل طالب جامعى الة تصوير معه اينما ذهب .. بينما قد لا نجد بين طلبة كلية الفنون عندنا مثلا عشرة من الطلبة عندهم الات تصوير . اننا في حاجة الى مزيد من الوعى في التصوير وفي حاجة الى مزيد من المجلات المصوره والمجلات المتخصصة في فنون التصوير الملون والعادي .

وسمعت ان وزارة الثقافة والارشاد قد اختارت عددا من شرائح السيدة فايقة واعادت تكبيرها .. كما قامت باختيار عدد منها وطبعته على هدايا عيد الميلاد ونتائج العام الجديد .وقد اعجب الديبلوماسيون الاجانب فى سفارات العالم بالقاهرة بهذه اللوحات الى حد كبير .

وقد شجعها هذا على التقاط لوحات جديدة مصوره لرمضان والعيد .

ان فايقة تهوي الآن تصوير النواحى الجمالية المجهولة في حياتنا .. انها تستكشف بآلتها الصغيرة الصور الرائعة لريفنا ومدننا ..

آخر خبر سمعته منها هو انها مشغولة ببناء « غرفة مظلمة » لتحميض افلامها .. وسألتها .. واين تبنين هذه الغرفة ؟ فردت وهى تبتسم : في الجراج الملحق بمنزلنا ! ..

عزيزة ثابت





اقلب الصفحة

النصف الحلو

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

حائر بين فتيات ثلاث !

انا حائر بين ثلاث فتيات ، اميل اليهن جميعا ولا ادرى بمن منهن يجب ان اتزوج . الاولى جميلة ونصف متعلمة ومن منبت طيب . وهى تجذبنى بجمالها الرائع . ولكنى اخاف من جمالها ، واعتقد ان الجمال هو الذى يولد فى المراة رذائل الخبث والمكر ويثير فيها نزعات الكبر والزهو والاغراء . أما الفتاة الثانية فاقرب الى الدمامة منها الى الجمال . وهى تجذبنى بذكائها المتوقد وثقافتها العالية وشخصيتها القوية . ولكنى اخاف ان تتيه على بعلمها وذكائها وتحاول ان تتحكم فى . واما الفتاة الثالثة فمتوسطة الجمال والتعليم . وهى تجذبنى برقتها وانكسارها وعذوبة طبعها . ولكنى اخاف من البيئة التى عاشت فيها واخشى ان تكون قد تاثرت باخت لها طلقها زوجها لانها كانت سيئة السلوك . فانا اشعران فى كل من هؤلاء الفتيات شيئا يجذبنى ، فبمن منهن تنصحنى ان اتزوج ؟..

ى. ا. ا. باسكندرية

انت تخاف من الفتاة الاولى لانها رائعة الجمال وتعتقد ان الجمال هو الذى يفسد خلق المراة . ولكن هذا الاعتقاد مجرد وهم . صحيح ان الجمال يشعر المراة بانها ممتازة ويشيع فى روحها عامل الكبر . ولكن هذا الكبر قد يتحول بفعل الجمال نفسه الى عزة واباء وكره للترخص لا سيما اذا كانت الفتاة من أسرة كريمة ومنبت طيب . والواقع انك وانت تنظر الى الجمال تؤخذ به ، وترتجف أمام سطوته ، فلا تتعمق النظر فى شخصية صاحبته ، فيخيل اليك ان وراء جمالها نفسا خبيثة شريرة مرهوبة يتعذر عليك معالجتها والحياة فى امن بقربها . بيد انك يجب أن تفهم ان الجمال شيء وجوهر النفس والاخلاق شيء آخر ، وان المراة متى كانت جميلة فهى قل ان تشعر بمركب نقص يدفعها الى الاسراف فى الرذائل النسوية كالحسد والنميمة والغيرة ، وانها قد تكون اقرب الى الخير منها الى الشر لا سيما اذا كانت كما ذكرت قد نشأت فى بيئة طيبة وتأثرت بتربية قويمة وقدوات صالحة . هذا فيما يتعلق بالفتاة الاولى . أما الثانية التى تغلب دمامتها على جمالها والتى عوضت نقص الجمال بسلاح العلم والذكاء وقوة الشخصية . فهى قد تحاول أن تسيطر وتتحكم . ولكن شعورها بنقص جمالها ، وحسرتها على حظها ، وخوفها من العنوسة ، يجعلها بعد الزواج وفية ومخلصة وباذلة ، ان عرف زوجها كيف يحبها ، ويقدر ذكاءها وعلمها ، ويخلص هواه لها ، ويمحو بعطفه وحنانه مرارة النقص التى تعذبها . وأما الفتاة الثالثة الرقيقة الدمثة المنكسرة فلا ينبغى ان تظلمها ، وأن تحكم عليها بمسلك اختها . فالاسرة تنبت الزهر كما تنبت الشوك . ولكل من افرادها شخصية مستقلة . وقد تكون الفتاة التى سقطت اختها ، أشد نقمة عليها من أهلها واعمق رغبة فى أن ترد الى اسرتها اعتبارها بأن تكون هى مثال الشرف والاستقامة بعد زواجها . واذن فالمهم هو الا تنظر انت الى الفتيات الثلاث نظرة سطحية ، ولا تخاف من الاولى لجمالها ، ومن الثانية لذكائها ، ومن الثالثة لمسلك اختها . هذه كلها اعراض ظاهرية . انظر الى جوهر اخلاق كل فتاة . الى ميولها الخاصة واهوائها ، الى تصرفاتها مع الناس ومعك ، ومبلغ استجابتك انت أيضا اليها . فاذا شعرت انك حقا مطمئن ، وحقا مستريح ، وحقا تؤثر فتاة على أخرى ، وأن هذه الفتاة هى ضالتك وان فى وسعك ان تعيش معها وتخلص لها وتكتفى بها ، فتزوجها . وأما اذا احسست أنك ما زلت موزع النفس والفكر ، وأن جاذبية كل من الفتيات الثلاث تستهويك ، وانك فى اعماق ذاتك تتمنى لو اجتمعت محاسنهن فى واحدة ، فخير لك أن تنصرف عنهن جميعا وتصبر حتى تجد الفتاة التى تحقق لك وحدة الجمال والذكاء والدماثة التى تنشدها . وانا لا أستطيع تجاه ترددك واضطرابك أن اشير عليك بالزواج من احداهن وضميرى مطمئن . ولكنك اذا ابيت مع ذلك الا أن تختار واحدة منهن بالذات شريكة لحياتك ، فاكبر ظنى أن الفتاة الاولى هى التى قد تصلح لك ، نظرا لجمالها الذى كان يقيها بعض مركبات النقص ، وحسن منبتها اللذى يحميها من الزلل . وعلمها المتوسط الذى يجعلها فى حاجة الى عونك وارشادك . على أنك يجب أن تشعر شعورا واضحا بانك تحبها هى ، وتؤثرها هى ، ولا تخاف من جمالها خوفا يدفعك بعد الزواج الى الشك فيها ، والغيرة عليها ، والاستبداد بها ، وتنغيص حياتك وحياتها . ففكر طويلا ولا تتهور . واعلم أن من يميل قلبه الى اثنتين ، من الصعب عليه أن يسعد بواحدة . فكيف بك انت وقلبك يميل الى ثلاث ، وعقلك موزع ، وفكرك مشتت ، ونفسك حائرة !..

بين مطالب القلب وواجبات الزواج

ما سر تغير الرجل بعد الزواج . لقد كان بالامس يحبنى ، وانا اليوم وقد اصبحت زوجته ما زلت احبه حبا مبرحا . ولكنى كلما اعربت له عن حبى وبالغت فيه لاجتذبه ، تضجر هومنى وتبرم بى . فهل هذا فى طبع كل رجل ، لقد بت اعتقد ان الرجل هو المتقلب لا المراة ..

س.. بالقاهرة

ان زوجك لم يتقلب . انه يحبك ولكنك انت لا تريدين أن تفهمى ان الحب ليس كل شيء فى حياة الرجل ، وهو لا يمكن أن يكون كل شيء بعد الزواج ان الرجل لا يتبرم بالحب بعد الزواج بل ينشد حبا عاقلا هادئا يعرف كيف يوفق بين مطالب القلب وواجبات الزواج . فلا ينبغى أن تسرفى فى حب زوجك اسرافا يضجره ويشوش حياته . اذ ليس الزواج قصة غرام ابدية . هناك شئون البيت وتربية الاولاد ومعالجة احداث الحاضر والكفاح لبناء المستقبل كل هذه الامور تشغل بال الرجل . فضعى الحب حولها بلطف من وقعها ويهونها ، ولا تضعيه فوق الواجب والا انحطت حياتك الزوجية تحت تأثير الانانية وطلب اللذة . الحب يكون نعمة اذا اقترن بالتضحية ونقمة اذا غلبت عليه الانانية . وعندئذ يعطل جهاد الزوج ، ويهمل تربية الابناء ، ويقوض دعائم الاسرة كلها .

إجابات سريعة

الى م.م. بالخليج العربى

ان اولادك يا سيدتى امانة فى عنقك ، ومن اجل مستقبلهم تهون كل تضحية . فحاولى ما استطعت اجتذاب زوجك . اذ قد تكون شدة نفورك منه هى السبب فى سوء معاملته لك .

الى ع.م. بالقاهرة

الفرق بين الحب والعشق هو ان الحب تجاوب عاطفى وعقلى وحسى يجمع بين شخصين فى ألفة رائعة من الحنان والبذل . اما العشق فانجذاب عنيف تلهبه عاطفة نابعة من سورة الجسد ، تطغى على العقل وتفقد الانسان سيطرته على نفسه وتجعله انانيا ومستبدا وشديد الغيرة ، فيصبح فى الواقع عدوا لمن يحب

الى حائر بالخليج العربى

لا ينقذك غير العمل الفكرى . فاقبل على اى عمل فكرى يروقك وحاول ان تتفوق فيه . فالتفوق المعنوى هو الذى يشفى من التدهور العاطفى والشهوى

النصف الحلو

لكى تصبحى فى جمال ماما..



طفلتى الصغيرة .. اذا كان عمرك يتراوح بين ثمانى سنوات واربع عشرة سنة فاليك نقدم هذه النصائح .. انه قاموس جـديد .. قاموس خـاص بجمالك .. ربما ابتدات بتنفيذه قبل قراءته ولكن قطعا ابتدات من النهاية .. فما من فتاة الا ودفعها الفضول لتجربة احمـر شفاه (ماما) وبودرة « ماما » .. وعطور « ماما » .. ولكن يجب ان تتذكرى انك مازلت صـغيرة السن لاستعمال مستحضرات تجميـل (ماما) .. ولكن فى نفس الوقت بلغت السن التى تتطلب منك العناية بجمالك.. وان تكونى دائما فتاة مثـالية فى النظافة والجمال ..

الحمـــام

انك تعرفين انه يجب اخذ حمـام يومى او تغتسلى جيـدا كـل يوم . الوقت المفضل هو فى المساء بعد انتهائك من واجباتك المدرسية وبذلك تضربين عصفورين بحجر اذ ستتمتعين بنـوم هادىء وفى الصباح عند استيقاظك لن تلجأى لهذه العملية ؛ دلكى جسـمك جيدا باللوفة والصابون .. واختارى الصابون المعطر .. اعتنى بنظافة ساقيك وخاصة عند الركب . ولا تنسى غسل وجهك بعناية وكذا اذنيك وهذا الحمام لن ياخذ منك اكثر من خمس دقائق يوميا ..

اذناك

اغسلى يوميا اذنيك ونظفيها جيدا من الداخل مستخدمة قطعة من القطن او عصا رفيعة مغطاه بالقطن .

اسنانك

اغسليها صباحا ومساء . اختارى فرشاة صغيرة ولتكن ذات لـون محبب اليك ، الازرق او الاخضر او البرتقالى أو البمبى .. وبهـذه الطريقة سيسهل عليك تفرقتها عن فرشاة اخوتك ، وليكن لك انبوبة معجون اسنان خاصـة بك ولاتنسى تحكيم غطائها بعد كل استعمال

اظـافرك

اطلبى من والدتك مسـاعدتك فى تقليمها بالطريقة السليمة وفى استطاعتك استخدام المبرد . فرشيها جيدا بفرشاة صغيرة خاصة بك واستعملى لذلك الماء الدافىء والصابون .

تنظيف شعرك

حاولى غسله بنفسك .. انها عملية غاية فى البساطة .. ويكفى لذلك مرة واحدة كل أسبوع واختارى يوم اجازتك الاسبوعية للقيام بهذه العملية . الجأى لماما لاختيار نوع من الشامبواه لايؤذى عينيك ، ابدأى اولا ببل شعرك جيدا بالماء الساخن ؛ اسكبى عليه من الشامبواه على راسـك . دلـكى فروة راسك ثم اغسلى شعرك مع الاعتناء باطرافه ؛ بعد ذلك اشطفى شعرك جيدا عدة مرات بالماء فقط حتى يزول كل اثر للصابون واخيرا جففى شعرك بفوطه نظيفة

تسريحة شعرك

يلزمك فرشاه من نوع جيد . ومثل ماما تماما اسـتخدميها صباحا ومساء ، احنى راسك للامام وفرشى شعرك ٢٠ مرة متجهـة من الخلف نحـو الامام وستشعرين براحة كبيرة بعد هـذه العملية . واذا كنت تميلين الى تجميل جبينك بقصة فلا تجعليها طويلة والا اصبت بالحول . فى استطاعتك تجميل شعرك باستعمال شريط ذات لون مناسب او (سيرتيت) من التريكو او الجرسيه

واذا كنت تقصين شعرك على شكل شفائر فضاعفى من جمالها باختيـار شرائط ملونة .. انهـا ستضفى عليك البهجة والمرح .

هل تحبين العطور ؟

ان العطر ليس محرما عليك ولكن هذا لا يعنى ان تستولى على عطر « ماما » انه لا يتناسب مع سنك الصـغيرة .

اطلبى منها شراء زجاجة ماء كولونيا او اسنس « اللافندر » .. فى استطاعتك تدليك جسمك بهذا العطـر الخفيف وستشعرين بانتعاش كبير .. وهذا خير ما يناسب الفتيات الصغيرات .

***

وبعد ، ياصغيرتى .. هذا هو الف باء الجمال المناسب لسنك النضرة .. فاحفظيه عن ظهر قلب ، لا تحاولى مد يدك للمستحضرات الخاصة بماما .. تمتعى بطفولتك ولا تشوهيها باستعمال ما يتنافر وسنك .. تعلمى منـذ الآن اصول النظافة واللياقة .. حتى تصلى لسن الشباب التى تؤهلك لاستخدام ادوات ومستحضرات التجميـل التى تتوقين اليها ..

سميرة جورج



نجمك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
رسالة عاجلة تحل ازمة مالية طارئة . فرص سانحة انتهزها قبل أن تفلت من يدك .. مفاجأة سارة ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
شخصية كبيرة تساعدك فى الوصول الى مكانة مرموقة . النجاح حليفك .. سعادة كبيرة تحيط بحياتك العائلية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الحظ يطرق بابك هذا الاسبوع .. اعتمد على نفسك فى كل صغيرة وكبيرة تخصك فى محيط العمل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
أسبوع حافل بالمسئوليات والواجبات .. كن دائما عند حسن ظن المحيطين بك .. تحكم فى أعصابك ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
تواجهك بعض المتاعب ولكنها تمر بسلام .. هدية من شخص عزيز تسعدك .. توفق فى حياتك العاطفية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
كن حكيما ولا تتخذ أى قرار الا بعد تفكير عميق .. رحلة قصيرة تقضى فيها وقتا سعيدا .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
حاول أن تبدأ حياة جديدة أكثر جدية من ذى قبل .. ركز تفكيرك فيما يفيدك ولا يسىء اليك ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تخلص من التردد حتى لا تضيع منك الفرص .. أحد الاقارب يقدم لك مسـاعدة قيمة .. تصلك رسالة ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تتحقق أكثر أمنياتك هذا الاسبوع .. مسالة تهمـك تنتهى كما تتمنى .. نجاح فى محيط المشروعات المالية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تجهد نفسك أكثر مما يجب .. لقاء على غير موعد مع صديق .. حياتك العائلية حافلة بالمفاجآت السعيدة ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الفرص متاحة لتحسين مركزك .. واصل جهودك فالنجاح مؤكد .. لا داعى لتزعزع ثقتك فى الآخرين ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
كل الدلائل تشير الى نجاح نجمك .. الاستقرار والتفاهم يسودان حياتك .. قد تسمع خبرا تسعد به ..

غير معقول

✻ برنامج « نمر » من البرامج الناجحة فى الاذاعه وفيه يختار احد المستمعين اى رقم يعجبه من واحد الى ٢٥ الف .. فيقوم المذيع باذاعة الشريط الذى يحمل ذلك الرقم .. الى هنا كل شىء معقول .. اما غير المعقول فهو مايقوله المذيع من انه قد تلقى أكثر من عشر رسائل من المستمعين يطلبون فيها نفس الرقم .!

كيف يمكن لهذا العدد من الناس ان يتفقوا بالمصادفة على رقم ٤٧٦٢ مثلا .. خصوصا اذا كان هذا هو رقم الشريط الذى يحتوى على احدث الحان عبد الحليم حافظ ؟

ان البرنامج ناجـح كما ذكرت .. فما لزوم هذه « النمر » !؟

✻ كورنيش النيل مغلق هذا الشتاء لاسباب لاتتعلق باعمال البلدية او لبرودة الجو .. ولكن لاسباب خارجة عن ارادة بعض أفراد الجمهور .. وأقصد انه بدلا من استعماله للنزهـه واستنشاق الهواء النقى تحت اشعة الشمس الدافئة قـد تحول الى مراحيض خلويه تخجـل الشمس من ان تشرق عليهـا ويهرب الهـواء النقى من الرائحه التى تنبعث منها . !

✻ فنـدق البرج الذى استاجرته ادارة الفنـادق لن يستطيع جمهور السياح الذى سوف ينزل فيه الدخول الا عن طريق باب خلفى صغير وذلك لان المدخل الكبير الذى تكلف آلاف الجنيهات خصص لمكاتب اعضاء نقـابة المهن التعليمية ..

غير معقول .. فاما ان تنقل المكاتب الى مكان آخر .. او تخصص طائرات هيليكوبتر خاصة بالفندق لكى يهبط السياح من أعلى الى حجراتهم لان المنـظر سيكون حتما افضل بكثير من قصة الباب الخلفى !؛

✻ جميع الكتاب من روائيين ومسرحيين وصحفيين ونقاد وجميع رؤساء التحرير تقريبا..كتبوا عن مسرحية نهاية اللعبة لصمويل بيكيت .!

لايوجد كاتب واحـد الا قال رايه فى المسرحية كانه اذا لم يكتب عنها يكون مقصرا فى حق الثقافة . ! فلا اعجب لو رايت احدى الصحف اليوميـة تصدر ملحقـا خاصا عن بيكيت وتكتب اسـمه باللون الاحمـر فى المانشيتات .! بل اننى لااعجب اذا سـمعت ان نقابة الصحفيين راجعت اسماء الكتاب المدرجين فى دفاترها ثم ارسلت الى خطابا تقول فيـه لماذا لم تكتبى حتى الآن عن بيكيت ؟!

سناء البيسى

طه حسين يذيع هذا السر !

لماذا قضى هذا الرجل أيامه بعيدًا عن باريس ؟

تحقيق تكتبه :
ايريس نظمى
ويصوره :
فاروق ابراهيم



حرم الدكتور طه حسين اقتربت من زوجها وسالته في حنان عما اذا كان مستريحا في جلسته وبدات تراقبه وهو يسجل كلمته للاذاعة لتطمئن على صحته في كل دقيقة ..

الزمان .. الساعة السابعة مساء .. المكان غرفة مكتب الدكتور طه حسين بفيلته بالهرم الدكتور طه حسين يجلس وامامه ميكروفون الاذاعة ليقدم للمستمعين ايامه التى ستقدمها اذاعة صوت العرب خلال شهر رمضان فى حلقات مسلسلة يخرجها اسلام فارس .

ومضت لحظات صمت قطعتها حرم الدكتور طه حسين عندما دخلت المكتبة حيث كنا نجلس وسالت زوجها عن صحته فقال لها :

– اشعر بتحسن كبير .

وعادت تسأله مرة اخرى :

– هل تسجيل الاذاعة سيجهدك ؟

قال :

– لا اعتقد .

والتفت الدكتور طه حسين الى المخرج وهو يسأله عن المقدمة التى يريدونها ..

فقال له المخرج :

– نفس المقدمة التى كتبتها فى كتابك « الايام » ..

وقال الدكتور طه حسين وهو يبتسم :

– ما رأيك فى مقدمة جديدة لم يسمعها احد من قبل !..

واضاء مهندس الاذاعة اللمبة الحمراء استعدادا للتسجيل بينما كان الاستاذ عبد العزيز احمد كبير مفتشى اللغة العربية السابق بوزارة التربية والتعليم يسأل الدكتور طه عما اذا كان مستريحا فى جلسته او يريد شيئا قبل ان يبدأ التسجيل ..

كان عبد العزيز احمد يسأل هذه الاسئلة للدكتور طه بدلا من سكرتيره الخاص فريد شحاته الذى منعه المرض من الحضور .

وبهدوء قال الدكتور طه حسين انه مستعد .

وقال المخرج اسلام فارس :

– ونحن ايضا مستعدون .

عندما ضاقت بى الحياة !

وخرج صوت الدكتور طه حسين بنبراته المميزة فقال :

هذا الكتاب لم أدبر تاليفه .. ولم أفكر فيه .. وانما دفعت اليه دفعا .. دفعتنى اليه ظروف قاسية شقت فيها بالحياة فى مصر .. وضاقت بى الحياة فى مصر .. كان ذلك حين صدر لى كتاب الشعر الجاهلى واثار الازمة التى آثارها واشتد سخط البعض وقد صحب ذلك اشتداد سخط الملك ودبرت فيه المكائد .. وهنا ضاقت بى الحياة فى مصر فتركتها .. وعندما وصلت الى فرنسا لم استطع ان افر من هذه الظروف فلم ار الا وسيلة واحدة للهروب من هذا الضيق .. هى ان افر من الحاضر الى الماضى ، فكنت امليه فى ظروف خ...ة . وقد اكتمل هذا الكتاب فى اسبوع او اقل من اسبوع دون ان يخطر ببال أن هذه المذكرات يمكن أن تؤلف كتابا .

ومضت لحظات صمت قصيرة عاد بعدها عميد الادب العربى يكمل حديثه فقال :

– ولكن صاحب الهلال فى تلك الايام جاء يطلب نشر بعض انتاجى فكفكرت فى ان ادفع اليه هذه الصحف مع انها لون من المذكرات ، واردت ان استشير فى هذا بعض اصدقائى فاستشرت صديقى المرحوم عبد الحميد العبادى فنصحنى الا أنشر هذا الكلام . ولكن الحاح صاحب الهلال جعلنى أعطيها له فنشرت فى الهلال متتابعة وقراها الناس ورضى عنها بعضهم .. واذا ببعضهم يستأذننى فى نشر هذه الصفحات فى كتاب . وذات يوم اذا الكتاب قد ارسل الى دون ان اكون قد قدرت لهذا الامر تقديرا ..

ويتعجب الدكتور طه حسين امام ميكروفون الاذاعة وهو يقول :

– ولست أدرى ما هذا الحظ الذى اتيح لهذا الكتاب الذى ترجم الى ١٠ لغات عالمية !..

واذاع صاحب الايام سرا جديدا يعرف لأول مرة .. شرح فيه الظروف التى اخرج فيها الجزء الثانى من ايامه فقال :

– كنت فى ازمة مع رئيس الوزراء فى ذلك الوقت فانهيت حياتى من الجامعة ومن العمل فى الجامعة وبدأت فى اعداد الجزء الثانى وانتهيت منه فى ٩ ايام ، وترجما معا فى مجلد واحد ، وكانت روسيا اول من ترجم هذا الكتاب ..

المنشد .. وشاعر الربابة ..

وانتهى دور الدكتور طه حسين عند هذا الحد ليبدأ دور المخرج الذى سيتولى اخراج ايام طه حسين وتحويلها من عمل ادبى كتبت كلماته على صفحات كتاب .. الى صوت مسموع .. بعد أن حولها خيرى شلبى الى ٦ حلقات اذاعية مدة الحلقة الواحدة نصف ساعة .

ان المخرج اسلام فارس (٢١ سنة) خريج كلية حقوق عين شمس والذى بدأ حياته محررا سياسيا بالاذاعة ثم اصبح مخرجا بعد حصوله على دبلوم معهد التمثيل العالى ، ووصل الى منصب مدير التمثيليات باذاعة صوت العرب يقول انه يشعر بالتفاؤل حتى فى حياته الخاصة وهو يستعد لتقديم هذا العمل الاذاعى الثانى للدكتور طه حسين ، فقد اخرج له من قبل « على هامش السيرة » .

اما الدكتور طه حسين فقد قال : انه تفاءل عندما عرضت عليه الاذاعة تحويل أيامه الى مسلسلة اذاعية

وقال المخرج ايضا .. انه سيحاول تسجيل بعض لقطات من هذه المسلسلة الاذاعية فى اماكنها الطبيعية . سيستعين بشاعر الربابة الذى يجلس على المصطبة فى القرية كما صوره الدكتور طه حسين .. سينقل صورة طبيعية من حياة المنشدين والمداحين .

وتكلم المخرج عن الممثلين فقال :

– ان امينه رزق ستلعب دور ام الدكتور طه حسين فى الايام . اما دور الأب فيقوم به الممثل عبد الوارث عسر . وسيقوم الطفل وجدى عبد البديع بتادية دور طه حسين فى طفولته .. ويقوم الآن ابراهيم حجاج بتاليف الموسيقى التى ستذاع مع الحلقات الاذاعية والتى ستصور احداث كتاب الايام ..

كيف فقد نور عينيه

عندما كان صاحب الايام طفلا صغيرا يعيش فى قريته .. أصيبت عيناه بمرض طال علاجه بالوصفات البلدية ، وفقد الطفل نور عينيه الى الابد عندما لجأت الام اخيرا الى احدى هذه الوصفات التى اشارت بها احدى جاراتها .. وبعدها بدأ الطفل الضرير يستقبل حياته فى كتاب القرية فحفظ القرآن ثم نسيه فجأة !

وتأتى المرحلة الثانية من حياة صاحب الايام عندما انتقل من القرية الى القاهرة وجاء ليلتحق بالازهر ليواصل دراسته الدينية فيه ..

وتخرج الشيخ طه حسين فى الازهر ليدخل الحياة العريضة من اضيق ابوابها .. وشاهد فى حياته كل صنوف العذاب حتى اصبح طه حسين استاذا فى الجامعة ثم عميدا ، فوزيرا للمعارف .. بعد ان عاش فى مدرجات الجامعة بباريس فى قصة حب حالمة انتهت بالزواج ..

وهرب الدكتور طه حسين من كل وظائفه .. وترك منزله بالزمالك وانتقل ليعيش بفيلته بالهرم ، التى تبعد اكثر من عشرين مترا عن الفيللا التى يمتلكها يوسف وهبى ليتأمل ويفكر ويخرج انتاجه الادبى الجديد الذى قل فى الفترة الاخيرة لاسباب صحية .

انا ابغض صوتى

تذكرت كل هذا والدكتور طه حسين يسجل كلمته للاذاعة .. وابعد المخرج اسلام فارس الميكروفون من امام المنضدة التى جلس امامها الدكتور طه حسين بينما اسرع مهندس الاذاعة ليتأكد من ان التسجيل قد تم بنجاح . وعندما تأكد من دقة التسجيل .. اقترب من الدكتور طه حسين وساله :

– هل تحب سماع ما سجلته الاذاعة مرة اخرى ؟

وقال الدكتور طه بهدوء :

– انا لا ابغض شيئا .. كما ابغض صوتى !

وعندما تقدم المخرج اسلام فارس وخيرى شلبى اللذان توليا اعداد « الايام » للاذاعة ليصافحا الدكتور طه حسين .. صافحهما وهو جالس .. وقال لهما بصوت هادئ :

– آسف .. فأنا أتحرك هذه الايام بصعوبة ! ..

ولمحت على المقعد المقابل ، حيث كان يجلس عميد الادب العربى ، العصا الانيقة التى يتوكأ عليها .. والتى لم يسمح لنا برؤيته وهو يتوكأ عليها .. فعندما ذهبت اليه « آخر ساعة » مع بعثة الاذاعة التى قامت بتسجيل كلمته .. حدد الساعة الخامسة والنصف للقائنا . وعندما وصلنا فى الموعد اعتذر وطلب تأجيل المقابلة ساعة ونصف ساعة اخرى .

وعندما ذهبنا اليه فى الموعد كان الدكتور طه حسين يجلس على مقعده مستعدا .. وهكذا لم نره وهو يدخل مكتبه يتكىء على عصاه الانيقة وزوجته تسير الى جانبه من الناحية الاخرى .

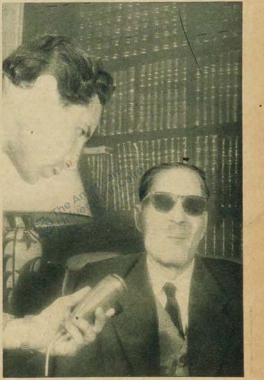
وعندما وقف زميلى المصور فاروق ابراهيم يستأذن الدكتور طه حسين فى تصويره .. قال الدكتور طه :

– انا لا اسمح بغير صورة واحدة .

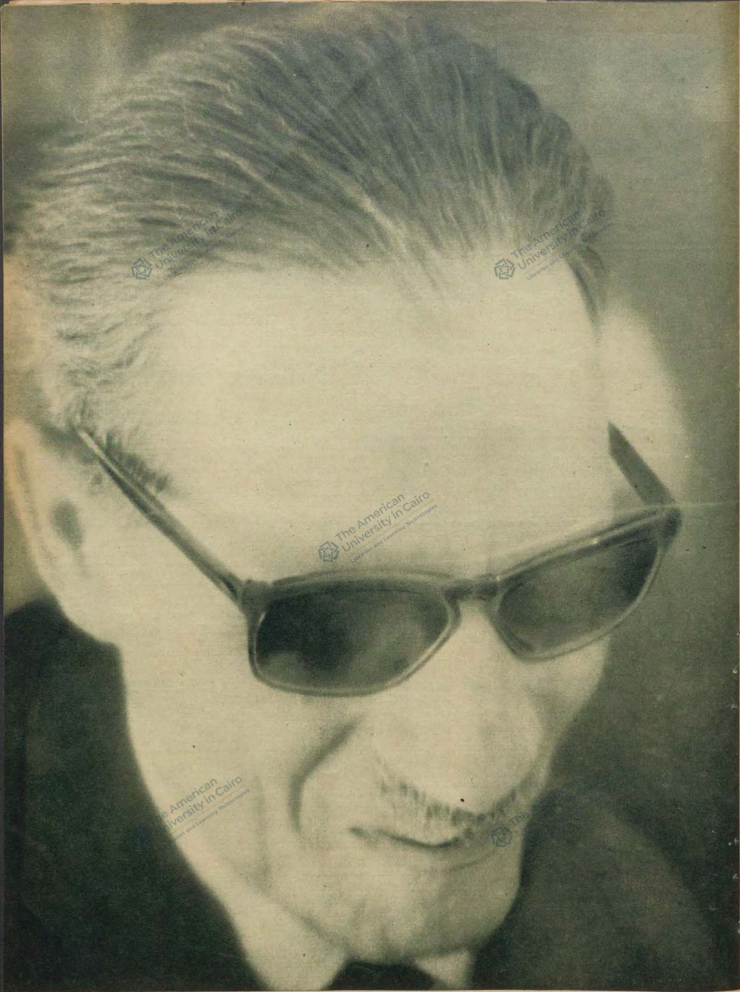
واسرعت زوجته لتقترب من زوجها واشارت الى جبهته وهى تقول :

– صورها .. ففيها كل العبقرية .

ايريس نظمى



اسلام فارس مخرج مسلسلة الايام تعمد الاقتراب بالميكرفون من الدكتور طه حسين ليتغلب على ضعف صوته وهو يسجل كلمته لاذاعة صوت العرب ..



بدات صحة الدكتور طه حسين تتحسن في خلال الايام الاخيرة وكانت هذه هي اول مرة يغادر فيها الدكتور طه غرفة نومه منذ اسابيع ويجلس في مكتبته ويستقبل ضيوفا غير سكرتيره الخاص فريد شحاته · وفي اول مرة يغادر فيها الدكتور غرفة نومه قابلته آخر ساعة وسجلت بعدستها هذه الصورة · ·

(تصوير فاروق ابراهيم)

مطلوب مهرجان دولى لسيد درويش!

بقلم : يوسف حلمى

منذ أربع سنوات دعيت للتحدث عن سيد درويش في ندوة فنية قدمت فيها الحان اداها خمسة شبان من فرقة كــورال الاوبرا بمصاحبة بيانو فقط، وغنى الفنان سيد مكاوي منفردا لحنين اخرين لسيد درويش بالعود ، وتصادف ان حضر هذه الندوة ملحق ثقافى بسفارة دولة اجنبية ودوحت بزيارته فى مكتبى فى اليوم التالى جاء يطلب مراجع عن هذا الموسيقى العجيب (كما قال عنه) وسال عن اقرب احتفال بذكراه او بمولده لكى يشارك فيه وفد من الموسيقيين من بلاده !

وخجلت وارتبكت وحزنت ، فلا توجد المراجع المطلوبة كما يتصورها هذا الدبلوماسى ، وكل مايقام احتفالا بذكرى الموسيقار المصري عبارة عن نصف ساعة تتفضل بها الاذاعة المصرية في برنامج مسلوق ! ولا أذكر كيف انتهت هذه المقابلة ، ولكنها الى جانب الحسرة التى خلفتها في نفسى تركت بذرة لفكرة تمنيت أن تتحقق يوما ما وهى اقامة مهرجان دولى لسيد درويش تقدم فيه وتعزف بعض اوبريتاته وتواشيحه وادواره وتحضره وفود من موسيقيى الدول الشقيقة والصديقة من الشرق والغرب

وفي هذا العام تحل الذكري الاربعون لوفاة سيد درويش «١٩٢٣» وهى ذكرى يوبيلية ، وقد جرت عادة الناس على الاهتمام بالمناسبات اليوبيلية بتوسيع دائرة الاحتفالات وتكرارها واقامتها على مدار السنة ومضاعفة العناية باخراجها .

فهل نطمع من الجهات المسئولة وفي مقدمتها مؤسسة المسرح والموسيقى والاذاعة والتليفزيون والمعاهد الموسيقية وغيرها .. هل نطمع منها أن تعطى سيد درويش حقه بعد هذا الحبس الطويل ؟

ان تراث سيد درويش كتراث ثوري كان دائما ـ كاي تراث ثوري ـ شيئا بغيضا في نظر الرجعية التى تكاتفت على طمسه ومحوه من ذاكرة الناس بكل وسيلة ولكن الاصالة والحيوية الدافقة التى فيه وارتباطه الوثيق بالنضال الثوري للشعب ، كل ذلك هزم الرجعية ومحاولاتها

فينبغي قبل كل شيء تكوين لجنة عامة من ممثلي مؤسسة المسرح والموسيقى والاذاعة والتليفزيون والمعاهد الموسيقية وجمعية أصدقاء موسيقى سيد درويش لوضع خطة عامة وتحديد اماكن وتواريخ الاحتفالات واختيار برامج المنوعات والمسرحيات التى تكون اليق للتقديم ، وانتقاء الالحان الراقصة ، وتحديد المطربين والمطربات ، واختيار المخرجين الذين يعهد اليهم باخراج البرامج المختلفة

وينبغي اذا كنا نريد عملا ناضجا ان تبدأ الاستعدادات منذ الآن لهذه الاعمال الكبيرة التى ستكون في نفس الوقت دعاية كبيرة لبلادنا وعبقرية شعبنا والتى ستكون ـ اذا احسنت الدعاية لها ـ من ضمن مايجذب السائحين الينا

وفي رايي أن اجمل مايمكن عمله في هذه المناسبة اليوبيلية هو ان يلتقى الصوت العبقري لام كلثوم باللحن العبقري لسيد درويش .

اليس من الغريب أن السيدة ام كلثوم لم تغن حتى الآن شيئا لسيد درويش مع انها غنت لعدد لايحصى من الملحنين القدماء والمحدثين ؟

لماذا لاتهتم وزارة الثقافة بتنفيذ هذه الفكرة ؟ لقد ترك سيد درويش عشرة أدوار يصفها الدكتور الحفنى بانها (من اثمن كنوز الموسيقى العربية . وكل دور منها يعتبر تحفة فنية رائعة) . وفي يقينى انه لو غنت ام كلثوم أحد هذه الادوار التى لا يقوي عليها احد غيرها لكان هذا العمل هو اعظم حادث فنى للعام القادم يقابله الناس بحماس شديد .

واذا كانت اوبريت شهرزاد هي المسرحية التى وقع عليها الاختيار ، كما فهمنا ـ لاخراجها في المسرح الغنائى في العام المقبل . فاننا نقترح ان يعهد بتوزيعها الاورسكترالى الى خاتشادوريان الذي يغلب عليه المزاج الشرقى لانه ارمنى وقد تاثر في بعض اعماله بالموسيقى العربية . كما انه مثل سيد درويش استلهم الاغانى الشعبية في بلاده ، واخيرا فانه زار بلادنا واحبها واشتهر فيها وقاد فرقتنا السيمفونية وهى تعزف اعماله .

واذا نجحت هذه الفكرة ، فانها تكون دعاية ضخمة للمسرحية ، كما انها تكون نموذجا للموزعين المصريين عندما يتناولون فيما بعد اعمال سيد درويش .

وليس هناك اغنى من الصور الموسيقية الراقصة التى في تراث سيد درويش ، لرقصات المجموعات والرقصات الزوجية ومما يستغرب أيضا أن فرقة رضا مثلا لم تقترب حتى الآن من موسيقى سيد درويش رغم اننى اتصلت بها مرات لاهديها ـ باسم محمد البحر ـ لحنين من اجمل مايصلح للرقص واحد اللحنين يمثل شارع الموسكى بما فيه من دكاكين وباعة وسيدات عصريات وبنات بلد ، ونكات وتلقيح وكلمات حكيمة واخرى ساخرة ، واللحن الاخر عبارة عن خناقة موسيقية يشترك فيها أتراك وسودانيون ويونانيون وشوام مع ... كشكش بك .. ولاحد للبرامج الراقصة التى يمكن استخراجها من تراث سيد درويش لتغطية اعمال عدة فرق لأكثر من موسم .

وكما يفعلون في البلاد الاوروبية المتحضرة التى تحيى ذكرى عباقرة الموسيقيين الراحلين من اجل ابنائها . لايصح ان ننسى توزيع نوتات موسيقية مكتوبة كتابة صحيحة لعدد من الحان سيد درويش على فرق الموسيقى باسلحة الجيش المختلفة وفرق الشرطة لعزفها في الميادين والحدائق العامة في مواعيد تعلن مقدما للشعب ليستمتع بموسيقى الفنان العظيم الذي استلهم منه وانتج له وعاش من اجله .

***

وان قضية احياء ذكري سيد درويش وبعث تراثه ليس مسالة شخصية او عاطفية كما يتوهم البعض ، فان بعث التراث القومى هو واجب الاجيال الجديدة بل وحقها لان الحاضر ليس الا استمرارا للماضى ، ولاينسى ماضيه او يجهله الا المجانين . هذا من جهة ومن جهة أخري فان شباب الموسيقيين الذين نشاوا فوجدوا انفسهم يتخبطون بين الموسيقى الاصيلة لبلادهم وبين الموسيقى الغربية ، هؤلاء الموسيقيون الشبان يجب ان تتاح لهم الفرصة ليعرفوا ماضيهم الفنى وبالاخص تراث الاستاذ الكبير الذي قراوا عنه مقالات ودراسات وكان يجب أن يقرؤوه شخصيا في النوتات الموسيقية . وعندئذ سوف يشقون طريقهم الصحيح عن وعى واختيار ، لا عن قسر واجبار . ويجب أن نعترف بان الاغلبية الساحقة لما نسمعه حاليا هى نوع من اجبار مستمعى الاذاعة والتليفزيون ورواد الحفلات الغنائية على سماع نوع معين واحد من الانتاج الفنى ، وهو امر لا يجوز في دولة تتبنى الاشتراكية وتفتح نوافذها وابوابها لكل الثقافات الغنية التى تملكها الشعوب الاخري ، وعليها من باب اولى أن تنبش عن تراثها لتخرجه الى الناس

وان هذه المناسبة ـ الذكري اليوبيلية الاربعين لوفاة سيد درويش ـ قد تكون احسن المناسبات للبدء في عمل جدي لواحد من انفس تراثاتنا الشعبية .

يوسف حلمى

عبد الوهاب المفترى عليه!

بقلم : عبد الحميد الجندى

احتدم الجدل في الايام الاخيرة ، وكثر اللغط حول الموسيقار محمد عبدالوهاب وجهده في تطوير الموسيقى العربية . وكان آخر ماقرأت فى هذا الموضوع مقال الصحفى الكبير الاستاذ محمد التابعى ومقال الدكتور يوسف شوقى فى عدد سابق من آخر ساعة ..

وقد اخذنى العجب حين ألفيت الدكتور يوسف شوقى يجهد نفسه ويعنيها باحثا عن سقطات للاستاذ عبد الوهاب، فيعقد مقارنة بين احدى اغانيه وبعض أغانى الموسيقار الخالد سيد درويش ، ويخرج من ذلك بجمل موسيقية اقتبسها عبد الوهاب (أو لطشها عبد الوهاب كما يحلو لبعضهم أن يقول) من أستاذه .

فهل نسى الدكتور شوقى ان عبد الوهاب تتلمذ على سيد درويش ولازمه فترة من الزمان فى مستهل حياته الفنية ؟ وهل عزب عن الدكتور شوقى أن التلميذ يعجب أحيانا ببعض عبارات لاستاذه فيختزنها فى ذاكرته من غير قصد ، ثم تنضح على قلمه اذا جدت مناسبة ؟ ان هذه ظاهرة واضحة لا يمكن انكارها .. وقد تأثرت أنا وتأثر غيرى من الزملاء

باساتذتنا الكبار ـ وبخاصة ابان طلب العلم بالجامعة ـ من أمثال طه حسين وأمين الخولى وأحمد حسن الزيات وغيرهم ، فكنا نجرى فى كتابتنا ـ غير عامدين ـ الكثير مما كان يجرى على أسلات أقلامهم من عبارات أنيقة ناصعة الديباجة ، وما زالت أقلامنا تنضح بها حتى الآن ، وليس علينا فى ذلك من بأس أو تثريب .. ان عبد الوهاب أصبح فى فن الموسيقى أمة وحده .. فهو الذى تسلم بنيانها من أستاذه سيد درويش وشاد عليه طبقات فوق طبقات حتى

غدا صرحا ممردا لا تستطيع معاول الهدم أن تنال منه

لقد كانت الموسيقى العربية بعد أن قضى سيد درويش تتناوشها عوامل الضعف والتهافت ، وتتعثر بين الاغانى المسفة المنحلة من أمثال .. يا حليلة يا حليلة .. ارخ الستاره اللى فى ريحنا .. لا يبس ارجع دى خبطتين فى الراس توجع .. تعال يا شاطر نروح القناطر ..

وغير ذلك من الاغانى التى تمجها الآذان وتلفظها الاذواق السليمة .

ثم جاء عبد الوهاب فأقالها من عثارها ، وأخذ بيدها نحو التوقل والرقى ، فعزفت نفسه عن تلحين اللفظ السوقى المبتذل . وشاءت المصادفات الطيبة أن يتعرف الى أمير الشعراء شوقى فأدناه من نفسه بعد أن لمس مواهبه الفذة ، وأخذ

يصوغ له الاغانى عذبة اللفظ سامقة المعنى ، وأخذ عبد الوهاب يزف تلك الاغانى فى أثواب من الموسيقى الخلابة التى كانت تنساب الى الآذان فى سهولة ويسر .. وسرعان ما تجرى على الشفاه ويتغنى بها الناس فى كل مكان ..

ولست أنكر أن عبد الوهاب ـ وهو ذو الثقافة الموسيقية الضخمة ـ يأخذ بعض النغمات الغربية يطعم بها موسيقاه بعد أن يطورها بذوقه الخلاق فتسيغها أذواقنا وتسمو الى آفاقها ، وأنا لا أعتبر ذلك غميزة فى عبد الوهاب .. وقديما قسم أدباء

العرب السرقات الشعرية ـ وهم يسمونها سرقة تجوزا ـ الى قسمين : سرقة مستحبة ، وسرقة مستكرهة .. فالمستحبة هى التى يضفى عليها صاحبها شيئا من الجدة والطرافة ، وكثيرا ما يبز اللاحق السابق فيخصونه بالافضلية والايثار ، كما كان يصنع المتنبى .

والفنون الجميلة كلها أخذ وعطاء .. وليس من الخير أن يقف فن من الفنون بمعزل عن نظيره فى الدول الاخرى . وخير مثل لذلك أساطين الادب العربى ، فهم يعتمدون فى كثير من مناهجهم وفى منطق تفكيرهم على أدباء الغرب . ونحن نتقبل منهم ذلك من غير نكير . وقد كان أدباء الفرنجة فى القرون

الوسطى يجرون على غبار أدباء العرب ، وأقرب شاهد على ذلك الشاعر الايطالى (دانتى) الذى تأثر أشد تأثر فى الكوميديا الالهية برسالة الغفران للشاعر العربى الفيلسوف أبى العلاء المعرى ولم ينكر منه أحد ذلك . فما بالنا نأخذ اليوم على عبد الوهاب اقتباسه من الموسيقى الغربية ؟

وانى لاذكر أن المرحوم أنور وجدى أراد ـ منذ سنوات ـ أن يشهر بعبد الوهاب ـ بعد أن انفضت الشركة التى كانت بينهما ـ عن طريق الطعن فى فنه ، وأرجفت الصحف يومها بأن أنور وجدى بصدد تأليف لجنة لتقييم موسيقى عبد الوهاب ، وأخذ ينشر فى الصحف كلاما كثيرا حول هذا

الموضوع .. ولكن عبد الوهاب كان يجعل هذا الكلام دبر أذنه وتحت قدمه ، وكأنه طود راسخ لا يعبأ بتلك الزوابع .. وأخيرا أيقن أنور وجدى أن عمله هذا عبث فى عبث ، وأنه لن يستطيع أن ينال من عبد الوهاب شيئا ، فكف عما كان ينتويه وقال ـ كما ذكرت احدى الصحف آنئذ ـ امام ملأ من الناس : ان هذا الرجل العظيم ، كلما أردنا أن نهدمه يبنيه الله .. وأدرك أنه :

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

دكتور عبد الحميد سند الجندى

غريب حول الأرض

بقلم : حسن شاه

عندما سافر فى رحلته التى أثارت بعد ذلك ضجة كبرى فى دنيا الصحافة لم يكن يحمل معه سوى حقيبته الصغيرة ... وبهذه الحقيبة وحدها دار حول العالم .. او هكذا يقول .. فقد نسى ان يذكر انه اصطحب معه فى تلك الرحلة الغريبة .. حيرته .. وقلقه .. ودهشته .. وعذابه !

واذا كانت حيرة أنيس منصور .. وقلقه .. ودهشته .. وعذابه .. كلها أشياء تشد اليه الناس .. وتقلقهم .. وتفزعهم فى النهاية .. فان رحلته التى استمرت ٢٠٠ يوم حول العالم قد شدت اليها الناس .. وأقلقتهم .. وأفزعتهم أيضا !

فهى قد شدت الناس وهم ينتقلون خطوة خطوة مع ذلك المسافر الغريب الذى يتباكى على وحدته . والخطوة هنا قد يكون معناها رحلة تقطعها الطائرات فى عشرين ساعة أو أكثر .. أو قد تكون سفرة طويلة على ظهور البغال فى جبال الهملايا .. أو نزهة

صغيرة فى شوارع طوكيو فى عربة الريكشا .. أو زيارة لبيوت الجيشا الشهيرة .. أو سهرة فى جزر هاواى بين بنات الهولا اللاتى يرقصن على الرمال فى ضوء القمر .. وربما .. جلسة هادئة .. ولم لا ؟ مع مارلين مونرو فى هوليوود ؟!

وهى قد أقلقت الناس لانها أشعرتهم بمدى رتابة حياتهم .. فقد كشف لهم أنيس منصور بأسلوبه الذى يبرق كملايين من حبات الترتر اللامعة عن عوالم جديدة فى بلاد غريبة يتمنى كل واحد منهم ان يراها .. ولأنيس أسلوب فريد فى اثارة اهتمام القارىء واغاظته أيضا ... فالقارىء معجب ومغتاظ من ذلك الكاتب الذى يتنقل ببساطة بين كل هذه البلاد .. والقارات .. فهو يوما فى الهند .. وآخر فى التبت .. وثالثا فى الصين

وبعدها فى هونج كونج .. ومنها الى أندونيسيا .. ثم الفليبين .. واليابان .. واستراليا .. وهاواى .. وهوليوود .. ونيويورك .. ولندن .. وباريس .. و .. و .. وفى كل مكان ينزل فيه تكون له مغامرات وقصص وحكايات يرويها .. بعضها مع مسئولين وزعماء كبار .. وبعضها مع حسناوات .. سمراوات وصفراوات وحمراوات وشقراوات !

وكان من الغريب فى رأيى أن تنتهى الرحلة دون أن يثير أنيس منصور فضول الناس ولو عن طريق افزاعهم .. وكانت السلة وقصص تحضير الارواح ؟

واذا كانت مقالات أنيس منصور عن السلة قد أثارت فزع بعض القراء .. فأعترف بأن رحلته كلها قد أثارت

الفزع الممزوج بالدهشة والاعجاب فى شارع الصحافة !

كانت مقالات أنيس منصور وتحقيقاته تسقط على شارع الصحافة فى غزارة أمطار بعض البلاد الاستوائية التى زارها ... وكنا نحن العاملين فى هذا الشارع ننظر بفزع الى هذا المارد الذى انطلق يكبر .. ويكبر .. فيبدو معظمنا بجانبه أقزاما ... وفى تلك الفترة التى قام فيها أنيس برحلته حول العالم كانت أخبار اليوم قد ارسلت عددا كبيرا من محرريها ومحرراتها الى أماكن عديدة من العالم ... ولكننى اعترف وقد كنت واحدة من هؤلاء المحررات أن أنيس منصور وحده .. استطاع كما يقال فى دنيا السينما أن يسرق منا الكاميرا جميعا .. وان اى رحلة من تلك الرحلات العديدة لم يكن لها ذلك الدوى الذى أحدثته رحلة أنيس منصور الى الخارج

وقد ثارت هذه الذكريات فى نفسى وأنا أمسك بيدى الكتاب الضخم الذى جمع فيه أنيس منصور مقالاته وتحقيقاته فى رحلة العمر « حول العالم فى ٢٠٠ يوم » ولا أنكر اننى شعرت بالغيرة .. وأى صحفى لا يتمنى أن يرى كل هذه الاماكن التى رآها أنيس ... أو أن يعيش كل هذه التجارب التى عاشها .. أو أن يكون له مثل هذا الكتاب ؟

حسن شاه

سهرة فى دوار العمدة !



الراقصة جواهر اثناء الرقصة التىادتهافى نادى سيدات القـاهرة والمستر كون المدرس بالجامعة الامريكية يحمل طرحتهـا التى القتها اليه

اقلب الصفحة



طفلة من بنات احدى الاعضاء فى النادى وقد اظهرت براعة فى الرقص تضاهى احسن راقصـات فـرقة رضـا ..

كتبت احسان عبد الغفار :

نادى سيدات القاهرة أقام يوم الخميس الماضى حفلا تنكريا لاعضاء النادى وعائلاتهم واصـدقائهم .. ظهرت فى الحفل الملاية اللف والبرقع بجـانب الحبرة وجلباب الفلاحة الزاهى اللون بجـانب الثوب المغربى المزركش ، وقدم فيها طعام متنوع .. فوجد الناس الحمام بالفريك والمش مع المارون جلاسيه .. وكان جو الحفـل لطيفا للغاية ، وقد تبرعت الراقصـة جواهر بالرقص مجانا وافتتاح هذا الحفل .. وبعد جواهر قدمت تمثيلية من تاليف واخراج وتمثيل بعض سيدات النادى .. واستمر الحفل الى ما بعد منتصف الليل ..

ووسط ضجيج الحفل ونغمات الموسيقى استمعت الى اخبـار كثيرة .. منها أن مسز اليزابيث دولن أول سيدة تعيش فى منصب جديد يختص بالشئون النسائية وتنتهى زيارتها للقاهرة يوم الاحد القادم .. وكانت مسز دولن ضيفة على النادى .. كما قدمت الى السـيدة بثينة فريد عروس ابنهـا حسنى العجيزى الملحق الدبلوماسى بسفارتنا ببيروت ، وقالت ان زفاف العروسين الفت الشاذلى وحسنى العجيزى سيتم يوم عيد ميلادها فى ٢٤ فبراير وستطير مع زوجها الى مقر عمله .

وعرفتنى السيدة بثينة فريد بعروس ابنها حسنى العجيزى الملحق الدبلوماسى بسفارتنا ببيروت وسيتم زفاف العـروس الفت الشاذلى يوم عيد ميلادها الموافق ٢٤ فبراير وتسافر مع زوجها الى مقر عمله ..

وقابلت السـيدة رفيعه حب الرمان واخبرتنى أن ابنتها السيدة هنـد حرم محمد عبوده السكرتير الثـانى بسفارتنا بطرابلس أرسلت لها خطابا من هنـاك تطلب بعض الملابس الصوفية من القاهرة اذ أن العواصف والامطار اجتاحت البلاد فى الاسـبوع الماضى كما انخفضت درجة الحرارة الى ١٤ تحت الصفر .

وسمعت أيضـا ان الفنان فؤاد كامل يستعد لاقامة معرض لانتـاجه فى فترة تفرغه فى آخر يوليو القادم .. كما ان اتحاد الفنانين التشكليين فى نيويورك وجه الدعوة للفنـان الشعبى سعد كامل وطلب اليه ترشـيح اثنين آخرين من الفنانين التشكيليين العرب لحضور المؤتمر السنوى لفنانى امريكا ثم حضور المؤتمر العالمى للفنون التشـكيلية فى كل بلاد العالم بمناسبة اقامة المعرض الدولى فى نيويورك سنة ١٩٦٤ .

وانتهى الحفل باغان شعبية قدمتهـا الآنسة زينات زكريا كريمة الاسـتاذ الموسيقى زكريا موسى .. وزينات تألقت فى دورها فى أوبرا الاطفال التى عرضت فى الاسبوع الماضى بدار الاوبرا وتستعد الآن للقيام بدور جولييت فى أوبرا ستقدم قريبا على نفس المسرح .



السـيدة مايجهان بهمن كريمة الدكتور بهمن طبيب الامراض العصبية المعروف واحدى صديقاتها بملابس فلاحات الصعيد ..



ديدى الطرابلسى تستطلع الكف وتضرب الودع وتبين زين وسط الحفل السـاهر الذى اقيم فى نادى سيدات القـاهرة ...

السـيدة ناديه بلبـع .. حرم المهندس محمود زكي



السـيدة لطيفة الابراشى التى قامت بدور ست الدار فى دوار العمدة فى عيـد القرية ومعها شـقيقتها السـيدة زينب الابراشى ...



أحاديث المجتمع :
ليلى شعير تلعب اليوجا

كتبت عزيزة ثابت :

*** بيتينا عارضة الأزياء العالمية المعروفة .. التي احبها على خان فترة طويلة .. وصلت الى القاهرة هذا الاسبوع .**

سافرت بيتينا الى أسوان لتقيم فيها عدة أيام فى ضيافة البيجوم .. وقد عرفت أن بيتينا العارضة العالمية تقوم الآن بجولة فى الدول الافريقية تزور فيها السودان وأوغندا .. وعددا من الاقطار الاخرى .. وتقوم بيتينا خلال رحلتها بكتابة وتصوير سلسلة من التحقيقات الصحفية للصحف الفرنسية وقد التقيت بعارضة الازياء العالمية في القاهرة .. كان شعرها قصيرا مما زاد وجهها استدارة وجمالا .. وكانت ترتدى جونلة من التويد وبلوفر طويلا .. وحذاء بدون كعب .. ولا تضع مكياجا فى الفترة الصباحية .

وعرفت منها انها تهوى ركوب الخيل فى الاوقات التى لا تزاول فيها الهواية الاولى عندها وهى التصوير .

*** ليلى شعير المانيكان اصبحت نجمة سينمائية .. ستقوم ليلى بدور فتاة تهوى اليوجا فى فيلم جديد يخرجه فطين عبد الوهاب .. الفيلم هو « عائلة زيزى » ويشاركها بطولته المهيد رمزى وسعاد حسنى ومحمد سلطان ..**

قالت ليلى شعير : « من حسن حظى ان اول تجربة لى فى السينما كانت مع هذه المجموعة التى تشملها روح الود والصداقة .. انهم جميعا يقدمون لى كل المساعدات الممكنة فى دورى .. كنت أحس بالخجل والخوف وانا أواجه الكاميرا لاول مرة .. وفى أحد لقطات الفيلم كان على أن أرتدى « أوفرول » ضيقا .. وأقف فى الحديقة لازاول تمرينات اليوجا . وكان على أن انحنى الى أسفل وأقف على يدى وساقى الى أعلى .. وكان منظرا عجيبا تجمع حوله جميع طلبة وطالبات مدارس مصر الجديدة .



بتينا المانيكان العالمية ..



ليلى شعير دخلت السينما



السفير الانجليزى وحرمه مع حسن كامل وحرمه ..

*** حسن كامل مدير المراسم بوزارة الخارجية اقام حفل استقبال ضخما لاعضاء السلك الدبلوماسى فى القاهرة ..** واشتركت زوجته فى استقبال الضيوف والترحيب بهم .. كانت ترتدى فستانا جميلا « دراية » لونه أزرق ..

وكانت المأكولات المقدمة للضيوف لذيذة ومتنوعة الاصناف .. ! ورأيت ورق عنب بالكوارع بجوار الطعمية ! وكان من بين الضيوف زوجة جوزيف أبو خاطر سفير لبنان فى القاهرة .. كانت تزين عنقها بقلادة فيروزيه جميلة .. ورأيت فى الحفل وجها جديدا ظهر لاول مرة فى السلك الدبلوماسى .. كانت عايدة نور زوجة محمود حامد مدير الصحافة بوزارة الخارجية أشيك سيدات الحفل .. انها عروس جديدة فقد تم زفافها منذ ثلاثة أشهر فقط .. وكانت ترتدى فستانا أسود جميلا ..

ولفت نظرى فى الحفل الفستان الذى ارتدته زوجة أمين مختار الوزير بوزارة الخارجية .. كانت ترتدى فستانا صنع من قماش الساري الهندى من قطعتين .. قالت لى انها أحضرت قماشه معها من نيودلهى حينما كان زوجها يعمل فى سفارتنا فى الهند .

*** محمود يونس مدير هيئة قناة السويس وجه الدعوة الى الاساتذة الامريكيين الذين يزورون بلادنا للتدريس فى جامعات القاهرة وعين شمس واسيوط والمركز القومى للبحوث لزيارة منطقة القنال .**

وسافر الاساتذة فعلا وكان برنامج زيارتهم يتضمن زيارة مقر قناة السويس فى بور سعيد وتناول الغداء هناك .

وقد رأس وفد الاساتذة جيمس كلين مدير هيئة تبادل الطلاب والاساتذة بين الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة الامريكية .

*** بيتر بن جون بادو سفير الولايات المتحدة الامريكية وصل الى** القاهرة هذا الاسبوع قادما من تركيا لقضاء أجازة نصف السنة مع والديه .. سيبقى بيتر فى القاهرة أسبوعين فقط يعود بعدهما لمتابعة دراسته الهندسية فى كلية روبرت باستانبول .



* الدكتور على أبو الوفا طبيب التجميل المعروف أبلغ الشرطة عن سرقة أدوات ومقصات من عيادته ومستشفاه ثمنها ٨٥ جنيها .. مايزال البحث جاري للعثور على السارق ..



الدكتورة سلوى اخنوخ كريمة الدكتور اخنوخ بسخرون تم زفافها الى الدكتور عزت سعد نجل الدكتور فهمى سعد الاستاذ بكلية هندسة اسكندرية



عفاف مصيلح كريمة الاستاذ عبدالرحمن مجاهد مصيلح المفتش العام بالازهر تم عقد قرانها على صلاح فؤاد رضوان الاخصائي الاجتماعي وعضو البعثةالتعليمية بالسودان



الدكتورة سهير حنفى المعيدة بكليةالطب بجامعة القاهرة وكريمة المرحوم حنفى احمد مدير عام تعليم البنات سابقا تمت خطبتها الى الدكتور سمير الفوابى ..



اسماعيل نجل الناشر المعروف نجيب الخانجى تحتفل عائلته بعد أيام بعيد ميلاده الرابع ..



منى كريمة الدكتور منير رءوف طبيب امراض النساء احتفلت اسرتها بعيدميلادها الثاني ..



الآنسة ليلى سيد صيام احتفل بخطبتها الى الاستاذ محمد محمد مهران امين خزينة شركة جيسكو . حضر الحفل اهل العروسين



تم فى الاسبوع الماضى زفاف الآنسة جاكلين سلفاوى الى الاستاذ أوسكار مترى كبير مصورى وزارة الارشاد والانباء ومجلة العربى بالكويت . طار العروسان الى الاقصر وأسوان لقضاء شهر العسل .

مائة لاعب دولى فى زفاف تحسين عثمان وشريفة المراغى

تم يوم الاحد الماضى زفاف الآنسة شريفة المراغى الى لاعب كرة السلة الدولى الملازم تحسين عثمان .. اقيم الحفل بأوبرج الاهرام يوم الاحد الماضى .. حضر الحفل أهل العروسين ومجموعة من اللاعبين الدوليين من بينهم سامى شلباية وحرمه وابو عوف وحرمه كما حضر الحفل الدكتور ابو سنه وحرمه وكريمته .. وقائد حرس جامعة عين شمس وحرمه وصلاح الايوبى عثمان شقيق العريس وحرمه وكريمة السيد جلال عضو مجلس الامة السابق . افتتح البرنامج برقصتين للعروسين على انغام الجاز .. وبعد العشاء وانتهاء البرنامج قامت الراقصة سهير زكى بزفة العروسين واستمر الحفل حتى مطلع الفجر .



لقاء مع ..
أول سيدة فى وزارة الحربية

كتبت حسن شاه :

فى المبنى الرائع لمحطة الركاب البحرية الجديدة بميناء الاسكندرية لمحتها تروح وتجيء .. كان مظهرها مختلفا عن كل المرات التى رأيتها فيها .. كانت ترتدى (تايور) كحلى اللون أزراره ذهبية على شكل الهلب .. وعلى صدرها كانت تتدلى سلسلة ذهبية طويلة .. وكان وجهها شبه خال من المساحيق وقد نقص وزنها كيلوجرامات كثيرة فبدت فى رشاقة تلميذات المدارس .. ولكنها كانت بملابسها الكحلية الانيقة ومشيتها السريعة .. والتعليمات التى تصدرها هنا وهناك على طول رصيف الميناء اشبه بأميرالات البحرية منها ست البيت التى عرفتها منذ سنوات بعيدة .. واقتربت منها .. انها بعينها .. سيدة المجتمع التى يعرفها الناس فى الاسكندرية كلها باسم .. حرم الدكتور بقطر انطونيوس .. اما الآن فبجانب انها زوجة الطبيب المعروف فانها تستطيع عندما تقدم نفسها ان تقول فى بساطة انها .. نادية تكلا المشرفة العامة على محطة الركاب البحرية الجديدة .!

قلت للمشرفة العامة التى تعتبر اول امرأة تعين فى وزارة الحربية وانا احاول ان الاحق حركاتها السريعة على طول الميناء .. أخيرا .. تحولت ست البيت الى امرأة عاملة ؟

ضحكت وقالت : اليس هذا رائعا .. ان يتحقق الحلم بعد اربعة عشر عاما من التخرج ..

ودهشت عندما قرأت فى ليسانس الآداب الذى احمله أننى خريجة القسم الانجليزى عام ١٩٤٨ !

قلت : ولكن لماذا هذه الوظيفة بالذات .. وبعد كل هذه السنوات ؟

طافت بعينيها فى مبنى المحطة البحرية الممتد امامنا وقالت (لاننى ببساطة وكما يقول الانجليز .. وقعت فى حب المحطة البحرية .. ومن النظرة الاولى بادلتها الضحك وانا أقول : لهذه الدرجة ؟)

قالت : واكثر .. لقد طفت فى اسفارى فى اوربا وامريكا بعشرات المطارات والموانى البحرية .. واستطيع ان اقول بعد ان رأيت موانى سان فرانسيسكو – ولوس انجلوس .. ونيويورك وشيكاجو .. وهدستون .. استوكهولم وسوتهافين وزيوريخ وامستردام .. وفينا وبرشلونة ومرسيليا .. ان ميناء الاسكندرية الجديد هو اجملها جميعا .. انه اجمل ميناء وقع عليه نظرى فلا عجب أن أقع فى حبه خصوصا وانه أحد موانى بلدى ..

قلت : ولكن ما الذى تريدين تحقيقه من وراء هذا العمل ؟

قالت : ان تظل هذه المحطة اجمل موانى العالم فانا أخشى أن يلحقها اى تشويه فى عيون الزوار الاجانب .. أخشى ان يصيبها ما أصاب كثيرا من المبانى الحكومية من قذارة واهمال .. أخشى ان ينزل فيها السائح فيصدمه اى تصرف من التصرفات .. فانا دائما ومعى المضيفات وعددهن اثنتا عشرة مضيفة كلهن من الجامعات نحاول ان نترك احسن انطباع فى نفس السائح الذى يزور المحطة ولو عابرا فقد كان من حظى ان زرت جميع دول اوربا و ٢٣ ولاية فى امريكا .. ورأيت كيف تبذل المحاولات فى كل بلد لجذب اكبر عدد من السياح .. ولاشك ان واجهة اى بلد هى موانيه سواء كانت جوية او بحرية .. والاثر الاول الذى تتركه الطريقة التى يستقبل بها السائح لحظة نزوله البلد لا يمكن ان ينسى .

قلت : ومن هى اهم شخصية قابلتها فى حياتك ؟

قالت : قابلت اقطاب العالم كلهم تقريبا .. فقد كنت فى نيويورك اثناء الدورة الخامسة عشرة التى حضرها هؤلاء الاقطاب .. وقد رأيت هناك الرئيس جمال عبدالناصر .. وخروشوف وايزنهاور ونهرو وكاسترو ونكروما وكريشنا مينون .. كما قابلت كنيدى وزوجته جاكلين اثناء الانتخابات الامريكية ..

قلت : وما رأيك فى جاكلين ؟

قالت حلوة .. لكن طالعة فيها ..



أول عمليات جراحية داخل القلب فى بلادنا

(بقية المنشور صفحة ٢٣)

أول قلب صناعى فى العالم

وجاء شيخ الجراحين كراوفورد ليعلن مفاجأة جديدة فى عالم جراحة القلب ..

لقد استطاع ان يجرى عملية جراحية فى القلب .. ولمدة ٣ ساعات .!!

كانت عنده مريضة مصابة بورم داخل الأذين الايسر للقلب وواجهته المشكلة الكبرى .. كيف يمكنه اخلاء القلب من الدم لمدة أكثر من ١٠دقائق لاستئصال هذا الورم من قلب المريضة !؟

وعقد الجراح العالمى كراوفورد مؤتمرا فى المستشفى استشار فيه مهندس المستشفى كيف يمكنه صناعة جهاز يقوم مقام القلب ولمدة ٣ ساعات !!

واستعد المهندس . وبعد ساعة تم تصنيع أول قلب صناعى فى العالم .. وكان فى السويد .. وداخل المستشفى الملكى السويدى .

وامكن بواسطته تحويل الدورة الدموية عن القلب والرئتين لمدة ٣ ساعات كاملة مع بقاء المخ حيا والجسم كله حيا

وقد تم استئصال الورم .. من القلب .. وسجل بذلك كراوفورد نصرا عالميا .. وقدم بحثه الى المؤتمر الدولى لجراحة القلب سنة ١٩٥٥ فى امريكا .. وقد اوصى بادخال عدة تحسينات وبدأت كل بلاد اوربا فى التفكير لتطوير صناعة القلب الصناعى ..!

وبدأت كل الدول تستعمل القلب الصناعى.. ولكن ظهرت مشكلة كبيرة امام الجراحين .. فقد وجدوا ان الجزء الخاص باكسدة الدم الفاسد وتحويله الى دم نقى .. والذى يمثل الرئة الصناعية داخل الجهاز .. تحدث منه مضاعفات ويتسبب فى وفيات كثيرة .

وهرب الاطباء الى طريقة التبريد مرة أخرى.. وفى سنة ١٩٥٧ رجع اليابانيون الى التبريد مع استعمال رئتى المريض لتنقية الدم الفاسد واعفاء القلب من مجهوده بواسطة قلب صناعى من نوع آخر .. وفعلا .. كانت خطوة ناجحة .. ادت الى كل هذا الكسب .!

وبدأ مستر درو .. بمستشفى وست منستر فى انجلترا .. وقام بتبريد جسم المريض مع تخفيف درجة حرارته الى ١٠ مئوية . والتغلب على صعوبة المضاعفات التى تحدث من استعمال الرئة الصناعية وتنقية دم المريض بواسطة رئتيه دون الحاجة الى رئة صناعية وفى درجة حرارة ١٠ مئوية يمكن ايقاف الدورة الدموية كلية ولمدة تزيد على ساعة كاملة ويعيش فى جسم الانسان فى هذه الدرجة من الحرارة دون الحاجة الى دورة دموية ولمدة اكثر من ساعة وامكن اخلاء القلب من الدم لفترة اكثر من ساعة لاجراء العمليات المعقدة

عملية جراحية لطفل عمره ٣ شهور!

وتمكن مستر درو الجراح الانجليزى بمستشفى وست منستر.. من اجراء عمليات جراحية على أطفال بلغوا من العمر ٣ شهور .. ونجحت ..!

كما تمكن الجراح الروسى ديمكوف سنة ١٩٥٨ ان ينقل قلب كلب .. الى كلب آخر .. وتمت العملية بنجاح ولكن الصعوبات صادفتها بعوامل كثيرة أهمها : ان الجسم يطرد أى شىء غريب عليه .. وهى المشكلة التى تواجه كل الجراحين الآن ..

فاذا نجح العلم فى اخضاع جسم المريض .. وعدم طرده لاى مادة غريبة .. فانه ستنتج اى عملية زرع بعد ذلك

ويصبح من السهل زرع الارجل والاصابع والانسجة والكلى والقلب .. وغيرها ..

٢٥٠ مريضا فى قائمة الانتظار

ولنعد مرة أخرى الى هذه التجارب التى يقوم بها علماؤنا الشبان فى كلية الطب جامعة عين شمس ..

ان الدكتور عبد الرحمن فهمى يقول ان الوزير صلاح هدايت وزير البحث العلمى لعب دورا هاما حتى تسنى استيراد جهاز القلب الصناعى . لقد تدخل بنفسه أكثر من مرة لتسهيل اجراءات الحصول عليه ..

ونقول للجراح العربى .. هل هذه هى أول عملية جراحية تقوم باجرائها بواسطة جهاز لقلب الصناعى ؟

يقول لك .. انها العملية رقم ١٥ ، وقد اجريناها جميعا على الكلاب .. وكانت كلها ناجحة تماما !

ونقول له : ومتى ستبدأ أول عملياتك الجراحية على الآدميين ؟

يقول لك : عندما تصل بعض المواد الكيميائية التى طلبنا استيرادها من الخارج .. وهى مواد ضرورية عند اجراء مثل هذه العمليات الجراحية على الآدميين ..

وسكت الجراح العربى برهة .. **ثم استطرد يقول** :

ـ اننا نستغل الوقت فى التدرب على اجراء ثلاث عمليات جراحية فى كل أسبوع على الكلاب .. وعندما تصلنا هذه المواد الكيميائية سنبدأ فورا عملياتنا الجراحية على الآدميين ..

ونقول له : كم عدد المرضى الذين ينتظرون اجراء هذه العمليات الجراحية ؟

يقول لك : عندنا الآن حوالى ٢٥٠ مريضا فى قائمة الانتظار !

بقيت هذه الحقائق

يقول الجراح العربى .. ان نسبة النجاح فى العمليات الجراحية فى القلب بلغت درجة عالية وهى تثير الاهتمام الى حد كبير ..

فمثلا نسبة النجاح فى عمليات جراحة روماتزم القلب تتراوح بين ٨٠ و ٩٠ ٪ وهى تختلف من مريض لآخر ..

ونسبة النجاح فى العمليات الجراحية فى الجدار بين الاذينين تصل الى أكثر من ٩٠ ٪ .

وتصل نسبة النجاح فى العمليات الجراحية الخاصة بزرقة الطفل .. اى عندما يتحول لون الطفل الى اللون الازرق ، وهو أحد أمراض القلب الى ٧٠ ٪

وفى حالة اختلال الصمام الاورطى تصل نسبة نجاح العمليات الجراحية الى ٧٠ ٪ أيضا ..

ولا تزيد نسبة نجاح العمليات الجراحية الخاصة بتركيب أجزاء بلاستيك بدلا من الاجزاء التالفة فى القلب أو استبدال الصمامات على ٥٠ ٪ .

وتصل درجة النجاح فى العمليات الجراحية بواسطة القلب الصناعى الى ٩٠ ٪ .

ولم تسجل الابحاث التى يقوم علماء الاتحاد السوفيتى باجرائها فى الوقت الحاضر لزراعة القلب السليم فى مكان القلب التالف ، اى نجاح .. وفشلت جميع هذه الابحاث حتى الآن ..

وجدى رياض



الدكتوران حمدى السيد وسالم الفقى يجريان الاستعدادات اللازمه وتجهيز الكلب مع طبيب التخدير قبل ان يبدأ الدكتور عبد الرحمن فهمى عمليته المثيرة

تجارب فى القاهرة لزراعة القلوب السليمة مكان القلوب التالفة!

بقى هذا الحديث السريع مع الدكتور عبد الرحمن فهمى .. انه يروى حقائق مثيرة عن امراض القلب وهى حقائق تهم كل الناس .. وخاصة مرضى القلب ان يتعرفوا عليها ..

قلنا له : لماذا تتزايد نسبة مرضى القلب فى هذه الايام ؟..

* الانفعالات والاضطرابات النفسية . وحياة المدنية التى نعيشها هى السبب ..

ـ فى اى الدول تنتشر امراض القلب اكثر من غيرها ؟..

* أعلى نسبة فى الولايات المتحدة .. ثم تليها الدول الاسكندنافية .. أى فى السويد والدنمارك والنرويج ..

ـ هل يرجع ذلك الى برودة الجو ؟

* المدنية هى السبب .. والدليل على ذلك أن بعض الدول الافريقية خالية تماما من أمراض القلب بالرغم من انتشار أمراض سوء التغذية ..

ـ ما هى أخطر امراض القلب ؟

* الذبحة الصدرية .. والجلطة الدموية .. وتصلب الشرايين والضغط وروماتيزم القلب .. كما توجد عيوب خلقية يولد بها الطفل نتيجة تعرض الام لاشعة اكس وغيرها فى الشهر الاول من الحمل ..

ـ هل للجو تأثير على زيادة الاصابة بامراض القلب ؟

* البرد الشديد يسبب ارتفاع الضغط ، وقد يؤدى الى مضاعفات خطيرة لمرضى تصلب الشرايين ..

ـ هل امراض القلب وراثية ؟

* ليست كلها .. وبعضها فقط وراثى ..

ـ ماذا تنصح الزوجة او الزوج المريض بالقلب ؟

* أن يعمل فى حدود طاقته .. والحذر فى صعود السلالم .. او حمل الاثقال .. أو بذل أى مجهود عضلى غير عادى .. وأنصح بعدم الانجاب .. وعدم أكل المواد الدهنية والابتعاد عن السمن البلدى ..

ـ ايهما اكثر تعرضا للاصابة بامراض القلب الرجال أم النساء وما السبب ؟

* الرجال أكثر .. والسبب أعباء الحياة التى يتحملها الرجل عادة .. كما انه ثبت أن الهرمونات الانثوية فى المرأة تعطيها حصانة ضد أمراض القلب . وأكثر من ذلك انه ثبت أن النساء أعصابهن تتحمل أكثر من الرجال ..

ـ ومن هم رجال الاعمال الاكثر اصابة بامراض القلب ؟

* **الاطباء .. ثم القضاة .. والقادة .. والصحفيون !**

ـ هل الافراط فى الاكل يسبب بعض امراض القلب ؟

* بعض الاغذيه .. وأخطرها الدهون الحيوانية ..

ـ يقولون ان امراض القلب اصبحت موضة يصاب بها الشبان فى هذه الايام وما السبب ؟

* أعباء الحياة .. والافراط فى السهر والجهد وكثرة التدخين ..

ـ هل للتدخين تأثير على القلب ؟

* طبعا .. انه أحد الاسباب .. هذا اذا ارتفع رقم السجاير التى تدخنها

ـ كيف يعرف الانسان بانه مريض بالقلب ؟

* اذا عجزت عن القيام بالنشاط العادى لك !

ـ هل يؤثر صعود سلالم عمارة مكونة من ١٥ طابقا مثلا على القلب ؟

* نصيحتى للشباب صعود ثلاث عمارات بهذا الرقم كل يوم .. انه تمرين عملى لعضلات القلب !

ـ هل يحتمل ان يولد الطفل مريضا بالقلب مثلا ؟

* نعم .. وقبل أن يولد كمان ! اذا أصيبت الام بالحمى الالمانية او اذا أصيبت بالانفلونزا فى الشهر الاول فى الحمل !

ـ ما هى عدد دقات القلب السليم ؟

* تختلف من ٧٠ الى ٩٠ دقة فى الدقيقة ..

.. هل يوجد احد تقل دقات قلبه عن ذلك ؟

* المرضى .. والرياضيون .. ان عدد دقات قلب الرياضيين ٥٠ دقة كل دقيقة والسبب أنه كلما مارس الرياضة قلت ضربات قلبه لزيادة سيطرة العصب الحائر على القلب ! وعدد الضربات تزيد فى الاطفال .. اى انه كلما كان الجسم صغيرا كانت دقات القلب اكثر ..

ـ لماذا يرتفع عدد نبضات القلب ؟

* كلما زاد نشاط الانسان زادت عدد ضربات القلب حتى يواجه المطلوب من الاوكسيجين للانسجة المختلفة للجسم والعضلات أثناء الحركة .. وهناك بعض أمراض القلب تتميز بزيادة عدد ضربات القلب .. وأخرى تتميز بقلة عدد ضربات القلب ..

ـ ما هى كمية الدم التى يدفعها القلب فى الدقيقة الواحدة ؟

* ٤ لترات فى الدقيقة الواحدة .. وهى تختلف من شخص الى آخر !

ـ ما هو حجم القلب .. ووزنه ؟

* ان حجمه دائما فى حجم قبضة يد الانسان .. فالطفل الصغير حجم قلبه مثل حجم قبضة يده .. والرجل الكبير حجم قلبه مثل حجم قبضة يده .. ووزن القلب نحو ربع كيلو جرام ..

ـ متى يمكن للجمهورية العربية المتحدة ان تفتتح بنكا للقلوب ؟

* قريبا .. باذن الله ..

ـ هل يمكن ان يستبدل بالقلب التالف قلب آخر سليم ؟

* هذه الجراحة لم تنجح حتى الآن .. ولكننا سنبدأ اجراء هذه التجارب هنا فى قسم جراحة القلب والصدر بكلية طب عين شمس .. ستقوم بزراعة القلب هنا فى القاهرة ونرجو لها النجاح .. وذلك بعد تجاربنا فى جراحات القلب الصناعى .. وستنجح جراحات تجارب زراعة القلب عندما ينجح العلماء فى حل مشكلة طرد الجسم لاى جسم آخر غريب عنه ..

ـ ما هى آخر عمليات القلب .. التى نجحت ؟

* استبدال القلوب المريضة بقلب آخر بلاستيك فى آمريكا .. وقد نجح تماما استبدال جزء من صمامات القلب من البلاستيك !..

ـ باعتبارك جراح القلوب .. كيف تشبه القلب للناس ؟

* انه عبارة عن مضخة .. أى طلمبة تستقبل الدم لتدفعه الى الرئتين لتنقيته ثم توزعه على باقى أجزاء الجسم !

ـ ماهى نصيحتك للشباب والشابات ؟

* الرياضة .. ان ممارسة الرياضة عمل مهم جدا للشبان والشابات .. وعدم الافراط فى السهر والارهاق فى العمل والاعتدال فى كل شىء !

ـ ما هى نصيحتك للآباء والامهات من اجل اطفالهم ؟

* ابتعدوا عن سكن الاماكن الرطبة من اجل أبنائكم وحتى لا يصابوا بأمراض القلب .. ودائما عرضوا أجسامهم للشمس .. والفسح الحلوية فى الهواء الطلق ضرورية جدا

ـ ونصيحتك للشيوخ .. وارباب المعاشات ؟!

* أن يعمل كل فرد فى حدود طاقته !

ـ باعتبارك جراح القلوب أيضا .. هل للحب تأثير على القلوب ؟!

* اسألوا غيرى .. فهذا ليس فى اختصاصى .. !

٥٠٠٠ أب تحت الميكروسكوب!

من المسئول عن المتاعب التى تواجه الجيل الجديد وتصنع مشاكله؟

هذا الجيل الجديد.. ما هى مشاكله؟ ما هى متاعبه؟ هــــذه الملايين من الشبان والفتيات الخارجين من عنق الزجاجة.. ما هى أفــــكارهم؟ وما مدى مســــئولية آبائهم وأمهــاتهم عنهم؟ وماشكل الدور الذى يلعبه البيت فى تربيتهم؟

لقد قامت آخر ساعة بمحاولة صريحة للغوص فى جذور المجتمع الجديد وخرجت بالعدسة الى الشارع وسجلت شكل الحيرة التى تحكم تصرفات بعض الشبان والفتيات .. ثم درست آخر ساعة المشكلة من ناحية اخرى خلال البحث الاجتماعى الذى حصل على جائزة الدولة .. وكانت مادة البحث تشمل خمســة آلاف اب وخليطا من البيئات المختلفة فى الوجه البحرى والصعيد والواحات .. وقد توصــل الدكتور عماد الدين اسماعيل والدكتور نجيب اسكندر الى نتائج خطيرة.. وآخر ساعة من جانبها تقدم هذا التحقيق الى كل اب وكل ام بدون تعليق حرصا على مستقبل هذا الجيل الجديد ..!

لقد كان البحث عبــارة عن استفتاء مكون من ٨٧ ســؤالا .. وقد انتهى الباحثان من تفريغ نصف هذه الاسئلة منذ عام تقريبا ، وخرجا بنتائج اولية هامة .

وفى هذا العام انضم اليهما الدكتور رشدى منصــور ، وقام الباحثون الثلاثة بتفريغ باقى الاســتفتاء .. وتحليل النتائج النهائية للبحث الكبير . وكانت الاسئلة هذه المرة تبحث فى جوانب على جانب كبير من الاهمية .. كانت تبحث عن القيم المنتشرة فى محيط الاسرة :

* القيم الخاصة بالاختصاصــات .. اختصاصات الاب .. واختصاصات الام .. واختصاصات الابناء !

* القيم المنتشرة فى أسرنا الخاصــة بالمــركز الذى يحتله كل فرد فى الاسرة .. والاسس التى يحظى بهــا هؤلاء الافراد بمراكزهم داخل الاسرة ..!

* القيم التى تتعلق بالسلطة .. من الذى يحكم الاسرة عندنا .. الاب.. أم بديــل الاب .. أم الام .. وأين تقف الفتاة فى الاسرة وسط هذه القوى

وكانت الاسئلة الموجهة للابنــاء .. سهلة .. بسيطة حتى يفهمها الجميع .. أساتذة الجامعة .. والموظفون البسطاء .. والعمال .. والفلاحون ..

ولكنها تطلعهم على معــان جديدة .. وأفكار غريبة .. صحيح أن هذه المعانى والافكار انبثقت من اجاباتهم .. ولكن تجسيمها فى صيحة واحــدة مركزة .. يجعل منها على أسماعهم معنى آخر !

تمت الكشافات القوية

وقد برزت نتائج هامة تحت الكشافات الباحثة :

اولا : اتضــح أن صــفة التعاون بين أفراد الاسرة فى مواقف مثل القيــام بالاعمال المنزلية أو القيــام بالصرف أو اختيار العروس أو العريس للابناء .. اتضح أن هذه الصفة ضعيفة بوجه عام .. وكان اتجاه التخصص فى القيام بالمسئوليات هو الطابع الغالب .. الاب يقوم بمسئوليات معينة والام لها مسئوليات أخرى يجب الا تتخطاها .. وهذا الاتجاه يزداد تطرفا بالنســبة للطبقة الدنيا فى الريف !

ثانيا : تبين أن الاباء يفضلون الاولاد على البنات فى الطبقات الدنيا وهذا يرجع الى استمرار بقــاء الرواسب القديمــة التى كانت تعتبر البنت عارا فى جبين الاسرة كمــا تعتبرها أيضــا مجرد عبء اقتصادى .. وهــذه الافكار تكون أقل انتشارا كلما زادت ثقافة الاسرة !

ثالثا : بالنسبة للسلطة فى المنزل .. اكتشف الباحثان أن السلطة فى الاسرة المصرية تمارس ــ بشــكل عام ــ على أساس فردى بمعنى أنها اما أن تكون فى يد الرجل وهو الاغلب واما فى يد المرأة ، ويندر أن تكون السلطة مشاركة وتعاونا بين الزوجين ..!

ويتضح هذا فى مواقف مثل الصرف على المنزل واختيــار العريس للفتــاة حسم الخــلافات التى قد تظهر فى جو الاسرة .. وكذلك فى مســألة حرية الطلاق بالنسبة للزوجين .. حتى الطلاق اما أن يكون من حق الرجل .. أو أن يكون ــ كله ــ من حق المرأة عنــدما تشترط « أن تكون العصمة بيدها » .

ويتدخل فى هــــذا العامل ــ عامل السلطة فى الاسرة ــ أشياء غريبة مثل السن والجنس .. فنرى أن الاولاد الكبار يتمتعون بقسط أوفى من السلطة .. ونجد أن الذكور يتمتعون بسلطات هائلة عن البنات بوجه عام ..!

مدى مسئولية الوالدين

والخلاصة التى خرج بها الباحثان من البحث :

أن هناك انفصالية كبيرة وتحديدا فى الادوار والمسئوليات التى يجب أن يقوم بها كل فرد فى الاسرة .. مما لايساعد اطلاقا على خلق جو تعاونى ديموقراطى بها ..

وأن الذى يحدد قيمة الفرد فى الاسرة السن .. والجنس لا مايقوم به من نشاط فعال أو ما يتحمله من مسؤوليات وهذا يؤدى الى تدعيم بناء الشخصيات الجامدة فى أسرنا وكبت روح الانطلاق والتحرر والعمل الايجابى المنتج بين أفراد الاسرة

* السلطة فى الاسرة تتركز فى الغالب فى شخصية الاب أو بديله مما يخلق جوا أوتوقراطيا يعطل تنميــة القدرات المختلفة للفرد .. ويشجع التبعيــة والسلبية كما ينمى روح التوحــد مع السلطة ومســاعدتها على التسلط عند مواجهته ــ مستقبلا ــ لمن هم دونه فى القوة ..!

وقد تبين من البحث أن فتيات الطبقة المتوسطة يعانين الكثير من الصراع والافكار المتناقضــة التى تعشش فى أذهانهن فمثلا ..

عبرت الكثيرات منهن عن تمسكهن بالقيم التى تشير الى المساواة بالرجل فى العمل والتعليم وفى الحقوق الزوجيــة الشرعية ومع ذلك :

فقد عبرن فى نفس الوقت عن استنكارهن الشديد لاشتراك الرجل فى الاعمال المنزلية بدعوى أن مثــل هذا الاشتراك يحط من قيمة الرجل وينال من رجولته ..

ومن الواضــح أنها تعبر بهذا عن الوصمة التى لحقت بمكانة المرأة منــذ عهود الاقطاع ولحقت تبعا لذلك بالاعمال التى تخصصت هى فيها ..

وهذا يعنى .. أن لا فائدة ولا معنى اطلاقا لتطور قيمنــا الاجتماعيــة مابقى مثل هذا الصراع والتناقض فى المستوى اللاشعورى لبناتنا ..

ويتضح هذا التناقض أيضا فى معاملة الاباء للابناء .. وتفضــيل الذكور على الاناث .. والكبار على الصغار وهذا لن يولد الا شعور الحقد من الجانب المضطهد وشعور الغرور الكاذب عنــد من يحظى بقسط كبير من الاحترام والتقدير الذى لا مبرر له .

ويتضح هذا التناقض فى مجال السلطة وتركيزها فى يد الاب .. وفى يد الابن الاكبر دون الاصــغر .. ودون المرأة والبنت بوجه عام ..!

ولاشك أن هذه الاوضــاع تؤدى الى تكوين « حواجز اجتماعية نفسية » بين أفراد الاسرة الواحدة .. بل بين أفراد الطبقة الواحــدة .. وينعكس أثر هذا فى العالم الخــارجى فى علاقات الافراد بعضهم ببعض .. فى المصانع .. والمصالح والشركات عندما تتعارض أفكارهم وقيمهم التى اكتسبوها ويحدث الخلاف على أبسط الامور مما يعرقل عملية الانطلاق !

كيف نستفيد من التجربة؟

ولكن كيف نستفيد من هذه النتائج الاجتماعية ؟.. هل نغــير من طريقة تربيتنا القديمة لاولادنا ؟.. هل نرفض كل القيم العتيقة ؟.. هل نحتقر كل ذلك التراث الغالى الذى ورثنــاه عن آبائنا وأجدادنا ..؟

بالطبع لا ..!

ولكن المطلوب .. هو غربلة هذه القيم .. وتعديلها بحيث تســاير الظروف الجديدة .. والحقوق الجديدة التى منحت للناس ! وزمان .. كانت كلمة شيخ القبيلة مقدسة .. وكانت أوامره وتصرفاته ــ مهما كان خطؤها وظلمها ــ تنفــذ بلامناقشة بين الجميع وكانت هذه الروح تترك طابعهــا على الاباء فتسرى فى تصرفاتهم رغبــة التحــكم والقهر .. والتشبث بديكتاتورية الرأى ويجوز أن هذه السياســة كانت تصلح فى الايام السابقة حيث كان الانسان يخضع لكثير من التقاليد والقوانين والقيود الاجتماعية والدينية وكان هــذا يكبل تفكير الفرد ويقيد حركته وانطلاقه ورغبته فى التغيير والابتكار .. ولكن الان أصبح من الظلم أن تنتج الاسرة مثل هذا الشخص الجامد .. الذى يخضع لاسلوب القهر والاضطهاد بل لابد أن نغير من قيمنا حتى نخلق الفرد الطبيعى المنطلق المبتــكر .. واذا كان هــذا الامر ضروريا فى الظــروف العادية التى تمر بالمجتمعات فهو اكثر ضرورة فى الظروف الثورية التى يمر بها مجتمعنا الان ..

وبالطبع اذا أردنا تغيير هــذه القيم فلا يمكن أن يتم هذا بحركة مسرحية يعلن فيها الاباء مثلا المساواة التامة بين الولد والبنت فى الوقت الذى تستمر فى تحميل الفتاة كل أعباء البيت وتعفى الصبى من ذلك وتؤاخذ البنت على سلوك تترك فيه الحرية الكاملة لاخيها الشاب

لايمكن أن يؤدى هذا الى نتيجة ما.. لابد من تغيير جذرى عملى .. لا مجرد اعــلان لفظى ، فنحن نؤثر بافعالنــا وتصرفاتنا أكثر مما نؤثر فيهم جراء ما نردده عليهم من كلمات ووعود ..!

واذا كانت رغبة الاباء جدية فى هذا المجــال .. فيجب أولا أن نستعرض المفارقات التى كشف عنها البحث ونحاول أن نبحث كيفية مواجهتها عندما نخطط طريقة جديدة فى تربية أطفالنــا أو فى عملية التطبيع الاجتماعى مستقبلا ..

صور من المتناقضات

وخذوا مثلا فى التفرقة بين الجنسين .. نجد أن كل جنس يعيش فى عالم خاص .. عالم مستقل ، فهنــاك حد فاصل لما يمكن أن تمارسه المرأة والرجل فى البيت ، ولايخفى علينــا ما ينطوى على هذا التحــديد من اسناد الاعمال الوضيعة للمرأة والاعمال الرفيعة للرجل .. وهذا ناتج عن التربية المنزلية الاولى تلك التربية التى تعمل على تمكين الحاجز النفسى بين عقليتى الجنسين .

وهذه التربية لايقتصر أثرها داخــل المنزل فحسب .. وانما يتعــدى هذا الاثر الى الخــارج .. فى المنظمــات الاجتماعيــة فى المدارس المختلفة حيث توضع برامج خاصة للبنات مثل التطريز والطهى ، وتنظيف الملابس بحجة أن هذا يساير الطبيعــة .. ولكن الحقيقة أنه لايوجد فى طبيعة كل من الولد والبنت ما يستدعى هذا الفصــل .. فعظماء مصممى الازياء وكبــار الطباخيــن من الرجال .. ودراســة هذه الاشياء للجنسين معا يعد الرجــل والمرأة على الســواء لحياة زوجية يسودها التعاون والاحترام المتبادل المنبثق عن العمــل المشترك ..

اما فى مجال التمييز والتفضيل بين الولد والبنت فيجب أن نقول أن القيمــة الاسرية الخاصــة باحترام الســن .. قيمة ايجابيــة ويجب الابقاء عليها .. ولكن يجب الا يطغى هــذا على احترام الكفاءة والعمــل بالنسبة للصغير . فالاشراف فى احترام الكبيــر مهما كان تفكيره سخيفا وانتاجــه تافها يدعو الى الجمود وعدم الابتكار والتقدم ؟

وفى مجال السلطة بين الابوين .. نجد أن الاتجاه السائد عندنا هو استئثار الرجــل بالسلطة فى البيت .. وهذا



صورة يجب ان تختفى .. بنات يسرن فى الطريق ثم يفاجأن بالمعاكسات والمؤامرات .. يجب أن يأخذ التعارف بين الجنسين طريقا أكثر نقاء وأكثر نضوجا ...



تركت الفتيات الرصيف .. وتبعهن الشبان الى





في شارع الجبلاية .. شارع الحب .. التقط فاروق ابراهيم هـذه الصورة .. انها احدى عشرات الصـور التى تحكى عشرات من القصص التى تمشى فى طريق طويل وسط ظلام التقاليد والقيم

ال الشارع !! ان مسئولية الاباء كبيرة .. يجب ان يعلموا ابناءهم ان هذا ليس الطريق الصحيح للتعارف السليم



يؤدى بطريق غير مباشر الى تدعيم نفس الاتجـاه بين الاولاد وبذلك تخرج لنا الاسرة بنات سلبيات يبحثن عن الرجل الذى يشـبه آباءهن .. رجل يفكر فى كل شيء .. ويتصرف فى كل صغيرة وكبيرة .. وهذا يصطدم مع اتجاه معظم الشبان الان الذين يفضـلون زوجات يحملن عنهم بعض المسؤوليات داخل البيت وخارجه ولهذا يجب أن يسرع الاباء فى التخلى عن أسلوبهم القديم فى الانفراد بالسلطة ، لا من أجل خلق روح التعاون بينهم وبين زوجاتهم فحسب بل خوفا من أن تسرى هذه الروح الى الابناء فيسابعد .. روح الاوتوقراطية .. والتحكم .. والغرور الزائف .

التغيير الطبقى الثورى

بقى شيء هام لابد أن يلتفت اليـه رجال التربية فى المدارس والجامعات .. هو ذلك الاختلاف الكبير فى القيم بين القطاعات المختلفة فى مجتمعنا .. فان الظروف الاجتماعيه والسياسيه والاقتصاديه التى مرت بنا على مر الدهور مسـئولة الى حد كبير عن خلق هذا الاختلاف فى اتجاهات الناس وقيمهم .

فما يعتقده حى السـيدة زينب انه حرام يرى حى الزمالك انه حلال .. بل ان الخلاف قد يوجد فى الحى الواحد .. وفى الفئة الواحـدة .. بل فى الاسرة الواحدة وقد عبر عن هذا الوضع الرئيس جمال عبـد الناصر فى كتاب فلسـفة الثورة بصراحة ووضوح :

« وانا انظر احيانا الى اسرة مصرية عادية من آلاف الاسر التى تعيش فى العاصمة : الاب مثلا فلاح معمم من صميم الريف والام سيدة متحدرة من اصل تركى وابناء الاسرة فى مدارس على النظام الانجليزى وفتياتها فى مدارس على النظام الفرنسى .

كل هـذا بين روح القرن الثالث عشر ومظاهر القرن العشرين انظر الى هـذا واحس فى اعماقى بفهم للحيرة التى نقاسيها والتخبط الذى يفترسنا »

وهـذا هو المعنى الذى يجب ان نفكر فيه ونتمكن من دراسته من أجل الجيل القادم .. !

حامد سليمان

يسر

الخطوط الجوية عبر البلاد العربية

أن تعلن

عن بدء تسيير رحلاتها

القاهرة - جدة

ابتداء من الأحد ٢٧ يناير الحالى

بطائراتها المكيفة الهواء والضغط ... والمجهزة بالرادار . ذات الأربع محركات من طراز سوبر د. سى. ٦ ب

للحجز والاستعلام :

اتصلوا بمكتب الشركة

٦ شارع قصر النيل - القاهرة / ت ٥٥٥٥٥/٥٥١٢٧

أو بمكاتب شركة الطيران العربية المتحدة

كل بيت فى العالم يعرف ..

أساور ساعات اليد الفريدة فى أناقتها ومتانتها من صنع • رو - وى • إنها تمتاز بالجودة التى تشتهر بها السلع التى تحمل اسم • جولد انكر • وترضى رغبة كل عميل وكل ذوق .

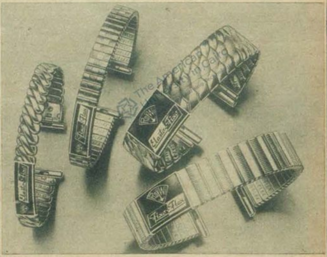
GOLD-ANKER RoWi

ايلاستو - فيكسو .. منتهى الرشاقة

Elasto-Fixo

Fixo-Flex

فيكسو - فليكس .. منتهى المتانة



بمكنك الحصول على أساور ساعات اليد المشهورة «ايلاستو - فيكسو» و «فيكسو - فليكس» المصنوعة من ذهب «جولد انكر» المطروق المتين أو الصلب الذى لا يصدأ .. أو من الذهب الخالص .



ثقافة فى متناول الجميع

تحققها جريدة

الجمهورية

بمشروعها الكبير

كتاب التحرير

مع بداية رمضان

التفاصيل على صفحات الجمهورية قريبا

يوميات أخبار اليوم

أيهم نصدق ..

المخرج .. أم البطل .. أم الناقد الكبير ؟

يكتبها : موسى صبرى

سألت اسلام فارس الذى مثل دور « هام » فى مسرحية « لعبة النهاية » للمؤلف الايرلندى « بكت »
– كيف تعبر عن كلمات لامعنى لهــا .. كيف تتقمص على المسرح شخصية تقول عبارات رمزية غير مفهومة ولا متصلة ولاتشكل استطرادا لمعنى واضح ؟
وقال اسـلام فارس :
هــذا اتهام لى ادفعه بكل قوة .. لقد فهمت الشخصية ، ثم مثلتها .
– وكيف فهمتها ؟
انه لا يعبر عن شخص بذاته . انه يعبـر عن الانسان الذى تنعكس فيه شخصيات عديدة تمثل الحياة كلها .. البشرية كلها
ثم استطرد قائلا : والمسرحيــة ككل تعبير عن تفاهة الحياة . والاب والام اللذان وضعهما المؤلف فى صندوقى زبالة رمز للاب الاكبر . الخالق .
قلت : هل فهمت اذن ان بكيت يجنح الى الالحاد أى عدم الاعتراف بالخالق ..
قال : نعم ..

***

هذا هو رأى الممثل الاول لمسرحية « لعبة النهاية » فما هو رأى المخرج سعد أردش ؟ ..
قال لى سعد اردش : لقد فهمت المسرحية .. أو بالدقة شخصية « هام » .. على أنهــا شخصية متصوفة ، تفلسف حياتها منذ الطفولة حتى الموت .. فى لحظات من اليأس ..
قلت : والاب والام ؟
قال : أب البطل وأمه .. ولا رمز هنا
قلت : وهل تستطيع أن تزعم أن المسرحية ككل لها مفهوم عام . لها مضمون ؟
قال : كل جملة بذاتها فى المسرحية لها مضمون . يجب ألا تنظر اليها ككل ..
قلت : انا لم أفهم شيئا حتى من الجمل منفصلة عن بعضها .. كنت استمع الى هلوسة مفكر ..
قال : لا .. أن نص هــذا النوع ، ينطبع فى النفس بمثل انطباع الموسيقى .. جمل موسـيقية من أدراج مختلفة تتموج فى نغم يغزو المشاعر ..
قلت : اضرب لى مثلا واحـدا لعبارة واحـدة فى هذه المسرحية لها مفهوم
قال : أمثلة كثيرة . مثل قول المؤلف : انتهت لقد انتهت . حبة فوق حبة . واحدة بعد واحدة . وبعدها يكون التل . التل الصغير . التل المستحيل
قلت : لم أفهم شيئا ..
قال : باندهاش – غريبة ! .. انها واضحة ..
قلت : أنا مستعد أن أفهم ما فهمت ..
قال : الحياة هى التى انتهت . حبة فوق حبة . تعنى الزمن الذى يمضى ســاعة بعد ساعة او لحظة بعد لحظة ..
قلت : لغاية هنا . عال . ولكن ماهو هــذا التل .. التل الصــغير .. التل المستحيل ..
قال : التل الصــغير المستحيل هو الحيــاة الحياة المستحيلة لانه لا وجود لها ..
قلت : كيف افهم المستحيل على آنه غير الموجود
قال : واضحة جدا !
قلت : يمكن ! .. ولكن لماذا اخترت مسرحية رمزية غير مفهومة لتفتتح بها مسرح الجيب .
قال : لقد رأيت مسرحيات من هــذا الاتجاه فى باريس ودسلدورف ، ولفت نظرى أنها أســلوب صالح لتقليب المسألة الشكلية للمسرح ؟
قلت : ماذا تقصد ؟
قال : اقصد بالمسألة الشكلية ، القواعد الجامدة التى تشل انطلاق الكاتب فى المسرحية ، بصرف النظر عن الموضوع .. انها تفتح المجــال للابتكار الجديد الذى سيبقى منه الصالح ..
قلت : ولكن .. مامدى تأثرك شخصيا بمسرحية « لعبة النهاية » ؟
قال : وجدتها صنعة مسرحية استطيع فيها التعبير عن نفسى ..
قلت : وكيف عبرت عن نفسك ؟
قال : عبرت عن نفسى بالاداء التمثيلى .. طريقة الاداء . جديدة . حادثة .
قلت : ولكن .. عبرت عن ماذا .. عن أى شىء
قال : عن صدق الانفعال بما هو داخل الاعماق .

***

وحوار طويل جرى بينى وبين سـعد أردش ، لا اعتقد أنه ترك فى نفسى اقتناعا أو فهما لهذه المسرحية
وخلاصة القول ان فهم سعد أردش لهذه المسرحية كمخرج لها . يختلف عن فهم اسلام فارس كممثل للدور الاول فيها .
المخرج يقول ان المؤلف عبر عن شخصية متصوفة تفلسف حياتها فى لحظات من اليأس ، منذ الطفولة حتى الموت .. وقد استعان فى هذا التعبير بالاب والام . أبى البطل وأمه .
والممثل الاول يقول ان المؤلف عبر عن شخصية تمثل الانسان ككل .. شخصية يائسة ملحدة ، ظهر أمامها الاب والام ، رمزا للاب الاكبر .. الخالق .

***

أما الدكتور لويس عوض فقد فهم شيئا آخر من هــذه المسرحية . لقد فسر لنا شخصية البطـل « هام » بأنها رمز للمسيح . وان علاقتـه بزميله « كلوف » ترمز الى علاقة الله بالانسان ! .. وان « الاب والام » هما آدم وحواء !
وانني واثق اننــا سنخرج بعشرات التفسيرات المختلفة . لما رمز اليه مؤلف المسرحيــة ، لو اننا سألنا المئات الذين شاهدوا هذه المسرحية .. بعد الضجة التى ثارت فى الصحف بعد عرضها .. والتى جعلت أحد النقاد يوجـه اتهاما قاسيا الى المخرج الفنان سعد أردش ، بأسلوب تجاوز حدود النقد .

***

ونخرج من هذا الى السؤال : ما هى الفائدة من عرض مسرحية على النـــاس . اختلف مخرجهـا مع ممثلها الاول على فهم معنى كلماتها ؟ .. واصبح من مهمة النقاد بعد ذلك أن يتنافسوا على تفسيرات متباينة لما يقصده المؤلف ؟ .. ولماذا لا يريحنـــا المؤلف ويكشف عن حقيقة مقاصده بأسلوب واضح مفهوم ؟ .. ما حاجتنا الى مؤلف يقدم لنا « فزورة » لا حل لها ؟ .
وقد حدث أن سئل بكيت عن مقاصده .. فأجاب انه لا يعرف ما يقصده . لقد ترك فكره ينطلق على سجيته بلا رابط او مفهوم متصل .. فكانت هذه المسرحية ؟ ما الفائدة من فن لا يعرفه خالقه ؟

***

وتسمع الجواب من صفوة المثقفين ..
هذا الاسلوب المسرحى الجـديد ، هو تعبير عن اللامعقول ، باللامعقول . هناك فى حياتنا أشـياء كثيرة غامضة غير معقولة .. فمن حقنا ونحن أحياء أن نعبر عن انفعالنا بها .. فكيف نطلب أن يكون انفعالنا بها معقولا ؟! ..
انها مدرسة جديدة فى التفكير . روادها مفكرون معترف بهم . مفكرون مثقفون لاسـبيل الى انكار ملكاتهم الفنية . مفكرون فى مصاف القيــادة . وانتاجهم هو آفاق عليا لا يمكن تسفيههـا بالقول بانه كلام فارغ ..
والصدمة التى أحدثها عرض مسرحيـــة « لعبة النهاية » .. تشبه صدمة القروى عندما يرى السيارة أو التليفزيون أو الطائرة لاول مرة فى حياته ! .. كان يجب أن يرى الدراجة ثم الموتوسكل ثم السيارة
وهم يقولون : أن متابعة هــذا اللون الفكرى يحتاج الى العادة والمتابعة .. لن يتذوق السيمفونية من لم يسمع الا المزمار . هذه الكلمات المجردة يمكن أن تثـير فى النفس ، ما يثيره النغم الموسيقى . لانه تخاطب المشاعر .. وتتجاوب معها المشاعر فى انطلاقات متباينة .. انها أيضــا مثل الخطوط والالوان المجردة .. الرسام يسكبها على اللوحــة متجاوبا مع اعماقه الدفينة .. لا يمكن انكار انها فن . لان خالقها فنان . فنان قادر على أن يعبر عن الواقع بخطوط تنقل هـذا الواقع وتجمله . ليست اذن « مرطشة » ذيل حمار كما قال خروشوف . ولكنها تعبير . والفن تعبير . اخصاب لثروة الانسان من التذوق والتأمل والاحساس بالجمال .. ولا قوة يمكن ان تحد من انطلاق الفنان . لانه لابد ان ينطلق أو لا يكون فنانا ..

***

وكل هذا كلام جميل ..
ولكن هل كل فنان يتمتع بالصحة العقلية السليمة حتى لا يكون فنه خطرا على غيره .. على المجتمع ؟
عندما يقدم لى رسام عالمى لوحة عبارة عن خطين ونقطتين . ويكتب تحتها « زوبعة فى فنجان » .. ويقف المتأمل للوحة أمامها ساعات ولا يجــد أثرا للزوبعة او للفنجان .. أو حتى رمزا بعيدا لها .. هل يجب أن يفرض على القول بانه فنان .. والا أصبحت رجلا متأخرا محدود التفكير أريد أن أقيد من حرية انطلاق الفنان ؟ ..
هذا عبث ..
لم لا يكون هذا الفنان مريضـــا وهو فى قمة العبقرية ؟ ..
واذا لم يثر هذا الفنان فى نفسى أى تأمل صحى .. واذا لم يفجر فى مشاعرى أى احساس بأى نوع من الجمال .. هل أنا متأخر .. أم هل هو المريض
عنــدما يقول لى المؤلف بكيت « انتهت . لقد انتهت . حبة فوق حبة . واحدة بعد واحــدة . وبعدها يكون التل . التل الصغير . التل المستحيل » .. عندما يقول لى هذه الكلمات المتقطعة التى لاتعنى شيئا .. لم لا يكون من حقى ان أسأل .. هل هو سليم العقل أم لا ؟ ..
هناك نوع من المرض النفسى يجعل المريض يروى أدمى القصص وهو يضحك . يتحدث عن ذبح رجل لزوجتـه وهو يقهقه .. أنه يفكر فى شىء يضحكك وهو يروى هذه المأساة . وهذا اختلال فى عقله .. هل يجب أن أقول أن اسلوب رواية للماساة فيه فن رفيع .. لانه غير مألوف .. لانه غير مفهوم .. لانه لابد أن يكون معبرا عن شىء ! ..

***

من العبث أن نشاهد مسرحية يقول مخرجها أن كلماتها تصوف . ويقول ممثلها الاول انها تمثل شخصية يائسة ملحدة . ويقول ناقد كبير عنها انها تعبر عن علاقة الله بالانسان .. كل هــذا لان المؤلف الكبير المعترف به فنانا رفيعا ، لم يقل لنا ماذا يريد ؟ . ولن يقول . لانه لا يعرف !
ومن هنا يجب أن نتفق على تعريف للفنان .. من هو الفنان ؟ .
أنا مع احسان عبد القدوس عندما يقول أن الفنان الناجح هو القادر على ان يوصل فنه الى أكبر مجموعة من الناس فى المجتمع .. الفن الذى يصل الى عدد محدود من الناس ولو كانوا صفوة المثقفين ليس فنا انه نوع من الترف يمكن ان يمارسه القادر عليه . وليس فى ذلك انكار لتفاوت النـاس فى التفكير والثقافة والبيئة والعادات والتقاليد المكتسبة والموروثة فهنا تبدو قدرة الفنان فى استطاعته ان يخاطب كل هذه المجاميع ..

***

واذا كنت ارى هذا الرأى . فانا لا اهاجم المخرج سعد اردش لانه قدم هذه المسرحية بل هو يستحق الشكر . انها لون من التفكير ظهر فى مجتمعات اخرى ، ومن واجبنــا الا نتجاهله . مجرد عدم التجاهل . ولعل سعد اردش أراد ان يلقى قنبلة تدوى فتكون اذكى دعاية لمسرح الجيب . فى أيامه الاولى . وسعد أردش من المؤمنين بالمسرح الشعبى الذى يخاطب الآلاف والملايين ، لا بالنزول بالقيمة الفنية الى مستوى الخطب المنبرية التافهة .. ولكن بالتعبير الفنى الذى يشــد اليه الجماهير ويثير مشاعرهم وينمى فيهم عادة التذوق الرفيع .. لقد قدم لنا مسرحية « بكيت » ليس ايمانا بها كاتجاه .. ولكن ايمانا بقدرته على اخراج هذا الاتجاه .. وهو يريد – كما قال لى – أن يقدم رواية من الادب العالمى الرفيع .. على مسرح شعبى يشاهده الآلاف من العمال والفلاحين والمثقفين .. وهنا ايضا تظهر قدرته كمخرج فى الارتفاع بالذوق الجماهيرى دون النزول بالمستوى الفنى .

موسى صبرى



اسلام فارس
فهم مختلف

احسان عبد القدوس
من هو الفنـــان



لويس عوض
الله والانسان



سعد اردش
يجب ان نشكره



خروشوف
ذيل حمار



ابتسم من فضلك



مع محمد عفيفي

هل أنت بيكيتاوى ؟

اذا كان كل الناس مثل الناس الذين اقابلهم والذين اقرأ لهم في الصحف منذ ان بدأ عرض مسرحية نهاية اللعبة لبيكيت ، فلا بد ان البلد كلها قد انقسمت الى قسمين احدهما يؤيد بيكيت والآخر لايطيق ان يسمع اسمه ! فاذا كان الرجل من الناحية الرياضية يجب ان يكون اما اهلاوى واما زملكاوى ، فيبدو انه من الناحية الثقافية قد اصبح لزاما عليه أن يكون اما بيكيتاوى واما ابسناوى !

وازاء كل تلك المعارك الطاحنة التى اريق فيها الحبر النفيس انهارا ، لم يكن هناك بد من ان اجلس ساعة لكى افكر في الموضوع ، توطئة لان ادلى فيه برأيي المتواضع ، ان لم يكن لشىء فعملا ... احس من جد !

وسوف افترض انك تسألنى وانا اجيب على اسئلتك ، فارجو ان تكون اسئلتك دقيقة مثل اجاباتى !

سؤال : مسرحية نهاية اللعبة هل هى عمل فنى او مجرد كلام فارغ ؟

جواب : سؤال ساذج جميل ، وجوابى عليه انها بغير شك عمل فنى هام بدليل انك لم تسمع مثل هذا الجدل حول اي مسرحية اخري عرضت عندنا مؤلفة كانت او مترجمة . فلو كان الناس يتجادلون في الاعمال الفارغة لماتوا خلال السنوات الماضية من كثرة الجدل !

سؤال : لماذا يسمون هذا اللون من الفن باللا معقول ؟

جواب : لانهم دائما يحبون البحث عن الاسماء الخاطئة ! ففى نظرى ان فن بيكيت واضرابه معقول في الحدود التى التزمها ، وكان احسن لو سموه بالفن اللاواقعى او اللاطبيعى تمييزا له عن الفن الواقعى والطبيعى .

سؤال : هل يقدم لنا هذا اللون الفنى نوعا جديدا من « الفورم » ؟

جواب : كلا ، بل يقدم لنا نوعا جديدا من المادة ، المادة المنتزعة من رموز اللاوعى بدلا من المادة الملموسة التى نمارسها بوعينا ، فبدلا من ان يعبر عن الفكرة بموقف بشري عادي ، يعبر عنها بموقف خيالي بين شخصيات ذات مسحة اسطورية لا علاقة لها بمكان او زمان معين . وبالنسبة للاسلوب يستغنى الكاتب عن الاسلوب المنطقى الواضح باسلوب غامض فيه لغة الشعر الرمزية وفيه سخرية من نوع الكاريكاتير .

سؤال : وما تبرير هذا النوع من الفن ؟

جواب : الفن دائما يبرر نفسه بنفسه وقد اثبت هذا اللون من الفن شيئا هاما جدا : انك لا يمكن ان تفرض على الفنان طريقة معينة في التعبير ، وان الطريق مفتوح دائما للتجديد . فلو قرأ ارسطو هذه المسرحية لوقع من طوله بين سقراط وافلاطون! ومع ذلك فقد نجحت في ان تقول في فصل واحد متمرد كل مايمكن ان تقوله اية مسرحية مختومة بختم سى ارسطو !

سؤال : اذن انت تؤيد تحطيم التقاليد المسرحية القديمة ؟

جواب : التقاليد قيود تفرض في البداية لتحقيق فوائد معينة وعلى مر السنين تتحقق الفوائد وتصبح التقاليد مجرد قيود .

سؤال : هل يمكن لهذه الطريقة اللاواقعية ان تطغى حتى تطرد الطريقة الواقعية ؟

جواب : كلا بالطبع . فهذه الطريقة لا تصلح الا لمعالجة موضوعات ذات صبغة ميتافيزيقية في الغالب . وليس من الممكن ان تحول الادب كله الى الناحية الميتافيزيقية ويترك الواقع اليومى .

سؤال : ولكن الموضوعات الميتافيزيقية عميقة لا تنتهى ..

جواب : هى عميقة ولكنها تنتهى سريعا! فهى تكاد تنحصر في سؤالين هما كيف ولماذا انا موجود ؟ فاذا لاحظنا ان الفيلسوف قلما يخرج من هذين السؤالين بجواب شاف فمن المستحيل على الادباء ان يجدوا من يستمع اليهم وهم يرددون هذين السؤالين الى الابد ! وبعد عشرين او ثلاثين مسرحية من هذا النوع سيجد البيكيتيون انهم قد استنفدوا اغراضهم !

سؤال : تعنى ان هذا « المذهب » محكوم عليه بأن ينتهى ؟

جواب : قد يستمر على هامش الادب كنوع من الفنتازية الفنية . فقد كان الفنانون في كل العصور يميلون الى التحليق بعض الوقت في سماء الخيال ولكنهم لا يلبثون ان يشعروا بالبرد فيهبطوا من جديد الى الارض الدافئة . وحتى لو انتهى هذا المذهب فلن تنتهى اثاره التكنيكية وسيظل مسرح المستقبل مدينا لبيكيت واصحابه من هذه الناحية .

سؤال : اليس عندك تفسير اجتماعى لظهور هذا اللون من الادب الغامض ؟

جواب : اذا صدق « المفسرون » فيما نسبوه الى بيكيت من اراء خاصة في الدين والجنس ، فلا يبقى ان يكون الذي دعاه الى هذا الغموض هو خوفه من مواجهة المجتمع الانجليزي المحافظ !

سؤال : ولكنه كتب مسرحياته في البداية بالفرنسية ؟

جواب : عندما يتجاوز التمرد الفكرى درجة معينة ، لا يعود هناك فرق بين الانجليز والفرنسيين ! ان المجتمع الاوروبى قد يسمح للفنان او المفكر بأن يهز كرسيه المريح قليلا ، كالاب الذي يسمح بهذا العبث لطفله المدلل . ولكنه سرعان مايكسر دماغه اذا بالغ في العبث وحاول ان يشقلبه من على كرسيه!

سؤال : اذا كان الفنان لا يستطيع ان يجاهر المجتمع بارائه فما فائدة اللجوء الى كلام غامض لن يفهمه المجتمع اصلا ؟

جواب : هو لن يفهمه ولكنه سوف يشعر به . وانه كالحلم الذي يراه النائم . حلم ملىء بالرموز التى تشير الى رغبات مكبوتة ، رموز غامضة لا يفهمها ولكنه يشعر بها ويشعر انها تنفس عنه .

سؤال : ولكن المسرحية التى تتكلم عنها اشبه بالكابوس لا الحلم !

جواب : الكابوس كالحلم العادي ماهو الا تنفيس بطريقة ملتوية عن رغبة مكبوتة . الرجل اذا جاع بطنه حلم بانه يأكل ، وذلك لان الاكل رغبة مباحة . اما اذا جاعت عاطفته فانه يترجم جوعه الى رموز غامضة ، ويحلم بالثعابين والنيران وبانه يتزحلق على السلم او يسقط من مكان عال ، الا اخر مايعرفه الفرويديون ؟

سؤال : وهل تعتقد ان المجتمع البريطانى يعانى جوعا عاطفيا ؟

جواب : كل المجتمعات الاوروبية جائعة عاطفيا . لانها تعيش تحت وطأة فكرة الخطيئة كما يقول برتراند راسل . ادم وحواء اخطأ في البداية فيجب ان يشعر الناس بالذنب الى الابد ! فكيف لك ان تنعم بالشبع وانت تعرف انك تأكل طعاما مسروقا ؟ وكيف تنعم بالري وانت تشرب ماء مدنسا ؟؟

سؤال : اذن فانت تعتقد ان الخوف كان من اسباب هذا الغموض عند بيكيت ؟

جواب : لا احد يتكلم بالالغاز الا اذا كان خائفا ! ولعل هذا هو سبب قسوته في تحطيم تقاليد المسرح ، اذ رأي نفسه لا يقدر على الحمار الذي هو المجتمع البريطانى فاكتفى بأن يتشطر على البردعة التى هى المسرح !

سؤال : اذن هل هى مسرحية ثورية او انهزامية ؟

جواب : هى لا ثورية ولا انهزامية ، وانما متمردة ! هى انين المجتمع البريطانى بصوت الفنان ، والانين ماهو الا رفض للاستسلام وعجز عن الثورة !

سؤال : هل يمكن لمثل هذه المسرحية ان تضر بمجتمعنا كما قال بعض النقاد؟

جواب : لا يوجد المجتمع الذي تضر به مسرحية كتبها فرد ! ان المجتمع اشبه بالهرم العظيم الذي لا يمكنك ان تنسفه بطوبة تقذفها عليه !

سؤال : اذن فقد كان مسرح الجيب محقا في عرض تلك المسرحية ؟

جواب : لو لم يعرضها لكان مقصرا في واجبه ! لقد كان الواجب ان تعرض علينا منذ سنوات عديدة ، لكى نتعارك عليها وقت ظهورها ! اننا اشبه بالريفى الذي قتل أحد اليهود، وبسؤاله عن السبب قال : « الم يقتل اليهود سيدنا عيسى »؟! فلما قالوا له ان ذلك حدث من مئات السنين قال : والله مادريت الا دلوقت!

سؤال : وهل تعتقد ان مسرح الجيب يجب ان يتخصص في هذا اللون ؟

جواب : كلا طبعا . ان مسرح الجيب مسرح تجريبى ويجب ان يلون في التجارب التى يعرضها علينا قدر استطاعته . المهم ان لا يقدم لنا من التجارب الا الهام الخطير . الذي يثير النفوس الى درجة ان اكتب عنه انا !

***

والى هنا تنتهى هذه الخواطر التى اعرف انها جعلتنى كالذي رقص على السلم . لا عجبت البيكيتاويين ولا الابسناويين ولا حتى عجبتك انت !



آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف



ـ وماله يابنى مهو على راى المثل فى التانى السلامة وفى العجلة الندامة



(هذه نكتة كاريكاتورية رسمها رؤوف سنة ١٩٥٦ بمناسبة جلاء الانجليز عن مصر .. وقد بعثناها بكلامها فى خطاب لم يصلنا حتى الآن . !)



ـ ياسيدى انا اخدت البكالوريا من هناوقدمت فى ديوان الموظفين ونجحت وبعتولى جواب التعيين فى البوستة وادينى لحد دلوقتى مستنى جواب التعيين !



ـ خد ودى الجواب ده بايدك .. اوعى تبعته فى البوسطه لحسن يتاخر !

آخر ساعة

٢٣ يناير ١٩٦٣

اسسها سنه ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسه دار اخبار اليوم
اسسها سنه ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/ـ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ٤/٢/ـ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ٨/١٥/ـ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او ١٦/١٨/ـ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ٢٠/١٠/ـ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .


السعادة تكتمل بساعة
وست إند
أكثر الساعات انتشاراً فى الشرق الأوسط
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
GARBIS N.
الوكيل العام
فى الشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ - ص ب ٣٣٤ دولة الكويت